

# شرح الشافية

إعداد : وفاء عبد المنعم

الشهيرة بوفاء شريف





## باب الاستعاذه

**الاستعاذه** هي طلب الاعاذه والعون والاستعاذه والاستغاثة من الله تبارك وتعالى ،  
والاستعاذه دعاء بلفظ الخبر وقول القارئ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليس من القرآن بإجماع  
(٩٥) إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ **جهاراً من الشيطان بالله مسجلاً**  
{ الشرح }

- إذا أردت قراءة القرآن وقتاً ما فافرا قبل القراءة الاستعاذه الاتي وصفها لجميع القراء واجهر بها  
**فاستعذ** : روى ابو حاتم وابن قلوبا عن حمزه تأخيرها عن القراءة تمسكاً بالفاء وهذا خلاف  
المشهور والمنقول عن حمزه وهذا محل بمقصود الاعتصام بالله .
- واحترز بكلمة ( الدهر ) عن براءة اهل الجنة حين يقال للقارئ اقرأ وارق إذ لا شيطان فيها .
- إطلاق القراءة وتقييد الاستعاذه بالجهر يؤذن بأنه يجهر بالتعوذ حيث يسر بالقراءة وليس  
الامر كذلك ، بل هي علي سنن القراءة إن جهر فجهر وإن سر فسر .

(٩٦) علي ما أتى في النحل يسراً وإن ترد **لربك تنزيهاً فلست مجهلاً**  
{ الشرح }

- استعذ علي اللفظ الذي نزل في سورة النحل جاعلاً مكان استعذ أعوذ فيصير ( أعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم ) وهو أقل المروى ، وإن ثبتت زياده علي هذا القدر من صفة كمال الله تعالى  
تنفي ضدها فزد ولست مخالفاً للنقل لأنه مروى  
**تنبيهات** هذه الزيادة وإن أطلقها وخصها فهي مقيده بالرواية .
- **روى ابن دينار عن حمزه** : صيغ مختلفه للاستعاذه أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
- استعذ بالله ، نستعذ بالله ، واستعدت بالله



إعداد: وفاء شريف

شرح الشناظيرة



( ٩٦ ) علي ما أتى في النحل يُسراً وإن تَرَدَّدَ لربِّكَ تَنَزَّيْهَا فَلَسْتُ مُجَهَّلاً

استعذ علي اللفظ الذي نزل في سورة النحل جاعلاً مكان استعذ أعوذ فيصير ( أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ) وهذه هي الصيغة التي عليها الأكثرين سلفاً وخلفاً وهو أقل المروى وإن شئت زياده علي هذا القدر من صفة كمال الله تعالى تنفي ضدها فرد ولست مخالفاً للنقل لأنه مروى هذه الزياده وإن أطلقها وخصَّها فهي مقيدة بالرواية ومن هذه الزيادات :

أعوذ بالله من الشيطان إن الله هو السميع العليم

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

( ٩٧ ) وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ولو صحَّ هذا النقل لم يبق مجملاً

قال الداني في تيسيره اعلم أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظ الاستعاذه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره وذلك لموافقة الكتاب والسنة فأما الكتاب فقوله عز وجل فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وأما السنة :

الحديث الاول : روى نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم

يقرأ قبل القراءة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

الحديث الثاني : قال قرأ ابن مسعود على النبي صل الله عليه وسلم أعوذ بالله السميع العليم من

الشيطان الرجيم فقال لي قل يا ابن عبد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا

قرأت علي جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ

ولو صحَّ نقل ترك الزيادات لذهب أجمال الآية واتضح معناها وتعين لفظ النحل ،

فكلا الحديثين ضعيف و يعارض كل واحد منهما بما هو أصح منهما وهو حديث

قيام الليل الذي ثبت فيه الزياده





## (٩٨) وفيه مقال في الأصول فروعُهُ فلا تعدُّ منها باسقاءً ومُظَلَّلًا

أراد بالأصول هنا أصول الفقه والقراءات ، وبفروعه ماتفرع من المقال في التعوذ فيهما  
أما أصول الفقه ففيها الكلام على الأمر بالتعوذ هل يحمل على الوجوب أو على الندب وقد  
حمل على كليهما ولم يتعرض الناظم لذلك

أما في أصول القراءات ففيها الكلام من حيث الجهر والاختفاء ومن حيث الوقف عليه أو وصله  
بما بعده وأما أصول الحديث فيبحث فيه عن درجة الأحاديث الدالة على التعوذ وعن سندها

لا تعدُّ منها باسقاءً ومُظَلَّلًا : وفي التعوذ قول في أصول الفقه وأصول القراءات ماتفرع عنه وتشعب  
فلا تتجاوز من الفروع المذكورة فيهما فرعاً باسقاءً طويلاً تستند الي صحته ومُظَلَّلًا سائراً بطل حجته

## (٩٩) وإخفاؤه فصل أباهُ وعائنا وَكَمْ مِنْ فَتَى كَالْمَهْدَوَى فِيهِ أَعْمَالًا

أقر الإمام الجعفرى أن في البيت رمز لحمزه (فصل) وهو الفاء ، ورمز لورش ( أباه )  
وهو الهمز ، وهو ماعليه أشهر شراح الشاطبية وعلى رأسهم تلميذ الشاطبي الإمام السخاوى ،  
فيكون معنى البيت ، أخفى التعوذ حمزه ونافع . ورد بعض الآثار عن نافع وحمزه انهما كانا يخفیان  
الاستعاذه ، فروى اسحاق المسيبى أن نافع كان يخفيها في جميع القرآن ، وروى سليم عن حمزه أنه  
كان يجهر بها في أول أم القرآن خاصة ويخفيها بعد ذلك في سائر القرآن كذا قال خلف عنه ، وقال  
خلاد عنه أنه كان يجيز الجهر والاختفاء جميعاً والباقيون لم يات عنهم في ذلك نصوص ولم يذكر ذلك  
التفصيل في القصيد لحمزه لضعفه في الرواية وعدم الاعتماد عليه وإنما ذكر عنه الاختفاء من غير  
تفصيل وهو الذى نقله الأئمة

## فائده

قال الإمام المهدوى في كتابه شرح الهداية حجة الإمام حمزه فيما ذكرناه أنه كان يخفى التعوذ ويظهر  
البسملة في أول سورة الحمد فحجته أنه أراد أن يفرق بين التعوذ والبسملة ، إذ التعوذ ليس من القرآن  
بإجماع ، فأخفى التعوذ لأن المتعوذ داع الي الله وقد أمر الله باخفاء الدعاء والبسملة عنده ايه من أم  
القرآن فكره أن يظهر التعوذ مع اظهار البسملة فيتوهم السامع انها من القرآن

## قال الحافظ ابن الجزرى عن هذه القضية :

اختلف المتأخرون في المراد بالاختفاء فقال كثير منهم هو الكتمان عليه فعلى هذا يكفي الذكر في النفس  
بدون تلفظ وقال الجمهور المراد به الاسرار ، فلا يكفي فيه التلفظ واسماع النفس وهذا هو الصواب  
لأن نصوص المتقدمين كلها على جعله ضداً للجهر وكونه ضداً للجهر يقتضي الإسرار به





(١٠٠) **وَبَسْمَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسْمَةَ -- رَجَالُ نَمَوْهَا دَرِيَّةً وَتَحْمَلًا**

البسملة : مصدر بسمل اذا قال بسم الله ،، والبسملة مستحبه عند ابتداء كل أمر مباح او مأمور به ،، وهى آيه من الفاتحه وجزء من آيه في سورة النمل اذن فهى من القرآن الكريم  
تقع البسملة في قراءة القراء في ثلاث مواضع :

\*\* في ابتداء السوره \*\* في الأجزاء \*\* بين السورتين

بدأ الناظم بالنوع الثالث وهو مواضع البسملة بين السورتين لأن الاختلاف فيه أكثر  
**اثبت البسملة قولاً واحداً :** **قالون ، والكسائي ، وعاصم ، ابن كثير** المرموز لهم  
( **بالباء من بسنه ، والراء من رجال ، والنون من نموها والداال من دريه** )

ومعنى البيت : انهم جماعه متمسكون بالسنة رفعوها الي غيرهم حافظى الروايه متصلي الاسانيد. وعلم من ذلك ان باقى القراء لايبسملون ، ولتنوع الضد ذكر اصحاب الوصل والسكت في البيت الاتى :

(١٠١) **وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ ----**

يتم الوصل بين السورتين لحمزه المرموز له بالفاء من فصاحه **ومن فوائد الوصل لحمزه :-**

\* معرفة علامات الاعراب مثال : وذكر بالقرآن من يخاف وعيد والذاريات

\* معرفة همزة القطع والوصل مثال :

( ان ربهم بهم يومئذ لخبير القارعه ) ( نارُ حاميةُ الهاكم التكاثر )

\* معرفة السكت لخلف مثال ( نارُ حاميةُ الهاكم التكاثر )

**حالات الاتيان بالبسملة لحمزه وصلاً**

\* عند قطع الصوت في نهاية الايه واستئناف القراءه للثانيه

\* عند وصل سورة الناس بالفاتحه

\* عند الفراغ من تلاوة سوره والاتيان بسوره سابقه لها في الترتيب ( التنكيس )

----- **وَصِلْ وَاسْكُتْ كُلُّ جَلَايَاهُ حَصْلًا**

يوضح هذا الشطر مذهب من لم يبسمل : **ابن عامر وورش وابو عمرو**

( المرموز لهم بالكاف من كل ، والجيم من جلاياه ، والحاء من حصلا ) لهم الوصل والسكت

وصل واسكتن قيل ان الواو قد تاتى للتخيير مجازاً والنون في اسكتن للتوكيد ، ولعله قصد

بذلك ان السكوت لهم ارجح من الوصل ، والهاء من جلاياه تعود علي التخيير

أي كل من أهل الأداء استوضح التخيير وراه صواب





(١٠٢) ولانصّ كلا حُبَّ وَجْهَ ذِكْرَتُهُ وفيها خِلافٌ جَيِّدُهُ واضِحُ الطُّلا

اختلف شرّاح الشاطبية هل في هذا البيت رمز ام لا فاکثرهم علي ان الکاف والحاء من ( كلا حب ) والجيم من ( جیده ) رمز ، مالذی یترتب علي هذا الخلاف ؟؟

{ قال الامام أبو شامه } الخلاف في البسملة مروى عن ابن عامر وورش وابو عمرو فإذا قلنا لا يبسملون فهم يصلون كحمره أو يسكتون ، ولكن لم يأت عنهم نص في ذلك وذكر الشيوخ الوجهين لهم استحباباً ، لذلك لم نجعل في هذا البيت رمزاً لأحد ، ولكن لو جعلنا في هذا البيت رمز لابن عامر وابو عمرو لزم من مفهوم ذلك ان يكون ورش ورد عنه نص في التخيير وليس الامر كذلك بل لم يرد عنه نص ، وإن قلنا جیده رمز لورش لزم أن يكون لاخلاف ورد عن ابن عامر وابو عمرو في البسملة ولكن هذا الخلاف منقول عنهما لهذا { لا رمز في البيت } { }

ذكر الشيخ الضباع في مختصر بلوغ الأمنیه :-

إذا كان في البيت رموز :-

يقتصر لأبى عمرو وابن عامر علي السكت والوصل دون بسمله ويؤخذ لورش بالثلاثة وذلك موافق لما في التيسير عن ابو عمرو وابن عامر فتكون البسملة لورش من زيادات القصيد .

واذ كان لا يوجد رموز في البيت :-

يؤخذ لهم بالثلاثة وتكون البسملة لهم من زيادات القصيد

قال أبو شامه :-

لم يرد بذلك نص عن أبو عمرو وابن عامر بوصل ولا سكت وانما التخيير بينهما اختيار من المشايخ واستحباب منهم وهذا معنى قوله ( حب وجه ذكرته ) وكلا في البيت بمعنى ردع و زجر كأنه منع اعتقاد النصوصيه عن أحد منهم علي ذلك ثم قال وفيها أي البسملة خلاف عنهم جيد ذلك الخلاف واضح الطلا أي مشهور بين العلماء





(١٠٣) وَسَكَّتْهُمْ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنْفُسٍ      وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرُ بِسْمَلَا  
(١٠٤) لَهُمْ دُونَ نَصْرٍ وَهُوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ      لِحِمْرَةٍ فَافْهَمَهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلَا

**معنى السكت :** قطع الصوت زمناً قليلاً أقصر من زمن اخراج النفس لأنه إن طال صار وقفاً يوجب البسملة لكل وهو معنى قول التيسير من غير قطع معنى الأربع الزهر :

الوصل بين ( المذكر والقيامه / الانفطار والمطففين / الفجر والبلد / العصر والهمزة )

**ثم فرّع الناظم علي مذهبه فقال :-**

من كان مذهبه السكت بين السورتين يبسمل في الأربع الزهر ، ومن كان مذهبه الوصل يسكت في الأربع الزهر . قال صاحب التيسير وليس في ذلك أثر عنهم وإنما استحباب من الشيوخ

**فافهمه :** أي اعلم أن البسملة مفرّعة علي السكت ،

وأن السكت مفرّعة علي الوصل

والساكت هنا لم يختص بحمزه فقط ولكن لكل من كان مذهبه الوصل بين السورتين ولكنه خص حمزه بالذكر لأنه أصيلاً في هذا الباب لاختلاف عليه .

(١٠٥) وَمَهُمَا تَصِلُهَا أَوْ بَدَأَتْ بَرَاءَةً      لَتَنْزِيلُهَا بِالسَّيْفِ لَسْتُ مُبَسِّمِلَا

**معنى البيت :** ان ابتدأت سورة براءة أو وصلتها لاتبسمل فيها لأحد من القراء لمنافاة الرحمة للعذاب ، ونزلت بالسيف لما اشتملت عليه السورة من الأمر بالقتل ونبد العهد وفيها الاية التي تسمى بآية السيف





(١٠٦) **وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةٍ سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مَنْ تَلَا**

اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ السَّبْعَ عَلَيَّ الْبِسْمَلَةِ

(١) **أَوَّلُ كُلِّ سُورَةٍ ابْتَدَعُوا بِهَا إِلَّا بَرَاءَهُ**

(٢) **أَوَّلُ الْفَاتِحَةِ** (٣) **وَصَلَ النَّاسُ بِالْفَاتِحَةِ**

بالنسبة لأجزاء السور فالقارئ مخير بالأتیان بالبسملة للتبرک أو ترکها وقال الحافظ أبو عمرو أن هناك أثر مروي عن أهل المدينة بالأتیان بالبسملة في أجزاء السور . وهناك من یترك البسملة في الأجزاء ویأمر بها عند البدء بـ ( الله لا اله الا هو ) أو ( إليه یرد علم الساعة ) لما فیها بعد الاستعاذه من قبح اللفظ

(١٠٧) **وَمِنْهُمَا تَصِلُهَا مَعَ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا**

مَنْ كَانَ مَذْهَبَهُ الْبِسْمَلَةُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ

(١) **( قَطَعَ الْجَمِيعَ )** بمعنی الوقوف علی آخر السورة لأن الوقف علیه تام ،

ثم الوقف علی البسملة ، لأن صاحب القراءة إن كان ممن یعتقدها آیه

فالوقف علیها تام وإن كان ممن لا یعتقدها آیه فالوقف علیها أكد

(٢) **( وَصَلَ الْجَمِيعَ )** وصل آخر السورة بالبسملة والبسملة بأول السورة

لأن وصل القرآن بعضه ببعض جائز وإنما یتجنب من ذلك ما فی وصله قبح

(٣) **( قَطَعَ الْأَوَّلَ وَوَصَلَ الثَّانِي بِالثَّالِثِ )** بمعنی الوقوف علی آخر السورة

ووصل البسملة بأول السورة التالیة وهذا هو الوجه المختار

الوجه الممتنع :-

وصل آخر السورة بالبسملة ثم الوقوف علیها ثم نبداً بالسورة التالیة

لأن البسملة من المستأنفة بمعنی أتت لأوائل السور لا لآخرها





# سورة أم القرآن

## سورة أم القرآن

{ سُمِّيَتْ أم القرآن لأنها أوله مثل أم القرى أو لأن غيرها يتبعها ،، والحمد لأنه فيها {  
{ والفاتحه لافتتاح الكتاب العزيز بها }

(١٠٨) ومالك يوم الدين راويه ناصرٌ وعند سراطٍ والسراطِ لقنبلاً  
(١٠٩) بحيث أتى والصاد زايًا أشمها لدى خلفٍ واشممٌ لخَلادِ الأوَّلاً

يبين الناظم هنا أول خلاف وقع في أم القرآن في لفظ (مالك يوم الدين) وفي لفظ الصراط حيث وقع  
قرا ذو راء ( راويه ) ، ونون ( ناصر ) الكسائي وعاصم لفظ مالك علي وزن فاعل علي مالفظ به في  
النظم من اثبات الألف وتكون قراءة الباقيين حذف الألف فهذا من المواضع التي استغنى فيها باللفظ  
عن القيد علي اشتهار القراءتين وانتشارهما ( مالك ،،،،،وملك ،،،، )

**حجة الاجماع علي مالك :** لفظ مالك أعم وأشمل لمن ملك لأنه يجمع بين الاسم ومعنى الفعل ويحسن  
اضافته الي كل الأشياء كما نقول مالك الطير والدواب مثلاً ، والحسنات في قراءته أكثر لزيادة الألف  
**حجة الاجماع علي لفظ ملك :** فهو يستخدم فيمن ملك الأشياء الكثيرة ولأن كل ملك مالك وليس كل  
مالك ملك ولأن الرب هو الملك .

**والقراءتان صحيحتان مرويتان عن النبي صلي الله عليه وسلم وعن جماعه من الصحابه والتابعين**  
**رضوان الله عليهم .وكلا اللفظين مالك وملك صفة لله تبارك وتعالى .**

ثم انتقل الناظم الي لفظ الصراط ووضح مافيها من قراءات كالتالي :  
قرا قنبلاً كلمة الصراط بالسین سواء كانت نكرة ( صراط الذين ) أو معرفه بال ( اهدنا الصراط )  
وذلك في القرآن كله دل علي ذلك لفظ ( بحيث أتى ) فهي تفيد العموم  
وقرا خلف باشمام الصاد زايًا في القرآن كله وقرا خلاد الموضع الاول فقط بالاشمام وهو  
( اهدنا الصراط المستقيم ) والمشهور عن خلاد الصاد في باقى القرآن .

**فالاشمام يطلق باعتبارات أربعة :**

- (١) خلط حرف بحرف كما في الصراط ( خلط الصاد بالزاي ينتج عنه الظاء العاميه )
- (٢) خلط حركه باخرى كما في ( قيل وغيض ،، )
- (٣) إخفاء الحركه فيكون بين الاسكان والتحريك كما في ( تامنا ) بيوسف
- (٤) ضم الشفتين بعد سكون الحرف



إعداد: وفاء شريف

شرح البشائر



(١١٠) عَلَيْهِمْ إِلَهُمُ حَمَزَةٌ وَلَدِيهِمْ جَمِيعاً بَضَمَ الْهَاءِ وَقَفَاً وَمَوْصِلاً

ضم حمزه هاء (عليهم) و (إليهم) و (لديهم) حال وصله ووقفه حيث وقع لجمع المذكر إن لم يتلها ساكن علم بعده ، وكسرهما الباقيون ، وعلمت قراءة الباقيين من قوله ( كسر الهاء بالضم) فعلم أن المقابل للضم هنا الكسر ، ونص علي الحاليين لئلا يتوهم دخول الثلاث في قوله ( وقف لكل بالكسر مكملًا )  
**وجه ضم الهاء :**

ضم الهاء هو الأصل ، لأن الياء فيها منقلبه عن ألف ، والضم لغة قريش ومن والاهم واستوى الوقف والوصل لذلك ، لأن الضم في ( هُم ، ومنهُم ، وعنهُم ) دليل علي أنه الأصل ، ووجه تخصيص الثلاثة بالضم عروض الياء فيها  
**وجه كسر الهاء :**

ومن كسر الهاء كسرهما لمجاورتها الياء أو الكسره . وهي لغة قيس وتميم وبنى أسعد أخوال النبي والكسر هو الأقصح لقول النبي صلى الله عليه ( أنا أفصحكم نشأت في أخوالي )

(١١١) وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَكٍ دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًّا

أي صل ضم ميم الجمع وصلها بواو لفظيه لابن كثير المرموز له بالبدال في ( دراکا ) ان كان بعدها متحرك نحو ( عليهم غير ،، معكم إنما ) ، ولقالون وجهان ( الإسكان والصله ) بالاسكان اخذ ابن مجاهد وصاحب المصباح وابن شريح والمشهور التخيير كقول الحصري ( وقد نشر التخيير عنه ذوو النشر ) وهو معنى قول الأهوازي والوجهان سيان ، وجعل مكى الخلاف مرتباً بالإسكان لابن نشيط ، والصله للحلواني والحجه لمن أسكن أراد التخفيف لكثرة دور الضمائر في الكلام





(١١٢) ومن قبل همزة القطع وصلها لورشهم وأسكنها الباقيون بعد لتكملاً

بعد أن ذكر الناظم أصحاب الصلة خص ورش بعد ذلك بضم ميم الجمع ووصلها بواو لفظية ومدّها ست حركات عندما يأتي بعدها همزة قطع

**مثال : عليهم ءأنذرتهم أم ، ، ومنهم أميون**

لماذا لم ينص الناظم علي أن الخلاف حال الوصل فقط ؟

لأنه شرط في البدايه وجود متحرك بعد الميم ولاياتي هذا الا حال الوصل نص الناظم علي قراءة الباقيين بقوله ( وأسكن لغيرهم ) لأن القراءة لاتؤخذ من الضد ، لأن عكس الاسكان هو التحريك المطلق ، وليس عدم الصلة .

**الحجه في ضم الميم أنها الأصل**

**الحجه في ضم ورش لها قبل همزة القطع** لأن لو طبق ورش مبدأ النقل عليها لتحركت الميم الساكنه بالحركات الثلاث ، فرأى تحريكها بحركتها الأصليه أولي ، **والحجه لمن أسكن الميم** إرادة التخفيف لكثرة دور الضمائر في الكلام .





- (١١٣) وَمَنْ دُونَ وَصْلِ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا  
 (١١٤) مَعَ الْكُسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوْ الْيَاءِ سَاكِنًا وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلًا  
 (١١٥) كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ وَقِفْ لِلْكَلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلًا

نتحدث هنا عن القسم الثاني من أقسام ميم الجمع وهو القسم الواقع قبل الساكن :-

- (١) ضم ميم الجمع من غير صلة للجميع نحو ( **عليكم القتال** ، **وانتم الأعلون** )
- (٢) كسر أبو عمرو الميم وصلاً قبل الساكن إذا كان قبلها هاء قبلها كسره مطلقاً  
 أو ياء ساكنه لفظية نحو ( **بهم الأسباب** ، **عليهم القتال** )
- (٣) ضم حمزه والكسائي الهاء التي قبلها كسره أو ياء ساكنه  
 .. ( **بهم الأسباب** ، **عليهم القتال** )

(٤) كسر الهاء وضم الميم للباقي وهم الحرميان وابن عامر وعاصم

نستنتج من ذلك أن ميم الجمع الواقع قبل ساكن قسمان :-

- (١) **قسم لاختلاف في ضمه** ، وهو ما لم يقع قبل هاء قبلها كسره أو ياء ساكنه
- (٢) **قسم فيه خلاف** وهو ما وقع قبله ذلك فأبو عمرو يكسره ، والباقون يضمونه  
 و الهاء الواقعة قبله فيها خلاف ، فحمزه والكسائي يضمنانها في الوصل  
 والباقون يكسرونها

وإذا جمع الخلافات اجتمع في الكلمة حال الوصل ثلاث قراءات :-

- (١) أبو عمرو بكسر الهاء والميم ( **بهم الأسباب** ، **عليهم القتال** )
- (٢) حمزه والكسائي يضمنانها ( **بهم الأسباب** ، **عليهم القتال** )
- (٣) الباقون يكسرون الهاء ويضمون الميم  
 مذهب القراء عند الوقف :

يقف حمزه بضم الهاء علي الكلمات الثلاثة (عليهم ، اليهم ، لديهم)  
 ويقف جميع القراء بسكون الميم سواء كانت قبل ساكن أو متحرك





(١١٦) ودونك الإدغام الكبير وقُطْبُهُ أبو عمر البصريُّ فيه تحفلاً

### ما سبب تسمية الادغام هنا بالكبير ؟

لثأثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه ، وشموله علي نوعي المثلين والمتقاربين والمتجانسين وقيل لما فيه الصعوبة ، وقيل لكثرة وقوعه لأن المتحرك أكثر من الساكن ولماذا نسب الناظم الادغام الي أبي عمرو مع أن المقروء به للسوسي ؟  
أراد الناظم أن يوضح أن مدار الادغام علي أبو عمرو فعنه أخذ وإليه أسند وعنه اشتهر وعنده اجتمعت أصوله وعنه انتشرت فروعه  
والناظم خص السوسي بتخفيف الهمز ، والدوري بتحقيق الهمز ، فأسقط وجه تخفيف الدوري ووجه تحقيق السوسي اختياراً منه  
اعتمد الناظم علي القاعده المصطلح عليها غالباً وهو أن الادغام يمنع من تحقيق الهمز فحصل لأبي عمرو من القصيد مذهباً مرتباً  
١) الادغام مع التخفيف للسوسي ٢) الاظهار مع التحقيق للدوري

### فأده

نلاحظ في التيسير الادغام لأبي عمرو من الروايتين فمن أين يؤخذ تخصيصه للسوسي فحسب ؟

والجواب جاء في النشر في قول مصنفه ( ومنهم من خص به السوسي وحده كصاحب التيسير وشيخه أبي الحسن طاهر بن غلبون والشاطبي ومن تبعهم ) قال علم الدين السخاوي كان أبو القاسم أي الشاطبي يقرئ بالادغام الكبير من طريق السوسي لأن روايته أعم .

وقال ابن الجزري في تحبير التيسير يؤخذ بالادغام من رواية السوسي لأنه لم يذكر في اسناده لقراءة أبو عمرو أنه أخذ عليه بالادغام الا في رواية السوسي

### تحرير هذا البيت

ودونك الادغام الكبير وخصه بسوس علي ما الشاطبي به تلا





(١١٧) ففي كَلِمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكُكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلًا

ادغم السوسسي عن أبي عمرو من المثلين المتصلين في كلمة موضعين فقط :-

(١) مَنَاسِكُكُمْ --> مَنَاسِكُمْ (البقره ٢٠٠)

(٢) سَلَكَكُمْ --> سَلَكُمْ (المدثر ٤٢)

**التوجيه :** وجه تخصيصهما بالادغام كثرة الحروف والحركات ، وحجة من اظهر الخوف من وقوع الاعلال حشواً ، بمعنى أن الاعلال محله آخر الكلمة وبما أن الادغام نوع من الاعلال فمحله الاظهار في الكلمة الواحدة لئلا يقع الاعلال في حشو الكلمة ، ولكن عندما تأكد المدغمين من ثقل اللفظ في هاتين الكلمتين بكثرة الحروف وتوالي الحركات ، لم يبال في ايقاعه في الحشو لتأكد الحاجة الى التخفيف ، وقيل خصهما بالادغام للجمع بين اللغتين واتباع الأثر

(١١٨) وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلًا

(١١٩) كَيْعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعَ عَلَيَّ قُلُوبُهُمْ وَالْعَفْوُ وَأَمْرٌ تَمَثَّلَا

ادغم السوسسي الحرفان المتماثلان في كلمتين اذا التقيا خطأ وكانا متحركين فسكن الحرف الأول ثم ادغمه في الثاني فنتج عنهما حرفاً واحداً مشدداً

فهناك ستة أحرف لاتدغم الا في مثلها وهي

( الهاء ، العين ، الغين ، الياء ، الفاء ، الواو )

طُبِعَ عَلَيَّ --> طُبِعْ عَلَيَّ

قَذَفَ فِيَّ --> قَذَفْ فِيَّ

فِيهِ هُدًى --> فِيْهِ هُدًى

يَأْتِي يَوْمٌ --> يَأْتِيْ يَوْمٌ

الأمثلة

**قاعدة هامة**

سكون الادغام عارض كسكون الوقف ، فإن كان قبل المدغم حرف مد أو لين جرى فيه مايجري في الوقف من القصر والتوسط والمد والتسوية بين العارضين للسوسسي أصح الأقوال





- (١٢٠) إذا لم يكن تاء مخبر أو مخاطب أو المكتسبي تنوينه أو مثقلاً  
 (١٢١) ككنت تراباً أنت تكره واسع عليم وأيضاً تم ميقات مثلاً  
 (١٢٢) وقد أظهروا في الكاف يحزنك كفره إذ النون تخفي قبلها لتجملًا  
 موانع إدغام المتماثلين في كلمتين

- 1) إذا كان الحرف الأول تاء مخبر أى دالة على المتكلم مثل (( كنت تراباً )) .
  - 2) إذا كان الحرف الأول تاء دالة على المخاطب مثل (( أفأنت تكره الناس )) .
  - 3) إذا كان الحرف الأول مقروناً بالتنوين مثل (( واسع عليم )) .
  - 4) إذا كان الحرف الأول مثقلاً مثل (( فتم ميقات )) .
  - 5) من موانع الإدغام (( ومن كفر فلا يحزنك كفره )) "لقمان"
- والعلة فى ذلك

- ▲ ▲ عدم إدغام المتماثلين من الكاف في قوله فلا يحزنك كفره  
 أن النون التى سبقت حرف الكاف مخفاه والإخفاء قريب من الإدغام فصارت  
 الكاف كأنها مدغمة كالحرف المشدد فيمتنع الإدغام .
- ▲ ▲ بالنسبة لتاء المخبر أو المخاطب كونهما كناية عن الفاعل أو شبهه ،  
 والإدغام تقريب من الحذف والفاعل لا يحذف ، وكذلك امتنع الإدغام لعدم  
 اللبس لأن الإدغام يجعل النطق بتاء المتكلم والمخاطب واحداً
- ▲ ▲ أما المنون بسبب أن التنوين حاجز بين المثلين وهو حرف صحيح معتد  
 به في زنة الشعر وتنتقل إليه حركة الهمز . ويكسر لالتقاء الساكن ، فهو جمال  
 وزينه للاسم كذلك التنوين عبارة عن نون ساكنة فصل بين الحرفين فانتفي  
 شرط التقاء الحرفين لفظاً
- ▲ ▲ أما المشدد فهو بمنزلة حرفين وإدغام حرفين في حرف ممتنع ولو ادغم  
 لانعدم احد الحرفين





(١٢٣) وَعِنْدَهُمُ الْوُجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسْمِي لَأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّاهُ  
 (١٢٤) كَيْبَتَغِ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكْ كَاذِبًا وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالَمٍ طَيِّبٍ الْخَلَا

يتحدث الشاطبي هنا عن موانع الإدغام المختلف فيها ، وعند المصنفين من المشايخ الوجهان من الإظهار والإدغام في كل موضع التقى فيه مثالان بسبب حذف وقع في آخر الكلمة الأولى لأمر اقتضى ذلك، وقد يكون المحذوف حرفاً أو حرفين، فمن نظر إلى أصل الكلمة فيظهر إذ لم يلتق في الأصل مثالان ومن نظر إلى الحالة الموجودة فيدغم، (المعتل بسبب الحذف) وذلك في ثلاث مواضع :-

❖ ومن يبتغ غير ال عمران. أصله يبتغي وحذفت الياء للجزم

❖ وإن يك كاذبا غافر. أصل الكلمة يكون والنون سكنت من أجل الجزم ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفاً

❖ يخل لكم يوسف. أصل الكلمة يخلو وحذفت الواو للجزم لأنها جواب شرط واتفقت الطرق الصحيحة علي اظهار ولم يؤت سعة للجزم وخفة الحركة

(١٢٥) وَيَا قَوْمٌ مَالِي ثُمَّ يَأْقَوْمٌ مِنْ بِلَا خِلَافٍ عَلَيَّ الْإِدْغَامِ لَأَشْكُ أَرْسِلَا

{وَيَا قَوْمٌ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ} {وَيَا قَوْمٌ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ}

وياقوم مالى ليس فيه ما يمنع الإدغام فهو ليس من باب المعتل لأن أصله ياقومى بالياء ثم حذفت لأن اللغة الفصيحة يا قوم بحذف الياء فصارت الياء كالعدم ، ولأن الياء المحذوفة من يا قوم ليست من أصل الكلمة بل هي ضمير المضاف إليه بخلاف المحذوف من يبتغ ونحوه، فكلمة أرسلا هنا بمعنى أطلقا علي الإدغام بلا خلاف





## (١٢٦) وَإِظْهَارُ قَوْمِ آلِ لُوطٍ لِكَوْنِهِ قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مِنْ تَنْبَلًا

إن أبا بكر بن مجاهد وغيره من البغداديين منعوا إدغام [آل لوط] حيث وقع لقلة حروفه حيث أنه في الخط حرفان ، فلا اعتبار بالخط وإنما الاعتبار باللفظ وهو باللفظ ثلاثة أحرف، فهو مثل: "قال لهم" فكما يدغم "قال" يدغم "آل" لأنه مثله وعلى وزنه فيمنع هذا التعليل من أصله ويرد على قائله: أما قول الشاطبي رده من تنبلا يعني به صاحب التيسير وغيره أي من صار تنبلا في العلم أي من رسخت فيه قدمه أو من مات من المشايخ يعني أن هذا رد قديم، ثم بين الذي رده به فقال:

## (١٢٧) بِإِدْغَامِ لِكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مَظْهَرُ بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتِلَا

قال صاحب التيسير رحمه الله: قد أجمعوا على إدغام لك كيدا في يوسف، وهو أقل حروفا من آل؛ لأنه على حرفين ، ثم قال: ولو حج مظهر أي ولو احتج من اختار الإظهار لم يبق لقوله لاعتلا فائدة فإن من غلب في حجته معتل

وأراد أن يذكر حجة سائغة غير منقوضة عليه لمن اختار الإظهار في آل لوط وهي حجة قد سبق بها جماعة من المتقدمين مثل ابن أبي هاشم وابن مهران وصاحب التيسير وهي أن ثاني حروف آل قد تغير مرة بعد مرة، والإدغام تغيير آخر فعدل عنه خوفا من أن يجتمع على كلمة قليلة الحروف في نظرهم تغييرات كثيرة فيصير مثل: {وَإِنْ يَكْ كَاذِبًا}

وقوله: إذا صح بعد قوله بإعلال ثانيه من محاسن الكلام حيث قابل الإعلال بالصحة يعني إذا صح له الإظهار من جهة النقل فإن أبا عمرو الداني قال في غير التيسير: لا أعلم الإظهار فيه غير طريق اليزيدي، ثم بين إعلال ثانيه فقال:

## (١٢٨) فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٍ أَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَאוٍ أَبْدَلَا

وكانت الحجة الثانية لهم هي إعلال ثاني حروف الكلمة فكلمة (ءال) أصلها (أهل) علي مذهب سيبويه ، أو (أول) علي مذهب الكسائي وأبدلت الهاء أو الواو علي كلا المذهبين همزة ساكنة (أأل) فاجتمعت همزة ساكنة بعد همزة مفتوحة فوجب قلبها ألفا علي القياس (ءال) فصارت الكلمة بها عدة إعلالات وكانت هذه حجة المظهرين وهذا القول وإن اعتمد عليه جماعة فهو مجرد دعوى ، وحكمة لغة العرب تأتي ذلك إذ كيف يبدل من الحرف السهل وهو الهاء حرف مستثقل وهو الهمزة التي من عادتهم الفرار منها حذفًا وإبدالًا وتسهيلًا ثم قال: وقد قال بعض الناس يعني أبا الحسن بن شنبوذ وغيره: إن ثاني آل أبدل من واو وهذا هو الصحيح الجاري علي القياس، ولم يؤيد الشاطبي حجة الإظهار وقال أن العلماء اختلفوا في أصل الكلمة فالذي اعتلا وصح هنا هو وجه الإدغام





(١٢٩) وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءٌ كَهُوَ وَمَنْ فَادْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرُ فَيَاْمَدُ عَلَاً  
(١٣٠) وَيَأْتِي يَوْمٌ ادْغَمُوهُ وَنَحْوُهُ وَلَا فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَي الْمَدِ عَوَلاً

🔥 يتحدث الناظم هنا عن الواو إذا سبقت بهاء مضمومه نحو  
(هو ومن يأمر بالعدل) (هو وقبيله) وقد وقع في ثلاثة عشر موضعاً  
في القرآن فإدغامها ظاهر ولهذا جزم بقوله (فادغم)  
🔥 ويخرج من هذا إذا سبقت الهاء بالواو أو الفاء وقد وقعت في ثلاث  
مواضع فقط في القرآن (فهو وليهم) بالنحل ،، (وهو وليهم) بالأنعام  
(وهو واقع) في الشوري ، فهي تدغم بلا خلاف لأن الهاء خفت  
بالسكون فلا تحتاج إلي تخفيف الإدغام

🔥 اختلف أهل الأداء في إدغام الواو إذا سبقت بهاء مضمومه والسبب  
أنه عند الإدغام يسكن الحرف أولاً ثم يدغم فالواو هنا عند تسكينها قبل  
الإدغام تصبح حرف مد والمد لا يدغم وهذا سبب الخلاف .  
🔥 وكان ابن مجاهد وأصحابه يأخذون فيه بالإظهار وغيرهم يأخذ فيه  
بالإدغام وهذا الإحتجاج غير سليم لأن السكون هنا سكون عارض  
لأجل الإدغام بخلاف حرف المد فسكونه أصلي .  
🔥 وأبطل حجتهم المدغمون بقولهم أنكم أصحاب مذهب الإظهار قد  
ادغمتم يأتي يوم ، وأن العلة الموجبة للإظهار في (هو) متحققة في  
(يأتي) . إذن هذه الكلمات الإدغام فيها \*\*\*\* إدغام بلا خلاف \*\*\*\*





(١٣١) وَقَبْلَ يَنْسِنَ الْيَاءُ فِي الْإِلاءِ عَارِضٌ سَكُونًا أَوْ اضْلًا فَهُوَ يُظْهِرُ مُسْهَلًا

تتحدث الأبيات عن كلمة اللائي في سورة الطلاق الآية (٤) واللائي ينسن من المحيط فاصل كلمة اللائي عند ابو عمرو كالتالى :-

اللائي	<<<<	بياء ساكنه بعد الهمز
اللاء	<<<<	حذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها
اللاي	<<<<	ثم أبدل من الهمز ياء مكسوره علي غير قياس ،
		اذ القياس ان تسهل بين بين.
اللاي	<<<<	ثم اسكنت الياء استثقالا للحركة عليها
نستنتج من ذلك ان الياء عارضه وان سكونها عارض		

❦ يقرأ ابو عمرو هذه الكلمة وصلا بثلاثة أوجه

- ١- تسهيل الهمز مع المد. اللا~.
  - ٢- تسهيل الهمز مع القصر. اللا.
  - ٣- إبدالها ياء ساكنه مع المد المشبع وهذا الوجه عليه الخلاف اللائي
- ❦ وقع خلاف في هذه الكلمة بين الادغام والاظهار.

( حجة المظهرين )

علل ذلك باجتماع المثلين الأول ساكن والثاني متحرك فإظهر لأنه جائز الجمع بين الساكنين بسبب المد فإظهر اللائى ومدها مد لازم ست حركات وعلل الإظهار بسبب تعرض الكلمة لإعلا لان ، وهما حذف الياء وإبدال الهمز ياء ساكنه علي غير قياس ،، ولو تم الإدغام لحصل فيها ثلاثة إعلا لات ، فامتنع إدغامها والإظهار يكون مع سكتة لطيفة علي الياء الأولى

( حجة المدغمين )

أن هذه الياء عارضه وسكونها عارض  
اذن من اعتد بالأصل لم يدغم ومن اعتد بالعارض فقد أدغم





## باب ادغام الحرفين المتقاربين في كلمه

وإنَّ كَلِمَةً حَرَفَانِ فِيهَا تَقَارِبًا فَأِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلَا  
وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخْلًا  
كِرْزُكُمُ وَاثْقَكُمُ وَخَلَقَكُمُ وَمِثَاقَكُمُ أَظْهَرَ وَنَزَرُكُ أَنْجَلَى

\*\*\*\*\*

مامعني الحرفين المتقاربين ؟

أن يتقارب الحرفين مخرجا ، أو صفة ، أو مخرجا وصفة

مالعله في ادغام الحرف فيما قاربه ؟

العله هنا أن اللسان يعود الي قريب من حيث فارق فيتحقق الثقل الموجب للادغام

ماوجه ادغام الحرف فيما قاربه ؟

أن يكون الاول أضعف من الثاني ليكتسب قوه بادغامه أو مكافئا له

وادغام الاقوى في الاضعف قليل

ماكيفية ادغام المتقاربين ؟

(١) تسكين الحرف الاول (٢) قلب الحرف الاول الي لفظ الحرف الثاني المدغم فيه

(٣) ارتفاع اللسان بلفظ الثاني مشددا.

اين يجتمع المتقاربين ؟ و ماحروف ادغام المتقاربين في كلمه ؟

يجتمع المتقاربين في كلمه أو كلمتين.

وأدغم السوسسي القاف في الكاف من المتقاربين في كلمه ولكن بشروط

ماشروط ادغام المتقاربين في كلمه؟

(١) اجتماع القاف مع الكاف (٢) تحرك ما قبل القاف (٣) وجود الميم بعد الكاف

ماذا يدل اختيار الناظم للامثله الموجوده في البيت؟

( يرزقكم - واثقكم - خلقكم ) امثله ينطبق عليها اجتماع شروط الادغام من

تحريك ما قبل القاف ووجود الميم بعد الكاف .

( ميثاقكم ) مثال يدل فقد أحد شرطي الادغام وهو عدم وجود المتحرك قبل القاف

( نرزقك ) مثال يدل علي فقد أحد شرطي الادغام وهو وجود الميم بعد الكاف





مالعله في اشتراط الامرين للإدغام ؟

تأكد الثقل بالحركة وميم الجمع ومع فقد أحد الشرطين تتحق الخفه الموجبه للاظهار

ما سبب تخصيص القاف في الكاف ؟

السبب هو اتباع الأثر ،، واجتهد العلماء وقالوا السبب تقارب المخرجين واشتراكهما في الشده والانفتاح .

ما كيفية ضبط قراءة هذا البيت ( كيرزقكم واثقكم وخلقكم ..... ) ؟

الكلمه الاولي ( يرزقكم ) يمكن ان تقرأ مدغمه وغير مدغمه ، ومابعدهما لايتزن وزن البيت الا بقراءتهما مدغمتين ، ويلزم الإدغام في الثلاثه صله الميم بواو .

**{ وادغامُ ذي التحريم طَلَقَنَّ قُلْ أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ اثْقَلًا }**

\*\*\*\*\*

ماوجه قراءة السوسي لكلمة طلقن في سورة التحريم ايه (٥) ؟  
اختلف أهل الأداء في هذه الكلمه مابين الإدغام والاظهار ، قرا ابن مجاهد واصحابه بالاظهار ، والزم اليزيدي أبا عمرو ادغامه وكان الداني يقرأ بالإدغام

ما علة قراءة الكلمه بالاظهار ؟

\*\*\*\*\*

اعتل من اظهر هذه الكلمه بأن الإدغام سيؤدي الي اجتماع ثلاث مشددات في كلمه واحده وذلك فيه ثقل شديد مما أدي الي تخفيف الكلمه بالاظهار

وما علة قراءة الكلمه بالإدغام ؟

\*\*\*\*\*

اعتل من أدغم هذه الكلمه وجود ثقل في الكلمه بوجود أولا جمع التأنيث وثانيا بوجود المتقاربين بين حركه ونون مشدده فأوجب الإدغام .





## { باب ادغام المتقاربين من كلمتين }

(١٣٦) { ومهما يكونا كلمتين فمدغم أوائل كلم البيت بعد علي الولا }

انتقل الناظم الي الحديث عن ادغام المتقاربين في كلمتين ، بمعني ان يكون الحرف الاول في اخر الكلمة الاولى والحرف الثاني في اول الكلمة الثانية وقد حدد لنا الناظم الحروف المدغمة في اوائل كلم البيت التالي ،

(١٣٧) { شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن ثوي كان ذا حسن ساي منه قد جلا }  
 نأخذ من هذا البيت حروفها الاوائل وهي ست عشرة كلمة نأخذ منها ستة عشر حرفاً الحروف هي ( ش. ل. ت. ن. ب. ر. د. ض. ث. ك. ذ. ح. س. م. ق. ج )  
 المعني اللغوي للبيت

اراد بقوله شفا امرأة من نساء الاخر ، ( لم تضق نفسا ) اي انها حسنة الخلق ، (رم) اطلب بوصلها وقربها دواء رجل ضن اي مرض وساءت حالته من اجل الضني (قد جلا) أي كشف الضنا أمره فباح بسره فشكى كشف السُّرّ لأمس الضر ،

(١٣٨) اذا لم ينون او يكن تا مخاطب وماليس مجزوما ولا متثقلاً  
 بدأ الناظم بعد ذلك في الحديث عن موانع الادغام المتفق عليها وهي ان يكون الحرف الاول موصوفاً باحدى هذه الصفات :

التنوين (مثال) في ظلمات ثلاث شديد تحسبهم  
 الخطاب كنت ثاويًا فلبثت سنين  
 المثلل أشد ذكرا لا يضل ربي  
 المجزوم ولم يؤت سعه ( موضع وحيد في القرآن )

{ ملحوظه } لم يستثن الناظم تاء المتكلم لأنها لم تأتي عند مقارب لها في القرآن .  
 شرع الناظم بعد ذلك في شرح الحروف المدغمة نلاحظ انه بدأ بحرف الحاء ولم يشرع في الشين فقد جري علي ترتيب التيسير ، لأن العادة عند تعداد الحروف الإتيان بها علي ترتيب المخارج وكان قد تعذر هذا في النص لضيقه فلما خرج الي السعة استعمل الترتيب فشرع في الحاء ثم القاف ثم الكاف ، حتي انتهى الي الباء .





## (١٣٩) فرحزح عن النار الذي حاه مدغم

تم ادغام الحاء في العين في موضع واحد في القرآن وهو ( زحزح عن النار )  
والادغام خاص بهذا اللفظ دون غيره علي خلاف بين المدغمين وقيد الناظم الادغام  
بهذا اللفظ ليخرج ماعداه فحكمه الاظهار قولاً واحداً مثال،، وماذبح علي النصب

وقد ضعف سيبويه إدغام الحاء في العين علي قاعدة أن لايدغم حلقي في أدخل منه  
وقال النحاه أن ماروي عن أبي عمرو من إدغام زحزح عن النار فوجهه أنه راعي التقارب  
ولكن هذا ( رأي ) وما قرأ به أبو عمرو ( نقل ) فالنقل أولي وعلة الادغام هنا اتباع الأثر

\*\*\*\*\* وفي الكاف قاف وهو في القاف أدخل  
(١٤٠) خلق كل شيء لك قصوراً وأظهراً إذا سكن الحرف الذي قبل أقبلاً

انتقل الناظم بعد ذلك للكلام عن حرفي القاف والكاف وهما مذكوران في حروف شفا في  
( قد ،، كان ) فاخبر أن كل واحد يدغم في الآخر ثم أتى بمثال لكل واحد منهما

مثال للمدغم ،،،، خلق كل شيء ،،،،، لك قصوراً  
ثم ذكر أن كل واحد يظهر منهما عند الآخر إذا سكن ما قبله  
مثال للمظهر ،،، وفوق كل ذي علم عليم ،،،،، وتركوك قائماً

☀ علة الادغام هنا التقارب والاشتراك في بعض الصفات

☀ وذكر النحاه أن ادغام القاف في الكاف أحسن من ادغام الكاف في القاف لأن الكاف  
أقرب الي الفم ، والقاف أقرب الي الحلق

☀ ادغام القاف في الكاف ادغام محض لاتبقي معه صفة استعلاء القاف بلا خلاف وأما  
ادغام (الم نخلقكم ) ففيها خلاف بين أهل الاداء والمشهور حذف صفة استعلاء القاف كما  
قطع الضباع بالادغام الكامل .

☀ العلة في اشتراط تحرك ما قبلها ،، حمل القاف فيما كان من كلمتين علي ما كان من  
كلمه واحده ،، ثم حمل الكاف علي القاف





## باب الإدغام الكبير

وفي ذي المعارج تُعرجُ الجيمُ مدغمٌ ومن قبلُ أخرج شطأهُ قد تنقلاً

انتقل الناظم الي الكلام علي الجيم وقال أنها تدغم في التاء والشين في موضع واحد كالآتي :

ج x ت < المعارج تُعرج سورة المعارج

ج x ش < أخرج شطأهُ سورة الفتح

وعند سبيلاً شينُ ذي العرش مدغمٌ وضادٌ لبعض شأنهم مدغماً تلا

انتقل الناظم الي الكلام عن الشين والضاد واخبر أن الشين تدغم في السين في موضع واحد

ش x س < الي ذي العرش سبيلاً

ومن النحاة من منع ادغام الشين في السين لأن الشين لها فضل استطالة في التفشي وزيادة

صوت علي السين

وقد روي عن اليزيدي الادغام والاضهار ، وقال الحافظ ابو عمرو وبالوجهين قرأت واعتمد الناظم

علي الادغام فقط

ثم وضع الناظم ان الضاد تدغم في الشين في موضع واحد في القرآن

ض x ش < لبعض شأنهم

علة ادغام الضاد في الشين التقارب ، لأن الشين من وسط اللسان والضاد من اقصي حافته وقد

روي الادغام منصوباً ابو شعيب عن اليزيدي عن ابي عمرو ، وانكر اكثر النحاة إدغامه

**علة الادغام** ان الشين اشد استطالة من الضاد وفيها تفشي ليس في الضاد فقد صارت الضاد

انقص منها وادغام الانقص في الأزيد جائز ، **علة الاظهار** أن الضاد اقوي من الشين لامحالة بما

فيه من الجهر والاطباق والاستعلاء ، وصفة التفشي لاتقاوم هذه الصفات ، قال الشيخ عبد الدايم

خميس صاحب النفحات الالهية في ادغام الضاد في الشين تبقي صفة الاطباق بملاً الغم بالهواء

المصاحب للادغام

وفي زوجت سينُ النفوسِ ومدغمٌ له الرأسُ شيباً باختلافٍ توصلاً

انتقل الناظم الي الكلام عن حرف السين فهي تدغم في الزاي والشين بلا خلاف

س x ز < النفوس زوجت

س x ش < الرأس شيباً ( بخلف )

\*\* الرأس شيباً الادغام فيها بخلف والادغام مقدم في الأداء

**علة الادغام** التقارب

**علة الاظهار** ان خفت بالابدال فاستغنت عن التخفيف بالادغام





وللدال كلم ترُب سَهْل ذِكا شِذا ضِفا نَم زُهْدُ صِدْقُهُ ظاهِرُ جِلا

أخبر الناظم أن الدال تدغم في عشرة أحرف جمعها في أوائل كلم البيت السابق  
وسبب الإدغام هو التقارب والتجانس وانتباع الاثر وهذه الأحرف هي :

القاء	<< المساجِدِ تِلْكَ	<< المساجِدُ تِلْكَ
السين	<< يَكادُ سِنَا	<< يَكاسِنَا ( مع الإشباع والتوسط والقصر )
الذال	<< ومن بَعْدَكَ	<< من بَعْدَكَ
الشين	<< وشهَدْ شَاهِد	<< وشهَدْ شَاهِد
الضاد	<< من بَعْدِ ضَرَاء	<< من بَعْدِ ضَرَاء
الثاء	<< نريدُ نَم	<< نريدُ نَم ( مع الإشباع والتوسط والقصر )
الزاي	<< يَكادُ زَيْتَهَا	<< يَكادُ زَيْتَهَا ( مع الإشباع والتوسط والقصر )
الصاد	<< في المِهْدِ ضَبِيَا	<< في المِهْدِ ضَبِيَا
الظاء	<< من بَعْدِ ظَلَمَهُ	<< من بَعْدِ ظَلَمَهُ
الجيم	<< الخَلِجِ جِزَاء	<< الخَلِجِ جِزَاء

وَلَمْ تَدْغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بَغَيْرِ الثَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا

يوضح هذا البيت موانع ادغام الدال وهي : عندما تكون مفتوحة بعد ساكن  
يُمْتَنَعُ ادْغَامُهَا بِشَرْطِ اجْتِمَاعِ السَّبَبِينَ فِي كَلِمَةٍ مَا عدا حرف التاء فالادغام فيه مطلق غير مقيد بمانع  
داوود زُبُورَا << يُمْتَنَعُ ادْغَامُهَا << لان الدال مفتوحة وقبلها ساكن  
داوود شُكْرَا << يُمْتَنَعُ ادْغَامُهَا << لان الدال مفتوحة وقبلها ساكن

واذا انعدم احد الشرطين ساغ الادغام ولم يُمْتَنَعِ  
من بَعْدِ ذَلِكَ << الدال قبلها ساكن ولكنها ليست مفتوحة << تدغم بَعْدَكَ  
وشهَدْ شَاهِد << الدال مفتوحة ولكن قبلها متحرك << تدغم شَهَدْ شَاهِد

ماعلة الاظهار عند توافر موانع ادغام الدال وهي ان تكون مفتوحة قبلها ساكن  
العله هنا ان الحرف اصبح خفيفا في النطق مع الفتح بعد السكون  
لماذا ادغمت التاء في الدال مع توافر هذه الشروط ؟  
اشترك الدال والتاء في نفس المخرج جعلهما في حكم المتماثلين فتأكد النطق  
ولم تقابله الخفة الحاصلة من اجتماع السكون والفتح فادغمت





وللدال كلم ترُب سَهْل ذِكا شِذا ضِفا نَم زُهْدُ صِدْقُهُ ظاهِرُ جِلا

أخبر الناظم أن الدال تدغم في عشرة أحرف جمعها في أوائل كلم البيت السابق  
وسبب الإدغام هو التقارب والتجانس وانتباع الاثر وهذه الأحرف هي :

القاء	<< المساجِدِ تِلْكَ	<< المساجِدُ تِلْكَ
السين	<< يَكادُ سِنًا	<< يَكاسِنًا ( مع الإشباع والتوسط والقصر )
الذال	<< ومن بَعْدَكَ	<< من بَعْدَكَ
الشين	<< وشهَدْ شَاهِد	<< وشهَدْ شَاهِد
الضاد	<< من بَعْدِ ضَرَاء	<< من بَعْدِ ضَرَاء
الثاء	<< نريدُ نَم	<< نريدُ نَم ( مع الإشباع والتوسط والقصر )
الزاي	<< يَكادُ زَيْتَهَا	<< يَكادُ زَيْتَهَا ( مع الإشباع والتوسط والقصر )
الصاد	<< في المَهْدِ ضَبِيَا	<< في المَهْدِ ضَبِيَا
الظاء	<< من بَعْدِ ظَلَمَهُ	<< من بَعْدِ ظَلَمَهُ
الجيم	<< الخَلِجِ جِزَاء	<< الخَلِجِ جِزَاء

وَلَمْ تَدْغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بَغَيْرِ الثَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا

يوضح هذا البيت موانع ادغام الدال وهي : عندما تكون مفتوحة بعد ساكن  
يُمْتَنَعُ ادغامها بشرط اجتماع السببين في كلمة ما عدا حرف التاء فالادغام فيه مطلق غير مقيد بمانع  
داوود زُبورا << يُمْتَنَعُ ادغامها << لان الدال مفتوحة وقبلها ساكن  
داوود شُكرا << يُمْتَنَعُ ادغامها << لان الدال مفتوحة وقبلها ساكن

واذا انعدم احد الشرطين ساغ الادغام ولم يُمْتَنَعِ

من بَعْدِ ذَلِكَ << الدال قبلها ساكن ولكنها ليست مفتوحة << تدغم بَعْدَكَ  
وشهَدْ شَاهِد << الدال مفتوحة ولكن قبلها متحرك << تدغم شَهَدْ شَاهِد

ماعلة الاظهار عند توافر موانع ادغام الدال وهي ان تكون مفتوحة قبلها ساكن

العله هنا ان الحرف اصبح خفيفا في النطق مع الفتح بعد السكون

لماذا ادغمت التاء في الدال مع توافر هذه الشروط ؟

اشترك الدال والتاء في نفس المخرج جعلهما في حكم المتماثلين فتأكد النطق  
ولم تقابله الخفة الحاصلة من اجتماع السكون والفتح فادغمت





وفي عَشْرِهَا والطاءُ تَدْغُمُ تَأْوُهَا وفي أَحْرَفِ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهْلُلَا  
يتحدث الناظم هنا عن حرف التاء وهو من حروف شفا ذكرها في قوله (تضق)  
وأخبر أنها تدغم في الاحرف العشرة التي تدغم فيها الدال بالاضافه الي حرف  
الطاء الذي لم يذكر في حروف ادغام الدال لانه لم يأتي موضع في القرآن اجتمع  
فيه الدال كمدغم والطاء كمدغم فيه

كيف تصبح الحروف عشره بعد اضافة الطاء ؟

لأن التاء تخرج من حكم المتقاربين الي حكم المثلين هنا  
الشوكة تكون << الشوكة تكون

الصالحات سَنَدخلهم	<< الصالحات سَنَدخلهم	( اشباع ، توسط ، قصر )
والذاريات ذَرُوا	<< والذاريات ذَرُوا	( اشباع ، توسط ، قصر )
بأربعة شَهداء	<< بأربعة شَهداء	
والعاديات صَبَحَا	<< والعاديات صَبَحَا	( اشباع ، توسط ، قصر )
الصالحات ثَم	<< الصالحات ثَم	( اشباع ، توسط ، قصر )
فالزاجرات زَجَرَا	<< فالزاجرات زَجَرَا	( اشباع ، توسط ، قصر )
فالمغيرات صَبَحَا	<< فالمغيرات صَبَحَا	( اشباع ، توسط ، قصر )
الملائكة ظَالِمِي	<< الملائكة ظَالِمِي	
الصالحات سَنَدخلهم	<< الصالحات سَنَدخلهم	( اشباع ، توسط ، قصر )
الملائكة طَيِّبِينَ	<< الملائكة طَيِّبِينَ	

فَمَعَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثَمَّ الزَّكَاةَ قُلْ وَقُلْ آتِ ذَا آلٍ وَلِئَاتِ طَائِفَةً عَلَا

ظاهر هذا البيت يوضح ان هناك اربعة احرف فيها الوجهان الادغام والاظهار  
هذه الاحرف هي : حملوا التوراة ثم لم يحملوها (الجمعه)

وءاتوا الزكاة ثم توليتم (البقره)

وءات ذا القربي، فات ذا القربي (الاسراء والروم)

ولتأت طائفة (النساء)





**فَمَعُ حُمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ الرُّكَاةَ قُلْ وَقُلْ أَتِذَا الِ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلَا**

❦ كانت حجة المظهرين مذهب ابن مجاهد وأصحابه في (التوراة ثم ،، الزكاة ثم ) وجود الخفة بانفتاح التاء وسكون ما قبله ، ،وحجة المدغمين التقارب .

❦ وكانت حجة المظهرين في ( واءات ذال ،، ولتأت طائفة ) الخفة بقلة حروفها ، واعتلالهما بحذف الآخر منهما ، وحجة المدغمين التقارب والثقل الحاصل من الكسر ، هذا ظاهر البيت ولكن هناك بعض الاستنتاجات الهامة التي من الممكن ان نستخرجها من هذا البيت !!!!!

❦ : لم يذكر الناظم هنا مانع ادغام التاء وهي ان تكون مفتوحة قبلها ساكن لأن التاء لم تقع كذلك الا وهي تاء خطاب وقد تم استثنائها من قبل مثال (دَخَلْتَ جَنَّتَكَ) ،، ( أوتيت سؤلك)

❦ : وضح الناظم كيفية ادغام التاء اذا وقعت مفتوحة بعد الف وهي علي قسمين القسم الاول الذي وقع فيه الخلاف علي الادغام وضح الناظم في الاحرف الاربعة والقسم الثاني الذي وقع فيه الاتفاق علي الادغام لم يوضحه الناظم لأنه فهم من الضد وهو موضع ( واقم الصلاة طرفي النهار ) فالادغام فيه قولاً واحداً .

استنتاج هام ،، اذن اذا انفتحت التاء وكان قبلها ساكن صحيح امتنع ادغامها لأنها ستكون تاء خطاب ،، واذا سبقها الف مديه كان لنا الوجهان في اربع مواضع ، والادغام قولاً واحداً في موضع واحد

**!! سؤال !!**

ماحكم ادغام بيت طائفة ؟؟ ولماذا لم يذكره الناظم هنا ؟؟  
حكم هذا الموضع الادغام قولاً واحداً لا بي عمرو بكماله ،، فهو يدغم هذا الموضع في الاحوال كلها سواء قرأ بالادغام الكبير للسوسي او بالاظهار للدوري وأكثر المصنفين في الادغام لا يذكرونه في باب الادغام الكبير بل يذكرونه في سورته سورة النساء.  
ماحكم ادغام لم يؤت سعه من المال ؟؟  
الحكم هنا الاظهار بالاتفاق لاشتماله علي المانعين ،، الجزم ،، والفتح بعد ساكن ،،





**وفي جئت شيئاً اظهروا لخطابه ونقصانه والكسر الإدغام سهلاً**

يتحدث الناظم في هذا البيت عن موضع ( لقد جئت شيئاً فرياً ) سورة مريم فقد اظهر هذا الموضع ابن مجاهد واصحابه ، وقرأ الحافظ ابو عمرو بالوجهين .

{ حجة المظهرين }

(١) تاء الخطاب ولم يفرق بين تاء الخطاب المفتوحة والمكسورة .

(٢) الكلمة معتلة حذف حرف منها والادغام يؤدي الي اعلالها مرة أخرى .

( علة الادغام )

ثقل الكلمة بكسر تاء الخطاب

**وفي خمسة وهى الأوائل تاؤها وفي الصاد ثم السين ذال تدخل**

نتحدث هنا عن حرف التاء من حروف شفا ذكرها الناظم في لفظ (ثوى ) ، واخير هذا البيت انها تدغم خمسة احرف من اوائل كلم البيت ( ترب سهل ذكا شذا ضفا )

حيث تؤمرون << حيثؤمرون الحديث سنستدرجهم >> الحديث سنستدرجهم

الحرث ذاك << الحرث ذاك حيث شئتما >> حيث شئتما

حديث ضيف << حديث ضيف

ثم ننقل الي الكلام عن حرف الذال من حروف شفا ورد في كلمة ( ذا ) حيث تدغم في حرفين هما ( الصاد والسين )

ما اتخذ صاحبه << ما اتخذ صاحبه فاتخذ سبيله >> فاتخذ سبيله

**وفي اللام راء وهى في الرا وأظهرا اذا انفتحا بعد المسكن منزلاً**

نتحدث هنا عن حرفي اللام والراء من حروف شفا وردا في كلمة ( لم ، رم )

ويفهم من البيت ان اللام تدغم في الرا ، والراء تدغم في اللام

امثله : سيغفر لنا << سيغفر لنا كمثل ريج << كمثل ريج

موانع الادغام :

اذا كانت اللام او الرا مفتوحة وقبلها ساكن يمتنع الادغام

امثله : الخير لعلكم رسول ربهم

لا يمتنع الادغام الا باجتماع السببين :

سخر لكم << تدغم لانها انفتحت بعد متحرك

المصير لا يكلف << تدغم رغم وجود الساكن قبل الرا ، لانها فقدت شرط انفتاح الرا





## الإدغام الكبير

**سَوِي قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ سَوِي نَحْنُ مَسْجُلَا**  
استثناء

استثنى الناظم كلمة (قال) فهي تدغم في كل راء وذلك للأسباب الآتية :-  
(١) كثرة دورانها في القرآن (٢) قوة الالف المدية وخفاؤها جعلها تقوم مقام الحركة  
(الأمثلة) قال رَبِّي << قَارِبِي قال رَجُلَان << قَارَجُلَان

ثم ذكر الناظم أن النون تدغم في اللام والراء بشرط أن يأتي قبل النون متحرك

فإذا وقع قبل النون ساكن لا تدغم مطلقا سواء كان الساكن الفا او غيرها

أمثله لعدم الإدغام يخافون ربهم بإذن ربهم يكون له الملك

أمثله للإدغام تاذن ربك تؤمن لك

استثناء استثنى الناظم كلمة (نحن) حيث تدغم النون في اللام وإن سكن ما قبلها

وذكر كلمة (مسجلا) يعني علي الإطلاق

أمثله ونحن له مسلمون << ونحله مسلمون ونحن له عابدون

حجة الإدغام :-

علة ادغام الراء في اللام واللام في الراء وادغام النون فيهما

للتقارب كذلك الراء فيها تكرير فادغمت في اللام تخفيفا لأن عدم الإدغام يكون بمثابة الجمع بين

ثلاثة أحرف نظرا للتكرير وعلة استثناء نحن <<< ثقل الضمة ولزومها

**وَتَسْكُنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ فَتَخْفِي تَنْزِلًا**

انتقل الناظم هنا الى الكلام عن حرف الميم من حروف (شفا) ذكره في لفظ (منه) أخير الناظم هنا أن

السوسي يسكن الميم المتحرك ما قبلها ويخفيها عند الباء فإذا سكن ما قبلها أظهر الميم .

أمثله للإدغام : ليحكم بينهم لا أقسم بيوم القيامة

أمثله لعدم الإدغام نتيجة سكون ما قبل الميم : اليوم بجالوت كالأنعام بل هم

علة اخفاء الميم عند الباء :

اشتراكهما في المخرج وتجانسهما في الانفتاح والاستفال أدى الى ثقل الاظهار والادغام لا يحسن لانه

يذهب بالغنة ، فكان العمل باسكان الميم واخفاؤها لأن ذلك يؤدي الى التخفيف والمحافظة علي الغنة

لماذا اشترط تحرك ما قبل الميم ؟ لتحقيق الثقل ، والتمكن من الغنة

تنبيهان (١) لا يوجد مخفي في الكبير غير الميم عند الباء

(٢) الحرف المخفي يسكن مثل المدغم ولكنه لا يقلب من لفظ المدغم فيه





**وفي مَنْ يَشَاءُ بَا يَعْذِبُ حَيْثُمَا أَتَى قَادِرُ الْأُصُولِ لِنَتَاصُلَا**

انتقل الناظم الي الكلام في حرف الباء من حروف **شفا** ذكرها في قوله **بها**  
 ادغم السوسني باء (يعذب) في ميم (من يشاء) أين جاء وهو خمسة مواضع  
 موضعان بالمائدة \* موضع بال عمران \* موضع بالعنكبوت \* موضع بالفتح  
 أما موضع البقرة فإنه ساكن الباء في قراءة أبي عمرو فهو واجب الإدغام من جهة الإدغام  
 الصغير وليس الكبير

**علة اختصاص الإدغام بهذه الكلم دون أشباهها :**

الثقل الناتج من كسر الذال وضمة الباء فخفف بالإدغام  
 وقال الحافظ أبو عمرو لما سكنت الباء في موضع البقرة وادغمت أتبعه ماكان من جنسه  
**فادر الأصول لتأصلا**

لما انقضت الحروف الستة عشر بحروفها وشروطها أمرك الناظم بتحصيلها لتكتمل معرفتها  
 ونبه بهذا القول علي تمام المتقاربين ، قال الحافظ أبو عمرو في التيسير وجامع البيان ان عدد  
 ماادغم من احرف في الادغام الكبير (١٢٧٣) حرف علي مذهب ابن مجاهد وأصحابه  
 وعلي مذهب الداني (١٣٠٥) حرف فجميع ماوقع فيه الخلاف (٣٢) حرف

**ولا يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةً كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَالًا**

بدأ الناظم يتكلم ثلاثة اصول وقواعد متعلقة بالإدغام الكبير تشمل بابي المثلين والمتقاربين  
**القاعده الاولى**

ان الكلمة اذا انكسر آخرها بعد الف مماله لأبي عمرو ولقي الحرف المكسور مثلاً له أو مقارباً له  
 وقرئ بالإدغام ، فإن الإمالة تبقى مع الإدغام كما كانت مع الاظهار

مثال ،، عذاب النار ربنا ﴿﴾ كتاب الأبرار لفي

كلمة أثقلا ،، يريد بالثقل هنا التشديد الحاصل من الإدغام ، ولم يرد أنه أثقل من الاظهار  
 ذهب قوم من اهل الأداء الي ترك الإمالة مع الإدغام ، واعتلوا بأن موجب الإمالة هو  
 الكسر وقد زال ، وتبعهم علي ذلك بعض النحاة

\*\*والوجه الذي ذكره الناظم هو ،،، مذهب ابن مجاهد وأكثر القراء ،،

وهو أن الإدغام عارض ، وهو كالوقف يجوز أن يقع وأن لا يقع وإذا كان عارضاً فلا يقال  
 ان الحركة ذهبت اذ هي مرادة منوية ، والعارض لا تغيّر له الاصول .





وَأَشْمِمُ وَرَمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلًا

### القاعدة الثانية

إذا ادغمت حرفاً في حرف مماثل له أو مقارب له فاشمم حركة الحرف المدغم إن كانت ضمة ، ورمها إذا كانت ضمة أو كسرة ، وذلك للتنويه علي ماكان عليه الحرف المدغم حال اظهاره وعند الروم يسمى اخفاءً وليس ادغاماً إنما يسمى ادغاماً مجازاً ، ولكن هذا ليس بواجب بل هو مستحب ، ولو كان واجباً لما وقع الخلاف فيه .

### استثنائي الناظم من هذه القاعدة اربعة صور :

الباء مع الباء << يُكْذِبُ بِهِ      الباء مع الميم << يَعْذِبُ مِنْ يَشَاءُ  
الميم مع الميم << يَعْلَمُ مَا      الميم مع الباء << أَعْلَمُ بِمَا  
فهذا معني قوله ( مع الباء أو ميم ) أي كل واحد من الباء أو الميم مع الباء أو الميم  
( والهاء ) في ميمها تعود الي الباء لأنها صاحببتها ومن مخرجها

### ما سبب هذا الاستثناء ؟

ذكر صاحب التيسير ان الإشارة في ذلك تتعذر من أجل انطباق الشفتين أي تتعسر ، لأن الإشارة بالشفة ، والباء والميم من حروف الشفة ، فيتعذر فعلها في الإدغام لأنه وصلاً ولا يتعذران في الوقف ، ، أما الروم فلا يتعذر لأنه النطق ببعض حركة الحرف فهي تابعة لمخرجه وهناك آراء مختلفة للمصنفين في ذلك الأمر .

اذن نستنتج ان للسوسي مذهباً في الحروف المدغمة علي مذهب الشاطبي هما :

الإدغام المحض والإدغام المحض مع الأشمام في غير الصور الأربعة

والإدغام غير المحض

ويعبر عنه بالروم أو الاختلاس في غير الصور الأربعة





وإدغامُ حرفٍ قبلَهُ صَحَّ ساكِنُ عَسِيرُ وبِالإخفاءِ طَبَقَ مَفْصِلاً  
خَذِ العَفْوَ وأَمْرٌ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظَلَمِهِ وفي المَّهْدِ ثُمَّ الخُلْدِ والعِلْمِ فاشْمَلَا

### ❀ القاعدة الثالثة :

يقول الناظم إذا كان قبل الحرف الأول من المثلين أو المتقاربين حرف ساكن صحيح فيه مذهبان لأهل الأداء عن السوسي :-

#### مذهب المتقدمين ( الإدغام المحض )

بمعنى أن هذا الحرف يدغم في غيره ادغاماً محضاً رغم التقاء الساكنين لكون السكون عارض مثل سكون الوقف

#### ❀ مذهب المتأخرين ( الاختلاس المعبر عنه بالروم ) ويسمى ادغاماً تجاوزاً

وهو اختلاس حركة الحرف المدغم حتي لا يجتمع ساكنان لأن الحرف المدغم لا بد من تسكينه فيؤدي الي الجمع بين ساكنين والقاعدة تقول لا يجمع بين ساكنين والأول صحيح في الوصل لأن ادغام الحرف الذي قبله ساكن عسير أي يعسر النطق به فإذا كان الساكن حرف مد ولين أو حرف لين صح الإدغام المحض ( لأن مده قائم مكان الحركة ) فكان الإدغام وقع بعد متحرك ، فالمد هنا فصل بين الساكنين

#### ❀ مذهب الشاطبي

أخذ الشاطبي بالمذهب الثاني مذهب الاختلاس ( الإخفاء )





## تعريف هاء الكناية

هي الهاء التي يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب وتسمى هاء الضمير والغرض منها الإيجاز وأصلها الضم

## لماذا كان أصلها الضم ؟

نظراً لما تتصف به هاء الكناية من خفاء يشبه خفاء الألف أعطيت أقوى الحركات وهو الضم .

## لماذا زيدت هاء الكناية بالصلة ؟

أ. قال سيبويه زيدت الواو علي الهاء في المذكر كما زيدت الألف عليها في المؤنث ليستويا في باب الزيادات

ب. وقيل زيدت عليها لتخرجها من الخفاء إلي الإبانة ، وذلك لأن الهاء من الصدر والواو من الشفتين فإذا زيدت عليها بينتها

## مامدى تأثر هاء الكناية بالحركات قبلها ؟

أ. إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة كسرت هاء الكناية طلباً للخفة والمشاكلة لأن الأصل في هاء الضمير أصلها الضم والانتقال من الكسر للضم فيه ثقل ولكن يجوز الضم في بعض المواضع ، كما سيأتي

## والهئات التي اختلف القراء فيها خمس :-

(1) هاء (هما وهم) وما أشبههما وهو كل ضمير مجرور لمثنى أو جمع مذكر أو مؤنث والخلاف فيها دائر بين ضم الهاء وكسرها مثل (عليهما - عليهم )

(2) هاء ضمير المذكر والمؤنث المنفصل المرفوع (هو - هي) والخلاف الدائر بين إسكان الهاء وضمها إذا سبقت بواو أو فاء أو لام وأيضا (ثم هو - يمل هو . )

(3) هاء التانيث أمالها الكسائي بشروط والخلاف فيها دائر بين الفتح والإمالة وإذا كانت تاء تانيث مفتوحة فالخلاف فيها بين الوقف بالهاء أو بالقاء .

(4) هاء السكت مثل (ماله - كتابيه - حسابيه) الخلاف فيها دائر بين إثباتها وحذفها .

(5) هاء الضمير الخلاف دائر بين صلتها وعدمها أو الإسكان والحركة .





وَلَمْ يَصِلُوهَا مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَصَلًا  
وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنٍ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مَهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

فهاء الضمير تأتي في القرآن على أربع حالات :

١- أن تقع الهاء بين حرفين ساكنين نحو : (وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ).

٢- أن تقع الهاء بعدم تحرك وقبل ساكن نحو : (على عبده الكتاب)

ففي الحالتين وقعت الهاء قبل حرف ساكن ، فلا توصل لجميع القراء كما أشار في الشطر الأول من البيت الأول (ولم يصلوها مضمر قبل ساكن) ولا يصلها أحد سواء كان قبلها حرف ساكن أو متحرك ، لأن الصلة في هاتين الحالتين تؤدي إلى الجمع بين ساكنين بل تبقى الهاء على حركتها ضمة كانت أو كسرة دون صلة

ولا يرد هذا الإطلاق إلا لحرف واحد في رواية البرزي في تاءاته ، في قوله : (عنه تلهي) فإنه يقرأ بصلة الهاء وتشديد التاء بعدها مع المد الطويل لالتقاء الساكنين والجمع بين الساكنين في مثل هذا جائز فصيح من حيث اللغة ، لأن الأول حرف مد والثاني مدغم فهو مثل : (الضالين) (الحاقة)

٣- أن تقع الهاء بين حركتين نحو : (وختم على سمعه وقلبه) (وجعل على بصره غشاوة) فهذا النوع يصله كل القراء بواو إذا كانت الهاء مضمومة ، وبياء إذا كانت مكسورة ، وهو ما أشار إليه في الشطر الثاني من البيت الأول : وما قبله التحريك (أي وما تحرك ما قبله من الهاءات التي ليس بعدها ساكن ، فكل القراء يصلونها) للكل وصلاً

٤- أن تقع هاء الضمير بعد ساكن وقبل متحرك نحو :

{ اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم } ففي هذه الحالة اختص ابن كثير وحده من بين القراء بوصل الهاء بواو أو بياء حسب حركتها في كل القرآن دون استثناء ، وهو ما قصد بقوله : (وما قبله التسكين لابن كثيرهم) وقراءة باقي القراء بترك الصلة في كل ما قبله حرف ساكن ، علم ذلك من الضد ، لأن ضد إثبات الصلة تركها .

ووافق حفص ابن كثير في موضع واحد في سورة الفرقان في قوله : (ويخلد فيه مهانا) ، فوصل الهاء بياء وقبلها حرف ساكن . وهو معنى قوله : وفيه مهانا معه حفص أخو ولا أي ذو متابعة لابن كثير في مذهبه





وَسَكَنَ يُؤَدُّ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلًا  
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَالْقَهْ "

بتسكين الهاء في هذه الألفاظ الأربعة الواقعة في سبعة مواضع للمشار إليهم بالفاء والصاد والحاء في قوله : ( فاعتبر صافيا حلا ) وهم " حمزة وشعبة وأبو عمرو ، فتعين لمن لم يذكره التحريك لأنه ضد الإسكان ، والتحريك يكون إما بصلة الهاء ، أو باختلاس حركتها أي بالقصر ، وحدد أصحاب القصر في قوله من بعد ( وفي الكل قصر الهاء بان لسانه ) أي صاحبي الرمز " الباء واللام " يقرآن في هذه المواضع بالقصر ، وأن صاحب الرمز " اللام " اختلف عنه بين القصر والصلة ، وهما قالون وهشام ،

والمواضع التي وقعت فيها هذه الألفاظ هي :

( يؤده ) موضعان بال عمران (نوله) (نصله ) بالنساء

(نوته ) موضعان بال عمران وموضع بالشورى

فالقراء في هذه المواضع على أربع مراتب :

1. الإسكان وجها واحدا : أبو عمرو وحمزة وشعبة

2. الاختلاس قولاً واحداً : قالون

3. الوجهان : الاختلاس والصلة : هشام

4. إثبات الصلة وجها واحداً : ورش والمكي وابن ذكوان وحفص والكسائي

( وعنهم وعن حفص " فالقه )

" وعنهم " أي عن المذكورين قبل في البيت السابق وهم : " حمزة وشعبة وأبو عمرو " ،

وعن " حفص " إسكان الهاء في (فالقه) في سورة النمل/28 ، فلما زاد حفص ، صار على

إسكان الهاء في (فالقه) : عاصم بكماله وحمزة وأبو عمرو ، فتعين للباقيين التحريك ، وهو إما

بالصلة أو بالقصر ، وعرفنا أصحاب القصر بقوله وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف

فترتب في: (فالقه ) أربع قراءات :

1. الإسكان : أبو عمرو وعاصم وحمزة

2. القصر : قالون

3. الوجهان القصر والصلة : هشام

4. الصلة : ورش والمكي وابن ذكوان و الكسائي .





**وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِيهِ لَدَى طه بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَا**

يعني أن حفصا قرأ بسكون القاف في **ويتقه** وقصر حركة الهاء **فالقراء فيها على ست مراتب :**

١. الإسكان وجهها واحدا : البصري وشعبة
٢. الإسكان والصلة : خلاد
٣. إسكان القاف مع القصر : حفص
٤. القصر والصلة : هشام
٥. القصر وجهها واحدا : قالون
٦. الصلة بياء وجهها واحدا : ورش والمكي وابن ذكوان والكسائي وخلف .

**ويأتيه لَدَى طه بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَا** ويقصد بذلك (ومن ياتيه مومنا ) بظه / 75  
أخبر أن المشار إليه بالياء من **يجتلى** وهو **السوسي** قرأ بسكون الهاء في ياتيه فتعين للباقيين التحريك وهو إما بصلة الهاء بياء أو بتحريكها بالكسر دون صلة .

**ثم حدد أصحاب القصر بقوله :**

**وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفِي طه بِوَجْهَيْنِ بُجَلَا**

أي في جميع الألفاظ المتقدمة من قوله (وسكن يؤده) إلى قوله (ويأتيه لَدَى طه )

وهي ست كلمات المتقدمة : " يؤده - نوله - نصله - نوته - فالقه - يتقه "

قراها المشار إليه بالياء في بان وهو قالون كلها بقصر حركة الهاء بلا خلاف عنه وقراها هشام

وهو المشار إليه باللام من قوله لسانه كلها بوجهين أحدهما القصر كقالون ، والثاني إثبات

الصلة لا يمكن أن يكون له الإسكان لأنه لم يذكره مع أصحاب الإسكان وقوله بخلف عائد على

هشام وحده لأنه لو كان لهما معا لقال " بخلفهما "

**وقوله : (وفي طه بوجهين بجلا )**

أشار إلى أن قالون اختلف عنه في حرف طه فقرأ بالوجهين : القصر والصلة .

**فالقراء في ( ياتيه ) على ثلاث مراتب :**

١. الإسكان : للسوسي
  ٢. القصر والصلة : لقالون
  ٣. الصلة للباقيين وجهها واحدا وهم : ورش وابن كثير والدوري وابن عامر والكوفيون .
- ملحوظة :** اختلف الشراح في هذا الموضع عن هشام بين الخلف عنه وعدمه





### وَإِسْكَانُ يَرْضَاهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيْبٍ ---- بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلًا لَهُ الرَّحْبُ

أخبر أن المرموز له بالياء من ( يمنه ) وهو السوسي قرأ ( وإن تشكروا يرضه لكم ) بإسكان الهاء في الوصل دون خلاف ، وأن المشار إليهما باللام والطاء في ( لبس طيب ) وهما هشام و دوري أبي عمرو اختلف عنهما بين الإسكان و التحريك ، وهو إما بالقصر أو بإتمام الحركة ، وفي قوله : ( والقصر فاذكره نوفلاً له الرحب ) عين أصحاب القصر و هم أصحاب الرموز : الفاء والنون واللام والهمزة ، أي حمزة وعاصم وهشام ، نافع ، و يذكره لهشام معهم عُرف أن الوجه الثاني له القصر ، فتعين للدوري في خلفه : الإسكان وإثبات الصلة ، وتعين للباقيين الصلة بواو .

#### فالقراء على خمس مراتب في ( يرضه )

1. الإسكان وجها واحدا : السوسي
2. الوجهان ، الإسكان والقصر : هشام
3. الوجهان ، الإسكان والصلة : الدوري
4. القصر وجها واحدا : نافع وعاصم وحمزة
5. الصلة بواو وجها واحدا : ابن كثير وابن ذكوان والكسائي .

### وَالزَّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهُ بِهَا ---- وَشَرًّا يَرَهُ حَرْفِيهِ سَكَنٌ لَيْسَ هَلَا

أمر بإسكان الهاء وصلا في الموضعين في سورة الزلزلة : خيرا يره ( و ) شرا يره للمشار إليه باللام في قوله : ليس هلا وهو هشام ، ولم يشر إلى شيء بعد ذلك ، فعلم أن باقي القراء يقرؤون بالتحريك ، أي بالضم والصلة بواو ، وهو الأصل في هذا الباب إذا وقعت هاء الضمير بين متحركين ، وحدد موضع الحرفين في سورتهما احترازا من حرف سورة البلد ( يره أحد ) لأنه ليس فيه خلاف .

#### فالقراء في هذين الحرفين على مرتبتين فقط :

1. الإسكان وجها واحدا : لهشام
2. الضم والصلة بواو : للباقيين جميعا





**وَعَى نَفْرُ أَرْجَتْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا --- وَفِي الْهَاءِ ضَمُّ لَفٍّ دَعَوَاهُ حَرَمَلًا  
وَأَسْكَنَ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسَرَ لَغَيْرِهِمْ --- وَصَلَّهَا جَوَادًا دُونَ رَبِيبٍ لِقَوْصَلَا**

أَرْجَتْهُ مَوْضِعَان : فِي الْأَعْرَافِ / 111 ، وَ الشُّعْرَاءِ / 38 .

مَعْنَى : " وَعَى " : حَفِظَ ، أَيْ حَفِظَ الْمَشَارَإِلَيْهِمْ بِمَدْلُولِ (نَفْرٍ) وَهُمْ : الْمَكِّي وَالْبَصْرِيُّ  
وَالشَّامِيُّ أَرْجَتْهُ بِالْهَمْزِ السَّاكِنِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ دُونَ هَمْزٍ ، عَلِمَ ذَلِكَ مِنَ الضَّدِّ ، وَهُمَا لَغَتَانِ  
فَصِيحَتَانِ تَنْزَلُ بِهِمَا الْقُرْءَانُ وَقُرِئَ بِهِمَا ، يُقَالُ أَرْجَاتُ الْأَمْرِ إِذَا أَخْرَجَتْهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ  
أَرْجَيْتُ فَلَا يَهْمُزُ

ثُمَّ قَالَ : ( وَفِي الْهَاءِ ضَمُّ لَفٍّ دَعَوَاهُ حَرَمَلًا )

فَأَخْبَرَ أَنَّ الْمَشَارَإِلَيْهِمْ " بِاللَّامِ وَالْدَالِ وَالْحَاءِ " مِنْ قَوْلِهِ :

( لَفٍّ دَعَوَاهُ حَرَمَلًا ) يَضْمُونَ الْهَاءَ ، وَهُمْ : " هِشَامُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ،

وَأَسْكَنَ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسَرَ لَغَيْرِهِمْ

أَيْ صَاحِبِي الرَّمْزَيْنِ " النُّونُ وَالْفَاءُ " يَسْكُنَانِ الْهَاءَ وَصَلَا وَهُمَا : عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ

وَالْبَاقُونَ يَكْسِرُونَهَا وَهُمْ غَيْرُ عَاصِمٍ وَحَمْزَةٍ وَغَيْرِ الَّذِينَ ذَكَرَ لَهُمُ الضَّمُّ

فَبَقِيَ : نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ وَابْنُ ذَكْوَانَ فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْكَسْرِ

وَصَلَّهَا جَوَادًا دُونَ رَبِيبٍ لِقَوْصَلَا

ثُمَّ أَمَرَ بِإِثْبَاتِ الصَّلَةِ لِلْمَشَارِإِلَيْهِمْ بِالْجِيمِ وَالْدَالِ وَالرَّاءِ وَاللَّامِ وَهُمْ وَرِشٌ وَابْنُ كَثِيرٍ

وَالْكَسَائِيُّ وَهِشَامٌ ، فَمَنْ قَرَأَ بِالضَّمِّ وَصَلَّهَا بِوَاوٍ ، وَمَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ وَصَلَّهَا بِيَاءٍ

فَتَفَرَّعَتْ بِذَلِكَ سِتُّ قَرَأَاتٍ فِي ( أَرْجَه ) حَالِ الْوَصْلِ ثَلَاثَةٌ لِأَصْحَابِ الْهَمْزِ وَثَلَاثَةٌ لِمَنْ لَمْ يَهْمُزْ :

1. أَرْجَتْهُ وَ : بِالْهَمْزِ وَضَمُّ الْهَاءِ وَإِثْبَاتُ الصَّلَةِ : لِلْمَكِّي وَهِشَامٍ .

2. أَرْجَتْهُ : بِالْهَمْزِ وَضَمُّ الْهَاءِ وَالْقَصْرِ : لِلْبَصْرِيِّ .

3. أَرْجَتْهُ : بِالْهَمْزِ وَكَسْرُ الْهَاءِ وَالْقَصْرِ : لِابْنِ ذَكْوَانَ .

4. أَرْجَه : دُونَ هَمْزٍ وَبِإِسْكَانِ الْهَاءِ : لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةٍ .

5. أَرْجَه ي : دُونَ هَمْزٍ وَبِصَّلَةِ الْهَاءِ بِيَاءٍ : لَوْرِشٍ وَالْكَسَائِيِّ .

6. أَرْجَه : بِكَسْرِ الْهَاءِ دُونَ هَمْزٍ وَدُونَ صَلَةِ : لِقَالُونَ .





**إذا ألف أو ياءؤها بعد كسرة أو الواو عن ضم لقي الهمز طوًلاً**

المد في باب الأصول هو زيادة المد في حروف المد لأجل همزة أو ساكن والقصر هو ترك الزيادة من المد أما المد في باب الفرش هو اثبات حرف المد ، والقصر هو حذف حرف المد  
**حروف المد واللين ثلاثة :-**

▲ **الألف** ولا تكون الا ساكنه ولا يكون ما قبلها الا من جنسها

▲ **الياء** الساكنه المكسور ما قبلها ▲ **الواو** الساكنه المضموم ما قبلها

وأصل المد واللين الألف لأنها لا تتغير عن سكونها ولا يتغير ما قبلها عن الحركة المجانسه لها وليست الياء والواو كذلك ،، ولكن متى تشبه الواو والياء الألف ؟  
تشبهان الألف إذا كانتا ساكنتين وكانت حركة ما قبلهما مجانسه لهما .

**وللمد الفرعي سببان :-**

(١) همز مقدم أو متأخر ، متصل أو منفصل (٢) سكون لاحق لازم أو عارض

وذكر الناظم هنا لفظ ( **طوًلاً** ) لأن المد هو اطالة الصوت بالحرف الممدود

وسوى الناظم بين القراء في عبارته بالتطويل وأما صاحب التيسير قال :- أطولهم مداً

ورش وحمزه ودونهما عاصم ،، ودونه ابن عامر والكسائي ،، ودونهما أبو عمرو من

طريق أهل العراق وقالون من طريق أبي نسيب بخلاف عنه ،، وقال هذا كله علي وجه

التقريب من غير افراط وانما علي قدر مذاهبهم في التحقيق والحد

**ولكن كان الشاطبي يقرأ بمرتبتين :-**

(١) **طولي** ( ست حركات ) لورش وحمزه . (٢) **ووسطى** ( اربع حركات ) لباقي القراء

**تنبيهات**

▲ **عُلِمَ المد المتصل في الأبيات من قوله في البيت التالي ( فإن ينفصل )**

▲ **حُمِلَ معنى البيت علي العموم لأنه لم يخص أحداً من القراء**

▲ **عبارة الناظم مطلقة تحتل التفاوت أو التسوية في مقدار المد بين القراء السبع**

▲ **ولكن الامام السخاوي قال ( ان المد هنا علي مرتبتين طولي لورش وحمزة، ووسطى**

**للباقيين وعلل ذلك ان المراتب الاربعة الاخرى لا تتحقق ولا يمكن الإتيان بها**

**في كل مرة علي قدر السابقة**





**فإن ينفصل فالقصر بادره طالبا** **بخلفهما يرويك درأ ومخضلا**  
 بدأ الناظم يتحدث هنا على نوع آخر من أنواع المد وهو المد المنفصل :-  
 فقال ، فإن وقع أحد حروف المد آخر الكلمها لأولي والهمز المحققة أول  
 الكلمة الثانية قصر في الوصل ذو باء (بادره) وطاء ( طالبا) وهم **قالون**  
**والدوري** بخلاف عنهما ، وذو ياء (يروييك) ودال (درأ) وهم **السوسي وابن**  
**كثير** باتفاق والباقون بالمد على مراتبهم

### تنبيهات :-

معنى القصر هنا الاتيان بالمد الأصلي الموجود قبل ملاقة الهمز  
 \* وجه القصر سببه الغاء أثر الهمز لعدم لزومه لاعتبار الوقف  
 \* وجه المد باعتبار اتصالهما لفظا في الوصل  
**كجئ وعن سوء وشاء اتصاله ومفصوله في أمها أمره إلي**  
 يذكر الناظم هنا الأمثلة علي النوعين فبدأ بالمتصل ثم المنفصل

### المد المتصل :

الألف : إن شاء الله      الياء : سيئت وجوه      الواو : تعفوا عن سوء

### المد المنفصل

الألف : يا أيها الناس      الياء : في أمها      الواو : وأمره إلي الله

### تنبيهات

وأمره الي الله --> اعلم ان حروف الصلة معتبره في هذا الباب  
 عليهم ءأنذرتهم --> اعلم ان صلة الميم معتبره في هذا الباب فيمد  
 لكل علي حسب مذهبه في المنفصل





فَقَصْرٌ وَقَدْ يَرُوى لَوْرَشٍ مُطَوَّلًا  
ءَالِهَةٌ أَتَى لِلْإِيْمَانِ مَثَلًا

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ  
وَوَسَطُهُ قَوْمٌ كَأَمَنْ هَاوَلًا

تتحدث هذه الأبيات على مد البذل وعن أنواعه ، ، وهو اما ان يكون بدل محقق أو بدل مغير نتيجة لشكل الهمزة ، والهمز اما ان تكون همزة ثابتة محققة أو مغيرة .

**ماهو الهمز الثابت والهمز المغير :-**

الهمز الثابت هو الهمز المحقق مثال :- ءامن ، أوحى ، رءا ، وإيتاء الهمز المغير هو الهمز الذى طرأ عليه تغيير لتخفيفه ( بالبدل أو التسهيل أو النقل) أشكال مد البذل :-

البدل المحقق :- ءامن / ءاتى **البدل المغير بالنقل** :- للإيمان --> **لِلْإِيْمَانِ**

**البدل المغير بالابدال** :- هاوَلَاءِ ءَالِهَةٌ --> هاوَلَاءِ يَالِه

**البدل المغير بالتسهيل** :- جاء ءال لوط --> جاء . ال لوط

معنى البيت : ان حرف المد الذى وقع بعد همزة متصلة محققة أو مغيرة مقصور لكل القراء وجهاً واحداً لورث وغيره . وهذا نقل ابن مجاهد وعليه العراقيون ، ثم خص ورثا بوجه آخر وهو المد نص عليه ( المكى ، الصقلى ، المهدوى ، الحصرى ) ثم ذكر الناظم انه مدّه مدّاً وسطاً جماعة عن ورث ( كالأهوازى ومكى ) ولم يذكر فى التيسير الا هذا الوجه حيث قال ( زيادة متوسطة )

**ظاهر عبارة الناظم** ترجيح القصر حيث ذكره أولاً ويليه التوسط لتذكيره ، والمد أقلها لأن قد مع المضارع تفيد التقليل ولكن :-

التطويل والقصر من زيادات القصيد لأن صاحب التيسير لم يذكر الا وجه التوسط **توجيه القراءة**

**وجه المد** : الأخذ بالعله الأولى وهي تقوية حرف المد خوف ضعفه عند القوى

**وجه التوسط** : الاكتفاء بأدنى مد

**وجه القصر** :- الاعتماد على العله الثانية وهي أنه مدٌ ليتمكن من لفظ الهمز وهو هنا لفظ بها قبل المد فاستغنى عنه





سوى ياءِ إسرائيلَ أوْ بَعْدَ ساكنٍ صحيحِ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلَا  
ومابعد هَمْزِ الوَصْلِ آيَةٍ وبعضهم

يذكر الناظم في هذه الابيات استثناءات مد البدل، أي ليس لورش هنا الا القصر فقط وهي :-  
(١) إسرائيل

العلة : استثقال مدتين في كلمة أعجمية كثيرة الحروف كثيرة الدوران مضاف إليها في الغالب كلمة ممدودة وهي (بنى) والأساس في النقل الرواية

(٢) إذا وقع حرف المد بعد همز وكان هذا الهمز واقعاً بعد ساكن صحيح متصل في كلمة واحدة نحو ( قرءان - مسئولاً - مذعوما - - الظمان )

العلة : قالوا العلة هنا أن الهمزة معرضة للنقل الي الساكن قبلها وهذه علة فاسدة من من وجوه عدة :-

(١) ليس من مذهب ورش النقل في كلمة واحدة

(٢) ماتحقق فيه النقل تم مده كالإيمان

(٣) منقوض بالمد في الموءودة

لذلك نجد ان علة الاستثناء هنا مشكلة لذلك نبه الناظم علي ذلك فقال ( اسألا )

أي اسألن عن علته وابتحث عنها واكشفها

(٣) إذا وقع حرف المد بعد همزة الوصل في الابتداء نحو :-

( ائذن لي - ائت بقراءن - الذي أوتمن - ائتوا صفا )

عند البدء بهذه الكلمات تبدل الهمزة حرف مد هكذا ( ائذن لي - ايت بقراءن - اوتمن - ايتوا )

وذكر بعض المصنفين في مده وجهين فمن مد جرى علي أصل ورش في مد الياء والواو المجاورة

لهمزة قبلها ومن استثناء من المد نظر الي أن الهمز وحرف المد واللين عارضان

والناظم استثناء من المد فلنا القصر فيه

(٤) إذا وقع حرف المد بعد الهمز مبدلاً من التنوين أو عوضاً عنه

مثال ( ماء - دعاء - نداء )

هذا آخر باب المد والقصر في التيسير ولم يذكر الامام الشاطبي هذه النقطة





وبعضهم -----  
وعاداً الأولى وابن غلبون طاهر  
يؤاخذكم الآن مستفهماً تلا  
بقصر جميع الباب قال وقولاً

يخبر الناظم هنا أن بعض أهل الأداء استثنى لورش أيضاً بعض الكلمات وهي :-  
\* (يؤاخذكم) حيث وقع \* الآن سورة يونس. \* (عاداً الأولى) سورة النجم

\* الموضع الأول : (يؤاخذكم)

\* ذكر ابن الجزري الإجماع على القصر في كلمة يؤاخذكم ، وأن الداني لم يستثنه في التيسير  
اعتماداً على استثنائه في باقي كتبه وقال في التقريب مذكره الشاطبي فيه من خلاف فوهم

\* الموضع الثاني (الآن)

ذكر الناظم أن الآن الاستفاهمية في موضعي يونس استثنائها بعض أهل الأداء من مد البدل  
ففيها قصر البدل فقط ، وقول الناظم مستفهماً تلا ليخرج ( الآن جئت بالحق ، الآن حصص  
الحق ) فلورش فيها ثلاثة البدل بدون خلاف

\* الموضع الثالث : (عاداً الأولى)

استثنائها الناظم من مد البدل فلورش فيها القصر فقط هذا ظاهر كلام الناظم  
فبعض أهل الأداء لم يجر فيها في مد البدل إلا القصر فقط

وقد قيدها الناظم بلفظ الأولى ليحدد موضع سورة النجم ( وأهلك عاداً الأولى )

وبعض أهل الأداء لم يستثن هاتين الكلمتين ( الآن ، عاداً الأولى ) وأجرى في كل منهما الأوجه  
الثلاثة لورش ، ، أما يؤاخذكم فمتفق على قصرها ، ، لذلك كلمة وبعضهم تختص بكلمتي الآن  
وعاداً الأولى ولا تختص بكلمة يؤاخذكم ،

ثم وضع الناظم مذهب ابن غلبون في ذلك :

ابن غلبون هو الإمام أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون ، فالإمام طاهر بن غلبون وأبيه  
من علماء القراءات وهما من حلب ونزلاً مصر وأقاما بها وماتا بمصر ،

من مصنفات الوالد : كتاب الإرشاد ، ومن تلاميذه الإمام مكى بن أبي طالب

من مصنفات الابن : كتاب التذكرة ، ومن تلاميذه الإمام أبو عمرو الداني

فوضح الناظم أن مذهب الإمام ابن غلبون قصر جميع الباب ( أي ما كان حرف المد فيه بعد همز  
ثابت أو مغير ) وأقرأ الناس به ، فنص الناظم هنا على القصر لابن غلبون لتلا يوهم خروج ورش

عن القصر ( فقال وطاهر ابن غلبون أخذ بقصر المد وجعل ورشاً قائلاً به لا بغيره )

ولو كان صياغة البيت بهذا الشكل الاتي لكان أفضل :

ووسطه قوم وبالقصر طاهر يؤاخذكم أتى للإيمان مثلاً





وعن كلهم بالمد ما قبل ساكنٍ وعند سُكونِ الوقفِ وجهانِ أصلاً

يتحدث الناظم هنا عن السبب الثاني من أسباب المد الفرعي وهو السكون وينقسم إلى: (١- المد اللازم (٢ المد العارض للسكون

### (١) المد اللازم

اتفق القراء السبعة على زيادة حرف المد قبل الساكن اللازم مطلقاً زيادة متساوية ست حركات حاضرة بن الساكنين لذلك سُمي مدُّ العدل أو مدُّ الحجز ( تم معرفة هذا النوع من المد من قوله بعد ذلك وعند سكون الوقف )  
مثال اللازم المظهر : **ءالآن** مثال اللازم المدغم **الواجب** : **الحاقه**  
مثال للمدغم الجائز : **ولا تعاونوا** ( للبزي ) **تأمروني** أعبد

### (٢) المد العارض للسكون

ثم اختلفوا في المد للساكن العارض المعبر عنه بسكون الوقف  
مثال للعارض : **سريع الحساب** ، **يؤمنون** ، **قدير**  
وقول الناظم ( **وجهان أصلاً** ) التقدير هنا وجهان في مقدار الزيادة ممكنة ومشبعة ولم يصرح الناظم بالوجهان وهما الطول والتوسط لشهرتهما فجعلهما أصلاً يعتمد عليه بمعنى إذا كان السكون الذي يأتي بعد حرف المد عارضاً للوقف ففيه وجهان مؤصلان مختاران أحدهما الإشباع مثل اللازم لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض والثاني التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كونه عارضاً  
وأضاف الشيخ **الجمزوري صاحب كنز المعاني** وجه ثالث وإن لم يؤصل وهو القصر لعروض السكون والوقف يجوز فيه اجتماع الساكنين مطلقاً وقد ذكر الداني الثلاثة في التجريد ، وتجوز هذه الأوجه الثلاثة إذا كان السكون عارضاً للإدغام كما في رواية السوسي

**قال الحداد : وعن كلهم بالمد قبل ساكنٍ والوقف كالإدغام ثلث لتجملاً**

وقول الناظم عند سكون الوقف احترازاً من الروم فلا مد مع الروم ولكن يمد مع الإشمام لأنه ضم الشفتين بعد سكون الحرف .





ومدُّ له عند الفواتح مُشْبِعاً وفي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولِ فَضْلاً  
وفي نحو طه إِذْ لَيْسَ ساكنٌ وما في ألفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٍ فَيُمَطَّلَا

**حروف التهجي في فواتح السور علي أربعة أقسام :-**

(١) ثنائي ماوقع فيه حرف المد واللين ولا ساكن بعده نحو :-

( را ، ها ، يا ، طا ، حا ) مجموعة في كلمة ( حى طهر )

(٢) ثلاثي وهو ماوقع فيه حرف المد واللين وبعده ساكن وهو سبعة أحرف :-

( لام ، كاف ، صاد ، قاف ، سين ، ميم ، نون )

وهذا فيه مد فرعى لأجل الساكن بعده لا خلاف علي مده لوجود الموجب لذلك

وقد وضع الناظم وجوب مده بقوله ( ومد له ) فعل أمر والضمير يعود علي الساكن في البيت

السابق أي مد لأجل الساكن في فواتح السور

**تنبيه :-**

(١) في موضع ( الم ، احسب ) علي قراءة ورش يتم نقل حركة الهمز الي الساكن قبله

فتصبح : ( الميم حَسِب ) فأصبح لنا فيها وجهين :

\* قصر الميم وذلك اعتداداً بالعارض وهو تحريك الميم بالنقل

\* مد الميم ست حركات علي الأصل وذلك لعدم الإعتداد بالعارض

(٢) في موضع ( الم ، الله ) آل عمران

عند الوصل تسقط همزة الوصل ، فعند التقاء الساكنين يتم تحريك الميم بالفتح

فلنا فيها وجهين :- المد المشبع نظراً للأصل \*\* القصر إعتداداً بالعارض

(٣) ثلاثي وسطه حرف لين وبعده ساكن

وهو حرف العين من فاتحة مريم والشورى ( كهيعص ) ( حم عسق )

وهو فيه الوجهان التوسط والطول كما أشار الناظم ، ونص الناظم علي تفضيل الطول

وهو مذهب ابن مجاهد ،، وذهب ابن غلبون وجماعه من أهل الأداء علي تفضيل التوسط

الحجة في تفضيل الطول : قياساً علي مذهبهم في الفصل بين الساكنين

الحجة في تفضيل التوسط : قصور حرف اللين لعدم المجانسه

تنطبق هذه القاعدة علي بعض الكلمات المشابهة في قراءة ابن كثير وهي :-

(أحدى ابنتي هاتين ) ( ربنا أرنا الذين ) حيث قرأ --> **الَّذِينَ** ، **هَاتَيْنِ** بتشديد النون

فلنا في مد اللين التوسط والطول ،

(٤) ما لم يقع فيه ساكن ولا حرف مد ولين قبله وهو الألف من ( الم ، الر ، المر )

فالألف هجاؤه علي ثلاثة أحرف ليس وسطه حرف مد ولين فلنا فيه القصر فقط





وإن تسكن اليا بين فتح وهمزة بكلمة أو واو فوجهان جملاً  
بطو وقصر وصل ورش ووقفه وعند سكون الوقف لكل أعمالاً  
وعنهم سقوط المد فيه ورشهم يوافقهم في حيث لا همز مدخلاً

يتحدث الناظم هنا نوع آخر من أنواع المدود يمتاز بها ورش عن غيره وهو مد اللين المهموز :  
وهو أن يأتي قبل الياء والواو الساكنتين فتح ، وأن يأتي بعدهما همزة في كلمة واحدة  
نحو : ( كهيلة / سوءة / استيأس / شيناً )

هل كلمة جملاً يعني بها رمز (ج) لورش ؟

لا ليست رمزا لورش لأن الرمز لا يجتمع مع صريح الاسم والصريح أقوى من الرمز  
الحكم : عبر الناظم بأن ورش له الطول والقصر في مد اللين المهموز ، وماذا يعني بالقصر هنا ؟  
القصر هنا المقصود به التوسط ، فعبر عنه بالقصر بالنسبة للإشباع المعبر عنه بالطول  
فالطول هو تطويل المد والقصر هو عدم تطويل المد مع بقاء أصل المد أي مد طويل ست حركات  
ومد قصير أربع حركات

ماحكم الوقف على مد اللين المهموز ؟

وضح الناظم حين الوقوف على مد اللين سواء كان بعده همز أو غيرها فلجميع القراء الوجهان السابقان  
وهما المد الطويل والتوسط ويشترك ورش معهم في هذه الحالة ، ثم ذكر الناظم وجهاً آخر لجميع القراء  
وهو عدم المد في حرفي اللين قبل الساكن حال الوقف  
ثم أخبر أن ورشاً يوافقهم في الأوجه الثلاثة فيما لم يكن آخره همزة ، فاما ماكان آخره همزة فإنه  
لا يوافقهم في سقوط المد فيه

(وعنهم سقوط المد ) : بتصريح الناظم بسقوط المد في هذا الوجه الثالث علم بأن المراد من القصر  
المذكور هو التوسط

مثال : عند الوقف على خوف يتفق جميع القراء في الوقف بالقصر والتوسط والطول  
أما الوقف على (شئ) ومثله يختلف ورش هنا عن باقي القراء فليس له إلا الطول والتوسط وفقاً

وفي واو سوءات خلاف لورشهم وعن كل الموءودة اقصر وموئلاً

اختلف أهل الأداء في سوءات فمنهم من أجاز فيها الثلاث أوجه القصر والتوسط والإشباع ومنهم من أجاز  
التوسط والإشباع فقط ولكن المحققين من علماء الفن علي أن ليس لورش فيها المد لأن رواية مد اللين عن  
ورش أجمعوا علي استثناء هذه الواو فحينئذ يكون الخلاف فيها دائر بين القصر والتوسط  
وعلي القصر يكون له ثلاثة البدل ، وعلي التوسط يكون له في البدل التوسط فقط ، ( أربعة أوجه )

ثم أمر الناظم بقصر الواو في كلمتي موئلاً وموءودة في قوله تعالى ( وإذا الموءودة سئلت )  
( ولن يجدوا عنها موئلاً ) والقصر هنا معناه ذهاب المد والنطق بواو ساكنة مجرده





## مقدمة

الهمز في اللغة : يقال همز رأسه يَهْمُزُهُ همزا إذا غمزه و حركه بقوة ، و يقال همزت الفرس همزا إذا دفعته بسرعة ، لذلك سميت الهمزة همزا لأن الصوت يدفع عند النطق بها ، لأنها ثقيلة ، فلما كانت الهمزة ثقيلة في النطق بسبب بعد مخرجها ، فمخرجها في أقصى الحلق فهي بعيدة المخرج ، و كذلك لثقلها و يكمن ثقلها في اجتماع صفتي الشدة و الجهر فيها ، فالشدة انحباس الصوت و الجهر انحباس النفس ، فلذلك كانت العرب و أكثر قبائل العرب كانت تلجأ إلى تخفيفه بنوع أو بأسلوب من أساليب التخفيف فكانوا :

🔥 يبدلونه أحيانا من جنس حركته أو حركة ما قبله

🔥 و كانوا أحيانا يسهلونه أي ينطقونه بين الهمزة و أحد الحروف المد الثلاثة

🔥 و كانوا أحيانا يحذفونه

🔥 و أحيانا ينقلون حركته إلى الساكن قبله مع حذفه

وكان التخفيف إما في الأولى أو الثانية لكنهم أجمعوا على الهمزتين المتفقتين المتلاصقتين من كلمة أن التخفيف يكون على الثانية ، لكن الخلاف وقع في الهمزتين من كلمتين ، فمنهم من يغير الأولى و منهم من يغير الثانية ،

و **التخفيف** ؛ كما ذكر أبو حيان و غيره هي **لغة أهل الحجاز** و غيرهم ، و **التحقيق** هي **لغة أهل تميم** و به قرأ الكوفيون و ابن ذكوان و روح ، فبقوا على الأصل و لم يغيروا ، بخلاف أهل سما ( نافع و ابن كثير و أبو عمرو ) و منهم هشام عن ابن عامر و أبو جعفر من الدرة و رويس فهؤلاء غيروا الهمز .

**الهمزة في القرآن تأتي على ضربين :**

إما أن تكون الهمزة مفردة ، و إما تكون همزتان متلاصقتان و هما نوعان ، إما أن تكون في كلمة واحدة و إما أن تكون من كلمتين





وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَاوِيَّاتِ الْفَتْحِ خَلْفَ لِتَجْمُلًا  
وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لَوَرْشَ وَفِي بَغْدَادَ يُرَوَّى مُسَهَّلًا

يتحدث الناظم عن حكم الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة، والأولى منهما لا بد أن تكون مفتوحة،  
وأما الثانية فتكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.

**وتسهيل :** التسهيل هو مطلق التغيير فيشمل التسهيل بين بين ، والإبدال والحذف  
والمراد به هنا التسهيل بين بين ومعناه: أن ينطق بالهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها،  
فينطق بالمفتوحة بينها وبين الألف، وبالمكسورة بينهما وبين الياء وبالمضمومة بينها وبين الواو  
**وأخرى الهمزتين** هي الهمزة الأخيرة أي الهمزة الثانية

وقد أخبر الناظم أن تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين في كلمة هو قراءة المشار  
إليهم **بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو** سواء كانت الثانية مفتوحة نحو {أَنْذَرْتَهُمْ} {أَنْتَ}  
{أَلِدَ}، أم كانت مكسورة نحو {إِذَا} {إِنَّا} {إِنَّكَ} أم مضمومة نحو {أَنْزَلَ} {أَلْقَى} {أَنْبِئَكُمْ}  
والذي دلنا على أن هذا الحكم شامل للأنواع الثلاثة هو إطلاق الناظم.

ثم ذكر أن الهمزة الثانية ذات الفتح أي المفتوحة فيها خلف لهشام فله فيها التسهيل والتحقيق  
مع الإدخال وسوف يأتي حكم الإدخال في الأبيات القادمة

ثم بين أن الرواة عن ورش اختلفوا في كيفية تغيير الهمزة الثانية إذا كانت مفتوحة فروى  
المصريون عنه إبدالها ألفاً، وروى البغداديون عنه تسهيلها بين بين كالمكسورة والمضمومة  
لورث في المكسورة والمضمومة وجه واحد وهو التسهيل بين بين، وفي المفتوحة وجهان:  
الإبدال ألفاً، والتسهيل

وعلى وجه الإبدال إذا كان بعد الهمزة المبدلة ساكن نحو {أَنْذَرْتَهُمْ} {أَشْفَقْتُمْ} فلا بد من مد  
الألف المبدلة من الهمزة مدّاً مشبعا بمقدار ست حركات لأنها ساكنة والسكون الذي بعدها لازم،  
فيكون مدّها حينئذ من قبيل المد اللازم وإن كان بعد الهمزة المبدلة حرف متحرك وذلك في  
موضعين فقط. {أَلِدَ} {أَمِنْتُمْ} مدت الألف المبدلة من الهمزة مدّاً أصلياً بمقدار حركتين، ولا يصح  
أن يجعل مدّها من قبيل مد البدل؛ نظراً لعروض حرف المد بسبب الإبدال.

هذا وقد منع العلماء وجه الإبدال لورث عند الوقف على {أَنْتَ} {أَرَأَيْتَ} وأوجبوا التسهيل  
وعملوا منع الإبدال بأنه يترتب عليه اجتماع ثلاث سواكن متوالية ليس فيها مدغم كصواف  
فتعين لباقي القراءة تحقيق الهمزة الثانية سواء كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.





**وَحَقَّقَهَا فِي فَصْلَتِ صُحْبَةِ ءَأَعْجَمِي وَالْأُولَى اسْقَطْنَ لِتَسْهَلَا**

بعد أن تحدثنا عن قاعدة القراءة في الهمزتين المفتوحتين من كلمة وهي : تسهيل الثانية لأهل سما ويزيد ورش وجه ابدال الثانية الفا ولهشام الإدخال وله التسهيل بخلف ، بدأ الناظم في توضيح الكلمات المخالفة للقاعدة وهي :-

**(١) ءَأَعْجَمِي :- (صكت)**

**القراءات الواردة في ءاعجمي :-**

- (١) تحقيق الهمزتين لصحبة ( حمزة والكسائي وشعبة )
  - (٢) إسقاط الأولى ( لهشام ) المرموز له باللام في ( لتسهلا ) .
  - (٣) الباقي وهم ( أهل سما وابن ذكوان وحفص ) بتسهيل الهمزة الثانية
- اذن مخالفة القاعدة هنا أتت من ( هشام وابن ذكوان وحفص )

**وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شَفَعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وَصَالًا مُوَصَّلًا****(٢) أَذْهَبْتُمْ :- (الأحقاف)**

زاد ابن عامر ذو كاف كما وابن كثير ذو دال دامت قبل همزة أَذْهَبْتُمْ همزة أخرى فتعين للباقيين القراءة بهمزة واحدة

**القراءات الواردة في أذهبتم :-**

- (١) (أذهبتم) بهمزتين مع تسهيل الثانية لابن كثير وهشام ( ويزيد لهشام الإدخال )
- (٢) (أذهبتم) بهمزتين مع تحقيق الهمزتين لابن ذكوان
- (٣) (أذهبتم) بهمزة واحدة باقي القراء

**وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَعَتْ حَمْزَةُ وَشُعْبَةُ أَيْضًا وَالْدَّمَشَقِيُّ مُسْهَلًا**

زاد حمزة وشعبة وابن عامر قبل همزة ( أن كان ذا مال ) همزة أخرى فتعين للباقيين القراءة بهمزة واحدة ويفهم من البيت أن ابن عامر يسهل الهمزة الثانية من قوله ( مسهلا )  
فقد خالف ابن ذكوان أصله في التحقيق وهشام في التخيير في هذه الكلمة وذلك لاتباع الأثر والجمع بين اللغتين

**القراءات الواردة في ( أن كان ) سورة نون :-**

- (١) ( أن كان ) بهمزتين لحمزة وشعبة مع تحقيق الهمزتين
- (٢) ( أن كان ) بهمزتين قرأ هشام بتسهيل الثانية مع الإدخال ، وقرأ ابن ذكوان بالتسهيل بدون ادخال (٣) باقي القراء ( الحرميان وأبو عمرو والكسائي وحفص ) بهمزة واحدة





**وفي آل عمران عن ابن كثيرهم يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَيَّ مَا تَسْهَلُ**

ومن الكلمات المقصود تعيينها موضع آل عمران { أن يؤتى أحد } ذكر الناظم أن ابن كثير يشفع همزة (أن) بهمزة أخرى قبلها وقد نص الناظم على ضرورة تسهيل الهمزة الثانية بقوله (إلى ما تسهلا) ، وهذا المعنى مفهوم من القاعدة العامة لابن كثير ولكن الناظم تَمَّم به البيت

**وَطَهُ فِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَاءِ بِهَا ءَامَنْتُمْ لِلْكَلِّ ثَالِثًا أَبْدَلًا  
وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةً وَلِقَنْبَلٍ بِإِسْقَاطِهِ الْأُولَى بَطَهُ تَقْبِلًا  
وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلُ قَنْبَلٍ فِي الْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَأَوِ وَالْمَلِكِ مُوَصِّلًا**

قدم الشاطبي الكلمات السابقة على كلمة ( ءامنتم ) الموجودة في طه والأعراف والشعراء لموافقتها عامة الباب في اجتماع همزتين ،

أما ءامنتم فهي من ثلاث همزات ( أ أ أ منتم ) :-

الأولى همزة الإستفهام والثانية همزة القطع الداخلة على الفعل الرباعي والثالثة همزة الأصل لأنها فاء الكلمة اتفق جميع القراء على ابدال الهمزة الثالثة حرف مد ألفا ولا يوجد احد من القراء له الإدخال بالف الفصل في هذا الموضع لاجتماع ٣ الفات

- ♦ قرأ ( صحبة ) وهم شعبة حمزة والكسائي على تحقيق الثانية ( ءامنتم )
- ♦ قرأ حفص بإسقاط الأولى في السور الثلاث وقرأ بلفظ الخبر ( ءامنتم )
- ♦ باقى القراء وهم ( اهل سما والبرى ) حقق الأولى وسهل الثانية وأبدل الثالثة ( ءامنتم )

**ومن القراء من فرق بين المواضع الثلاثة وهو قنبل :-**

- ▲ قرأ بإسقاط الأولى في سورة طه ( ءامنتم )
- ▲ قرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وابدال الثالثة في الشعراء ( ءامنتم )
- ▲ قرأ في سورة الأعراف في حال الابتداء بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وابدال الثالثة
- ▲ وابدال الأولى واوا في حال الوصل فقط في سورة الأعراف والملك ( فرعون و. امنتم / النشور و. امنتم )





وَإِنْ هَمَزَ وَصَلَ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةٍ الْإِسْتِفْهَامِ فَاَمَدَّدَهُ مُبَدَّلًا  
فَلِلْكَذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالِآنَ مَثَلًا

هذا بيان لحكم همزة الوصل إذا وقعت بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام  
(وإن همز وصل ---) معناه: وإن وقع همز وصل بين لام التعريف الساكنة وبين همزة الاستفهام.  
(فامدده مبدلاً) أي: أبدل همز الوصل ألفاً حال كونك ماداً له مدّاً مشبعا،  
وقد وقع ذلك في ثلاث كلمات في ستة مواضع:  
{الذكرين}\* في موضعين بالأنعام {الآن}\* في موضعين بيونس  
{الله} إذن لكم الله خير أما يشركون في النمل

#### الحكم :-

اتفق أهل الأداء على تغيير همزة الوصل في هذه المواضع، ولكنهم اختلفوا في  
كيفية هذا التغيير كالتالي :-

- (١) **الإبدال** حرف مد ألفاً مع المد المشبع للفصل بين الساكنين  
أما إذا تم تحرك الساكن وهو اللام في {الآن}\* موضعي يونس في قراءة نافع بنقل  
حركة الهمزة التي بعدها إليها، فيجوز حينئذ المد المشبع نظراً للأصل، ويجوز  
القصر نظراً للحركة العارضة،
- (٢) **التسهيل** بين بين

وهذان الوجهان جائزان لكل القراء، وإن وجه الإبدال أولى وأرجح من وجه التسهيل  
وهذا معنى قوله (فلللكل ذا أولى)

وهناك موضع سابع: وهو لفظ **السحر** في قوله تعالى في يونس:  
{ما جئتم به السحر} فأبو عمرو يقرؤه بزيادة همزة استفهام قبل همزة  
الوصل، فيجري فيه الوجهان السابقان

(ويقصره الذي يسهل عن كل) معناه أن كل من أخذ بوجه التسهيل عن كل القراء  
السبعة يقصر همزة الوصل ولا يمدّها؛ لأنها في حكم المحققة وهي لا تمد





**وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفَقْنَ تَنْزُلًا**

ومعنى قوله: (ولا مد بين الهمزتين هنا):

أنه يمتنع إدخال ألف الفصل بين الهمزتين حال التسهيل في الكلمات السابقة {الذكرين} \*{الآن}\* {الله} فمن مذهبه الإدخال بين الهمزتين لا يدخل في هذه الكلمات

ومعنى قوله (ولا بحيث ثلاث):

أنه يمتنع إدخال الفصل في كل كلمة يجتمع فيها ثلاث همزات وذلك في لفظ {امنتم} في سورة طه والأعراف والشعراء ، وفي لفظ {الهيئتنا} في الزخرف فمن مذهبه الإدخال لا يدخل في هذين اللفظين

**وَأَضْرَبُ جَمْعُ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةً أَعْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَتَيْنَا أَنْزُلًا**

أي أن اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة يأتي في القرآن على ثلاثة أضرب ثم بينها بالأمثلة والهمزة الأولى مفتوحة في الأضرب الثلاثة، والثانية إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، وكان الأولى تقديم هذا البيت في أول الباب، وإنما احتاج إلى ذكر هذا التقسيم؛ ليبني عليه الخلاف في المد بين الهمزتين كما سيأتي، أمثلة لأنواع الهمزتين في كلمة :-

☀ الأولى مفتوحة والثانية مفتوح { أعذرتهم }

☀ الأولى مفتوحة والثانية مكسورة { إِنَّا لَتَارْكُو الْهَيْئَتِنَا }

☀ الأولى مفتوحة والثانية مضمومة { أَنزِلْ عَلَيْهِ الذِّكْرُ }

**وَمَذْكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا " لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خَلْفٌ لَهُ وَلَا**

**أَصْحَابُ مَذْهَبِ الْإِدْخَالِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ**

**أَبُو عَمْرٍو وَقَالُونَ وَهْشَامٌ** مدوا قبل الهمزة الثانية المفتوحة وقبل المكسورة،

وسبب الفصل بين الهمزتين؛ ثقل اجتماعهما، ولأن الأولى ليست من بنية الكلمة ففصل

بينهما، ولهذا ضعف المد في كلمة أئمة؛ لأن الأولى من بنية الكلمة

"بها لُذْ" أي الجأ إليها وتمسك بها والهاء في "له" يعود على الخلف،

"والولا" النصر أي لكل وجه دليل ينصره

ثم قال: وقبل ذات الكسر خلف لهشام إلا فيما يأتي ذكره،

**وَفِي سَبْعَةٍ لَا خَلْفَ عَنْهُ بِمَرِّمٍ وَفِي حَرْفِي الْأَعْرَافِ وَالشَّعْرَا الْعُلَا**





وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمَ وَفِي حَرْفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا الْعُلَا

لا خلف لهشام في مد هذه السبعة وهي :-

☀ **مريم** {إِذَا مَا مِثُ}

☀ **حرفي الأعراف** {أَنْتُمْ لِنَاتُونَ} {أَنْ لَنَا لِأَجْرًا}

☀ **الشعراء** {أَنْ لَنَا لِأَجْرًا}

والعلا نعت السور الثلاث فهذه أربعة مواضع من السبعة ثم قال:

أَنْتِكَ أَتْفَكَ مَعًا فَوْقَ صَادِهَا وَفِي فَصَلَتْ حَرْفُ وَبِالْخُلْفِ سُهْلَا

☀ **الصفات** {أَنْتَ لِمَنْ الْمَصْدَقِينَ} {أَتْفَكَ آلِهَةٌ}

وقوله: معًا حال منهما كما تقول: جاء زيد وعمرو معًا أي مصطحبين، أي إنهما في سورة واحدة فوق صادها وهي سورة الصفات، وفي قوله: "معًا" يوهم أن أتفكا موضعان كقوله: "نِعْمًا". فلو قال موضعها هما فوق صادها لزال الإيهام

☀ **فصلت** {أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ}

وبالـخلف سهلا: أي روي عن هشام تسهيله ولم يسهل من المكسور غيره، وفي جميع المفتوح خلف مقدم سوى حرف نون والأحقاف و"اعجمي" و"امنتم"، ولم يذكر صاحب التيسير في حرف فصلت لهشام غير التسهيل ولم يذكر صاحب الروضة فيه لابن عامر بكماله غير التحقيق.

**تنبيه:-** ذكر الناظم أن هشام يمد قبل الفتح والكسر ثم استثنى الخلاف له قبل الكسر إلا في سبعة فنزل هذا منزلة استثناء من استثناء، فكانه قال: يمد مطلقا إلا قبل الكسر فإنه لا يمد إلا في سبعة مواضع فمعناه أنه يمد فيها لأن الاستثناء من النفي إثبات





وأئمة بالخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ \*\* وَسَهَّلَ سَمًا وَصَفًا وَفِي النَّحْوِ أَبَدِلَا  
 المعنى: يعني أن لفظ (أئمة) حيث ورد في القرآن الكريم قد مدَّ بين  
 همزتيه هشام بخلف عنه، فله فيه المد وتركه مع التحقيق، فتكون قراءة  
 الباقيين بترك المد.

وقوله: **(وسهل سما وصفا)** أمر بتسهيل الهمزة الثانية لنافع وابن كثير  
 وأبي عمرو، فتعين للباقيين القراءة بالتحقيق .

وقد وقع هذا اللفظ في القرآن في خمسة مواضع:  
 موضع في التوبة **فَقَاتِلُوا أئمة الكفر**،

وموضع في الأنبياء: **وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا**،

وموضعين في القصص: **ونجعلهم أئمة، وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار**،

وموضع في السجدة: **وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا**.

وقوله: **(وفي النحو أبدلا)** بيان لمذهب بعض النحاة وهو إبدال الهمزة  
 الثانية ياء محضة، وهذا الوجه وإن ورد عن أهل (سما) أيضا  
 ولكنه ليس من طريق الشاطبية فلا يقرأ به. ولم يذكر صاحب التيسير  
 إبدالهما ياء ولا ذكر مسألة أئمة في هذا الباب، وإنما ذكرها في سورة  
 براءة، ولفظ الناظم بأئمة على قراءة هشام بالمد

**والخلاصة:**

☀️ أهل سما يقرءون بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال لأحد منهم

☀️ هشام يقرأ بالتحقيق مع الإدخال وعدمه

☀️ الباقيين يقرءون بالتحقيق من غير إدخال





ومدك قبل الضم لبى حبيبهُ \*\* بخلفهما براً وجاء ليفصلاً  
وفي آل عمران رَوَوْا لهشامهم \*\* كحفص وفي الباقي كقالون واعتلى

ومدك قبل الهمزة المضمومة قراءة المشار إليهم باللام، والحاء، والباء، وهم:  
هشام، وأبو عمرو بخلف عنهما فلهما المد وتركه، وقالون بلا خلف عنه،  
فتكون قراءة الباقيين بترك المد

وقد وقعت الهمزة المضمومة من الهمزتين من كلمة في ثلاثة مواضع في  
القرآن الكريم، **قل أنبئكم بخير في آل عمران: أنزل عليه الذكر في ص: ألقى  
الذكر عليه في القمر،**

ثم بين حكمة المد فقال: (وجاء المد ليفصل) أولى الهمزتين عن أخراهما.  
وقوله: (وفي آل عمران إلخ) بيان لمذهب بعض أهل الأداء عن هشام وهو أنه  
يقرأ {قل أنبئكم} في آل عمران بعدم الإدخال مع التحقيق كحفص، ويقرأ في  
أنزل عليه الذكر في ص، ألقى الذكر عليه في القمر؛ بالإدخال مع التسهيل  
كقالون

فيتحصل من المذهب السابق، ومن هذا المذهب أن مذهب هشام كالتالي :  
**قل أنبئكم وجهين:** التحقيق مع الإدخال وعدمه،  
**موضعي ص والقمر ثلاثة أوجه:** التحقيق مع الإدخال، وعدمه والتسهيل  
مع الإدخال،

**موضع آل عمران** لا تسهيل له فيه على كلا المذهبين





القاعدة العامة لمذاهب القراء السبعة في الهمزتين من كلمة ما يلي:

❦ قالون : تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما في الأنواع الثلاثة

❦ مذهب ورش : تسهيل الثانية من غير إدخال في الأنواع الثلاثة، وله في

المفتوحة وجه ثان وهو إبدالها ألفا مع المد المشبع حين يقع بعدها ساكن

❦ مذهب ابن كثير : تسهيل الثانية دون إدخال في الأنواع الثلاثة

❦ مذهب أبي عمرو : تسهيل الثانية مع الإدخال في المفتوحة والمكسورة

وتسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه في المضمومة.

❦ مذهب هشام : له في المفتوحة التحقيق والتسهيل مع الإدخال،

وفي المكسورة التحقيق مع الإدخال وعدمه، إلا في المواضع السبعة،

فله فيها التحقيق مع الإدخال إلا موضع فصلت فله فيه التحقيق

والتسهيل مع الإدخال، وله في المضمومة في قل أنبئكم بال عمران

التحقيق مع الإدخال وعدمه وله في موضعي ص والقمر التحقيق

مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع الإدخال.

❦ مذهب ابن ذكوان والكوفيين :

التحقيق بلا إدخال في الأنواع الثلاثة.

تنبيه هام : لا يقال عند إدخال ألف الفصل بين الهمزتين أن هذا المد من

قبيل المد المتصل، باعتبار تحقق حرف المد والهمز في كلمة واحدة لأن

هذه الألف عارضة أتت بها في قراءة بعض القراء لمجرد الفصل بين

الهمزتين وتركت في قراءة البعض الآخر فنظروا لعروضها في الكلمة في

بعض قراءتها لا يكون المد فيها من قبيل المد المتصل





## الهمز المفتوح بعد فتح





وفاء شريف

## باب الهمزتين من كلمة



## ششم



واحة القراءات العشر



وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتَّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا  
كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أَوْلِيَا أَوْلِكَ أَنْوَاعُ اتَّفَاقٍ تَجَمُّلاً

أنواع الهمزتين من كلمتين :-

(١) متفقتان في الحركة (٢) مختلفتان في الحركة

والمتفقتان في الحركة ثلاثة أنواع :-

(١) متفقتان بالفتح (٢) متفقتان بالكسر (٣) متفقتان بالضم

والمختلفات في الحركة خمسة أنواع

بدأ الناظم بأحكام أنواع المتفقتين في الحركة وهي :-

- إسقاط الأولي { اختص بها أبو عمرو } بصفة عامة في الأنواع الثلاثة

- ذكر الناظم بعض الأمثلة وهي :-

☀ [ كجا أمرنا ] مثال المفتوحتين

☀ [ السما إن ] مثال المكسورتين

☀ [ أوليا أولئك ] مثال المضمومتين وليس في القرآن غيرها

حجة الإسقاط :-

المبالغة في تخفيف الثقل الحاصل من اجتماع الهمزتين مع ما في الثانية من الدلالة على الساقطة بحركتها الموافقة لحركتها

حجة تخصيص الأولي والثانية بالإسقاط :-

حجة تخصيص الأولي بالإسقاط أنها في الطرف ، والأطراف محل التغيير ،

وحجة تخصيص الثانية بالإسقاط أن الثقل بها حاصل

وهذا الخلاف يظهر أثره في المدود عند أبو عمرو كيف ؟؟

عند قصر المنفصل لنا الإسقاط على المد باعتبار أن الساقطة هي الثانية فيكون المد من قبيل

المتصل ، ولنا الإسقاط على القصر باعتبار أن الأولي هي الساقطة فيكون المد هنا من قبيل

المنفصل أما عند توسط المنفصل فلنا الإسقاط على المد فقط باعتبار أن الساقطة هي الأولي

أو الثانية ، إذا كانت الأولي فالمد من قبيل المنفصل فلنا التوسط ، وإذا كانت الثانية فالمد من

قبيل المتصل ولنا التوسط أيضاً





**وَقَالُونَ وَالْبَرْزِيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا \* وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا**

لما بين قراءة أبي عمرو في الهمزتين المتفقتين أخذ يذكر مذاهب البقية

فذكر الناظم : أن قالون والبرزي وافقا أبا عمرو على إسقاط الهمزة الأولى أو الثانية على الخلاف السابق في المفتوحتين ، وحينئذ يجوز لهما ما يجوز لأبي عمرو من القصر والتوسط في حرف المد الواقع قبل الهمزة، وفي كون المد من قبيل المنفصل أو من قبيل المتصل .

وأما غير المفتوحتين من المكسورتين والمضمومتين؛ فإنهما يسهلان الأولى من كل منهما بين بين فتسهل المكسورة بينها وبين الياء، وتسهل المضمومة بينها وبين الواو، ويجوز في حرف المد الواقع قبل الهمزة المسهلة التوسط والقصر سواء كانت مكسورة أم مضمومة

**وَبِالسَّوِّءِ إِلَّا أَبَدَلًا ثُمَّ ادْغَمَا \* وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلًا**

أخبر عن قالون والبرزي أنهما خالفا قاعدتهما في قوله تعالى :

(( **إِنْ النَفْسُ لَأَمَارَةٌ بِالسَّوِّءِ إِلَّا** )) **فِي يَوْسُفَ** أفاد أن قالون والبرزي أبدلا الهمزة الأولى واوا ثم ادغما الواو الساكنة قبلها فيها، فيكون النطق بواو مشددة مكسورة وبعدها همزة محققة. ثم قال الناظم وفي هذا اللفظ بالسَّوِّءِ إِلَّا أي في تخفيف همزة خلاف عنهما،

فيكون لهما فيه وجهان:

الوجه الأول : الإبدال مع الإدغام .

الوجه الثاني : هو تسهيل الأولى على أصل مذهبهما .

وقوله : **(ليس مقفلا) معناه :**

ليس الخلاف عن قالون والبرزي في تخفيف هذا اللفظ مغلقا مسدودا بل هو ذائع مستفيض في كتب القراءات .





**وَالْأُخْرَى كَمَدٌ عِنْدَ وَرْشٍ وَقَنْبَلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبْدَلًا**

أخبر عن ورش وقنبل أنهما يسهلان الثانية مطلقا سواء كانتا مفتوحتين أو مضمومتين أو مكسورتين، وقوله " **كمد** " أي يجعل المفتوح بينها وبين الألف والمكسور كالياء والمضموم كالواو. وأخبر أنهما يبدلانها مداً محضاً، فالمفتوح ألفاً خالصة والمكسور ياءً خالصة والمضموم واواً خالصة، فلهما الوجهان وهو قوله " وقد قيل محض المد " وبهذا البيت كملت قراءة نافع وابن كثير، فقد اتفق أحد راويي نافع مع أحد راويي ابن كثير على قراءة بخلاف بينهما، ووجه الإبدال من زيادات القصيد فلم يذكر إلا التسهيل

**وعليه فلورث وقنبل :**

1- قوله تعالى: (( جاء أحد ))

لورث فيها : أ- التسهيل ب- إبدال الهمزة الفاء مع المد حركتان فقط.

2- قوله تعالى: (( من السماء إن كنت ))

وجهان : التسهيل إبدال الهمزة الثانية ياءً مشبعة.

3- قوله تعالى: (( من النساء إن اتقيتن ))

فيها : إبدالها ياء ساكنة مع المد إبدالها ياء ساكنة مع القصر التسهيل

4- قوله تعالى: (( للنبي إن أراد ))

فيها : التسهيل إبدالها حرف مد مشبع إبدالها حرف مد مع القصر.

لكن إن وقف على ( إن ) فليس له إلا المد.

**وفي هؤلاء إن والبغاء إن لورثهم بياء خفيف الكسر بعضهم تلا**

هذا وجه يختص لورث في هذين الحرفين دون سائر الباب مع بقاء الوجهين السابقين ففي قوله " هؤلاء إن كنتم " وقوله " على البغاء إن أردن " بإبدال الثانية ياءً صريحة مكسورة غير مدية ولكن لتنتبه أن في قوله " البغاء إن أردن " سيأتي لورث أصل آخر وهو النقل للنون الساكنة فستتحرك ويكون فيه وجهان المد وعدمه وذلك بالنظر إلى الأصل أو العارض وعليه :

ففي قوله " هؤلاء إن كنتم " لورث :

التسهيل الثانية إبدالها حرف مد وهو الياء مع الاشباع إبدالها ياء مكسورة

وأما " البغاء إن أردن " ففيها لورث :

التسهيل إبدالها حرف مد مع الاشباع إبدالها حرف مد مع القصر بالنظر

إلى الحركة العارضة إبدالها ياء مكسورة

ومثله " ولقد جاء آل فرعون " ففي حال الإبدال له القصر والمد





وَأِنْ حَرَفُ مَدِّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجْزُ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا

أخبر الناظم أن حرف المد متى وقع قبل همز مغير يجوز فيه وجهان:

المد \* والقصر \* والتغيير في الهمز قد يكون بالحذف أو بالتسهيل

لكنه رجح المد فقال " والمد ما زال أعدلا " وقال الداني " والمد أوجه "

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَفِيءُ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةٌ انْزِلًا

أخبر عن أهل سما أنهم يسهلون الهمزة الثانية إذا اختلفتا في الحركة والتسهيل بمعنى التغيير إما بالإبدال أو بين بين كما سيأتي ، والقسمة العقلية للاختلاف ستة، إلا أنه لم يرد إلا خمسة، ذكر منها:

١- تفيء إلى : مفتوحة بعدها مكسورة ٢- جاء أمة : مفتوحة بعدها مضمومة

نَشَاءُ أَصْبَنًا وَالسَّمَاءِ أَوْ اثْنَتَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَاءِ وَكَالْوَاوِ سَهْلًا

٣- نشاء أصبنا : مضمومة بعدها مفتوحة ٤- السماء أو اثنتا : مكسورة بعدها مفتوحة والنوعان الأولان (مفتوحة بعدها مكسورة ، ومفتوحة بعدها مضمومة ) يسهل الهمزة الثانية، وقوله ( كالياء وكالواو ) شرح طريقة التسهيل في المثالين :-

فالمثال الأول صارت الهمزة الثانية شبيهة بالياء ، والمثال الثاني شبيهة بالواو.

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبْدَلًا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلًا

أي ونوعان من الأنواع المتقدمة أبدل الواو والياء من الهمزتين وهما ( المثال الثالث والرابع ) فبين طريقة الإبدال وهو إبدال الهمزة الثانية واواً ، والمثال الرابع إبدال الهمزة ياءً. ٥- يشاء إلى : مضمومة بعدها مكسورة.

وهذا النوع فيه التسهيل إلى الياء ولم نقل إبدال لأنه قال كالياء، والكاف للتشبيه ، ولو كان إبدالاً محضاً لما شبه ، وسيذكر بعد قليل وجه الإبدال. ومذهب التسهيل رجحه المؤلف وذكر أنه الأقيس وهو الموافق لمذهب النحاة، وسيذكر أن القراء خالفوا هذا المذهب.





## باب الهمزتين من كلمتين

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَاءِ تَبْدُلُ وَاوْهًا وَكُلُّ بِهِمَزٍ الْكُلِّ يَبْدَأُ مُفْصَلًا

أي أن الوجه الآخر وهو الإبدال وهو مذهب أكثر القراء ، فيكون في المختلفتين وجهان التسهيل والابدال ثم قال إن الجميع إذا بدأوا بالهمزة الثانية يبدأون بالتحقيق للهمز

والقاعدة في الهمزتين المختلفتين :

❖ إذا كانت الأولى مفتوحة فالتسهيل فقط

❖ وإذا كانت الثانية مفتوحة فالإبدال فقط

❖ وإذا لم يوجد حركة الفتحة فالوجهان التسهيل والإبدال

وَالْإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهِّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ أَشْكَالٌ

يوضح هذا البيت معنى الإبدال والتسهيل:-

❖ فالإبدال محض بأن تبدل الهمزة حرفاً خالصاً .

❖ وأن المسهل بين الهمز وبين الحرف الذي منه أشكل الهمز أي الحرف الذي شكلها

فتسهل بينها وبين الألف إذا كانت مفتوحة وبينها وبين الياء إذا كانت مكسورة

وبينها وبين الواو إذا كانت مضمومة





صور الهمز المزدوج من كلمتين ( المختلف في الحركة )

### خمس صور

هـ هـ

هؤلاء اهتدى

هـ هـ

النبيء اولى

هـ هـ

يشاء الى

هـ هـ

شهداء اذ

هـ هـ

جاء امة

حكم الهمز المزدوج من كلمتين ( المختلف في الحركة )

وجه

( هـ هـ )



هـ هـ



هـ هـ



التسجيل

هـ هـ



وجه

( هـ هـ )



هـ هـ



الإبدال

واحة القراءات العشر





## باب الهمز المفرد

ما هو الهمز المفرد ؟

هو الهمز الذي لم يجمع مع همز آخر أي لم يلاصق مثله

ما هي صور تخفيف الهمز ؟

(١) النقل (٢) الابدال (٣) التسهيل بين بين

ما هي صور تخفيف الهمز في هذا الباب ؟

الابدال :- ( ابدال الهمز حرف مد من جنس حركة ما قبله ، أو ابداله حرف متحرك )

إِذَا سَكَنْتَ فَاءَ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةً فَوَرِّشْ يَرْيَهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلًا

متى يبدل ورش الهمز المفرد ؟

وضح هذا البيت مذهب ورش في التعامل مع الهمز المفرد فوضح الناظم أن ورشا أبدل الهمزة الساكنة الكائنة أول أصول الأسماء والأفعال حرف مد يجانس حركة ما قبلها ، فتكون ألفاً بعد الفتح ، وياءاً بعد الكسر ، وواواً بعد الضم وذلك بشروط :-

(١) أن يكون الهمز ساكن (٢) أن يكون فاءاً للكلمة

كيفية معرفة فاء الكلمة :-

(١) لو قدرنا الكلمة التي يكون فيها الهمز المفرد فعلاً لوقعت الهمز

موضع فائه أي أول حروف الأصول .

مثال ( فأتيا --> أتى ) فالهمز هنا موضع الفاء

(٢) كل همزة ساكنة بعد ( همزة وصل ، تاء ، فاء ، ميم ، نون ، واو ، ياء )

مثال :- ثم ائْتُوا صفا --> ثَمَاتُوا صفا. الذي اؤْتِمْنَ --> الذِئِمْنَ

فَأَذْنُوا --> فَاذْنُوا وَأَتَمَرُوا --> وَاتَمَرُوا يَأْتَيْن --> يَاتَيْن

يَأْكُلُونَ --> يَاكُلُونَ تَأْمَلُونَ --> تَاْمَلُونَ مَأْتِيَا --> مَاتِيَا



إعداد: وفاء شريف

شرح الشناظيرة



## سِوَى جُمْلَةٍ الْإِيوَاءِ

أبدل ورش كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إذا كانت فاءاً للكلمة واستثنى ورش من ذلك كل كلمة مشتقة من لفظ الإيواء (يؤوى ، تؤويه ، مأواه ، مأواكم ، المأوى ، فآووا )

ما العلة في ذلك :-

إن الهمزة المظهرة في كلمة **تؤوي** أخف من ابدالها فتم استثناء جميع الباب لأجلها كذلك للجمع بين اللغتين تحقيق الهمزة الساكنة ، وابدالها.

## وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُوَجَّلًا

ثم انتقل الى الفاء المتحركة عند ورش فقال أبدل ورش الهمزة المتحركة واواً مفتوحة بشروط :-  
(١) أن تكون الهمزة مفتوحة (٢) أن يكون ما قبلها مضموم (٣) أن تكون فاءاً للكلمة  
مثال : **مُوجَّلًا** **مُؤَجَّلًا** **وَالْمُؤَلِّفَةُ** **وَالْمُؤَلِّفَةُ** **مُؤَذِّن** **مُؤَذِّن**

ويمتنع الإبدال إذا اختل شرط من الشروط :-

مثال : الرأس ، كأس **ليست** فاء للكلمة بل عينا للكلمة

الفؤاد ، سؤال **ليست** فاءاً للكلمة بل عينا للكلمة

## وَيُبَدَّلُ لِلْسُّوسِيِّ كُلُّ مُسْكَنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْرُومٍ نْ أَهْمِلًا

انتقل الناظم للحديث عن السوسوي فقال :-

أبدل السوسوي عن أبي عمرو كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها في الأسماء والأفعال فاءً كانت أو عيناً أو لاماً ، واستثنى ما كان سكونه بسبب الجزم

مثال :- **جِئْتُمْ** **جِئْتُمْ** **كِدَاب** **كِدَاب** **قَرَأْنَاهُ** **قَرَأْنَاهُ**

لماذا أبدلت الساكنة ولم تبدل المتحركة ؟

لأن الهمزة الساكنة أثقل من المتحركة لاحتباس النفس معها ، وخص الساكنة بالتخفيف لأن تسهيلها يجري مجرى واحداً وهو البديل ، ولكن المتحركة تخفيفها أنواع

كيف خالف الشاطبي التيسير هنا ؟

جعل الخلاف مرتباً أي التخفيف للسوسوي والتحقيق للدوري ، ولكن في التيسير الأمر مطلق أي منسوب لأبي عمرو فلكل منهما الوجهان ،





تَسُوْ وَنَشَأُ سِتُّ وَعَشْرُ يَشَأُ وَمَعَ يَهْيَى وَنَنْسَأُهَا يَنْبَأُ تَكْمَلًا

يتحدث الناظم هنا عن **المجزوم** المستثنى من الابدال عند السوسي وهو :-  
(١) **تَسُوْ** :- ثلاثة مواضع

تسؤهم تسؤكم (في آل عمران ، والتوبة ، والمائدة)

(٢) **نَشَأُ** :- بالنون ثلاثة مواضع :-

(إن نشأ ننزل) الشعراء (إن نشأ نخسف) سبأ (وإن نشأ نغرقهم) يس

(٣) **يَشَأُ** :- بالياء عشر مواضع

(النساء ، الأنعام ، إبراهيم ، فاطر ، الأنعام موضعين ، الأسراء موضعين ، الشورى ، الكهف)

(٤) **نَنْسَأُهَا** (البقرة) (٥) **أَمْ لَمْ يَنْبَأِ** النجم

**تكملاً** :- ولما انتهى الكلام عن المواضع المجزومة قال تكملاً أى اكتمل ذكر المواضع كلها  
**تنبيه** :- استثنى (يشأ الله) في الوقف فقط لأنهما في الوصل محركان للساكنين

وَهْيَى وَأَنْبِئُهُمْ وَنَبِئْ بِأَرْبَعٍ وَأَرْجِئْ مَعًا وَاقْرَأْ ثَلَاثًا فَحَصْلًا

ثم استثنى ما كان سكونه بسبب البناء وهو :

(١) (وهي لنا) الكهف (٢) (وأنبئهم بأسمائهم) البقرة

(٣) (ونبئنا بتأويله) يوسف (٤) (ونبي عبادي) الحجر

(٥) (ونبئهم عن) الحجر (٦) (ونبئهم أن) الفجر

(٧) (وأرجه وأخاه) الأعراف والشعراء (٨) (كتابك) الإسراء

(٩) (اقرأ باسم ربك) العلق (١٠) (اقرأ وربك) العلق

حجة استثناء الساكنة للمجزوم والبناء :-

للمحافظة على ذات حرف الاعراب والبناء.





**وتؤوي وتؤويه أخف بهمزه ورئياً بترك الهمز يشبه الامتلا**

❖ استثنى الناطق للسوسي أيضاً لفظ ( تؤوي ، وتؤويه ) فهمز على الأصل ولم يخفف بالابدال ،  
**العلة في ذلك :-** أنه أخف بالهمز منه بالإبدال لأنه يتولد حال الإبدال واوا ساكنة قبلها مضموم  
 وبعدها واوا مكسورة . اذن لماذا لم يدغم السوسي الواو الأولى في الثانية حال الإبدال ؟  
 لأن الواو هنا عارضة ، وترك الاعتداد بالعارض في كلامهم أكثر من الاعتداد به  
**تنبيه :** لم يعد السوسي حكم (تؤوي وتؤويه) إلى جملة الايواء كما فعل ورش  
 اذن استثنى السوسي :- ( وتؤوي إليه من تشاء ) الأحزاب / ( وفصيلته التي تؤويه ) المعارج

❖ واستثنى أيضاً لفظ ( رئياً ) :- في قوله تعالى ( أَحْسَنُ اثْنًا وَرِئًا ) مريم

**العلة في ذلك :-** لأن الإبدال يؤدي إلى التباس المعنى واشتباهه لأن الرؤيا بالهمز هو ما يراه الإنسان ،  
 أما رياء فهو مصدر روى يروي رياء إذا امتلا من الماء فكان بقاءه على أصله أولى لوضوح المعنى وبيانه

**ومؤصدة أوصدت يشبه كله تخيره أهل الأداء معللاً**

❖ واستثنى أيضاً ( مؤصدة ) في سورتي البلد والهمزة  
**العلة في ذلك :-** مؤصدة حال الإبدال تشبه أوصدت وهي لغة غيره بمعنى أطبقت  
 والواو عندهم أصلية وليست مبدلة من الهمز اذن الإبدال سيخرجه من لغة إلى لغة أخرى

**وبارئكم بالهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بياء تبديلاً**

❖ استثنى لفظ (بارئكم) من الإبدال فالسوسي يقرأ هذا اللفظ بهمزة ساكنة في قراءته  
**العلة في ذلك :-** أن أصل الهمزة الحركة وإنما سكنت للتخفيف فكره تغييرها مرة أخرى  
 إلى الإبدال فخفت كما خفف المجزوم والمبني لذلك  
**مذهب ابن غلبون :-**

كان ابن غلبون لا يستثنى هذا الموضع من الإبدال فكان يبديل الهمز ياء  
**العلة في ذلك** أنه لما صار ساكناً أجري مجرى ما كان أصله السكون ليكون الجميع على قياس واحد  
 ولم يفعل ذلك في المجزوم لأن سكونه أقوى ولا في المبني حملاً على المجزوم بخلاف السكون  
 في بارئكم فإنه لمجرد التخفيف

❖ اذن حصل الاستثناء عند السوسي في سبعة وثلاثين موضعاً ،

ومن قال خمسة وثلاثين موضعاً لم يعد كلمتي ( بارئكم ) للخلاف الواقع فيها





وَوَالَاهُ فِي بئرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ وَفِي الذُّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلَا

وافق ورش السوسي في ابدال الهمز الساكن كونه عينا للكلمة في ثلاث كلمات هي

بئر • بيس • ذئب • ذيب

وافق الكسائي السوسي في ابدال الهمز الساكن في كلمة :- ذئب • ذيب

العلة في ذلك :- الاعتماد على النقل ، والجمع بين اللغتين

وَفِي لَوْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ وَيَالْتَكُمُ الدُّورِي وَالْإِبْدَالُ يَجْتَلَا

وافق شعبة السوسي في ابدال كلمة واحدة هي اللؤلؤ سواء كانت نكرة أو معرفة

اللؤلؤ • اللؤلؤ • لؤلؤا • لؤلؤا

العلة في ذلك : استثقال اجتماع الهمزتين في كلمة والساكنة أثقل من المتحركة فخففها

قرا الدوري كلمة ( يالْتكم ) بهمزة ساكنة وفهم ذلك من لفظه بالكلمة فلم يحتج إلى

تقييد وأوضح أن السوسي على قاعدته من حيث ابدالها حرف مد ( يالْتكم )

الحجة لمن قرا ( يالْتكم ) بالهمز أنه جعله من الت يالْت

ومن قرا ( يالْتكم ) جعله من لات يليت

وَوَرْشٌ لِنَلَا وَالنَّسِيُّ بِيَانِهِ وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيِّ فَتَقَلَّا

اختص ورش بابدال بعض الكلمات :- لِنَلَا • لِينَلَا

النسي • النسي ( أبدال الهمزة ياءاً وأدغم الياء الساكنة فيها )

وَالْإِبْدَالُ الْآخَرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمَا إِذَا سَكَنْتَ عَزَمَ كَادِمٌ أَوْهَلَا

يتكلم هذا البيت عن قاعدة هامة وهي :- أن الهمزتين إذا اجتمعتا وكانت الأخرى منهما

ساكنة فإن ابدالها عزم لابد منه لكل القراء وذلك بسبب استثقال اجتماعهما معاً

فتبدل من جنس حركة ما قبلها :-

ءء منوا • ءامنوا • ءء مان • إيمان • ءء توا • أوتوا





اختص هذا الباب بمد مذهب النقل ( ورش وحمزة ) وقد أدرج الناظم فيه مذهب الامام حمزة في السكت علماً بأن له باب منفصل في الوقف على الهمز وانما عجل بذكره لتعلقه بالوقف

### وَحَرَكَ لَوْرَشَ كُلِّ سَاكِنٍ آخِرَ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسَهَّلًا

اخبر الناظم أنه إذا التقى حرف ساكن بهمز متحرك فقد يقرأ لورش بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها والمنفصل عنها في الكلمة قبلها ثم يحذف الهمز .

وفي ضابط البيت بعض القيود :-

- ١ ) فقوله **بشكل الهمز** يخرج منه نحو ميم ( الم الله ) ٢ ) **كل ساكن آخر** فيخرج منه نحو ( يستل )
  - ٣ ) وقوله **كل ساكن** فيخرج منه الكتاب أفلا
  - ٤ ) وقوله **ساكن صحيح** فيخرج منه حروف المد ، قالوا ءامنا ، ياأيها ، في أنفسكم
- ويشترط في النقل ثلاث شروط :-

- ١ } أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمز ساكناً
  - ٢ } أن يكون هذا الساكن آخر الكلمة والهمز أول الكلمة التي تليها
  - ٣ } أن يكون هذا الساكن حرف صحيح
  - ٤ } ألا يكون الساكن الصحيح ميماً للجمع ( عليكم أنفسكم )
- أحوال الحرف الساكن المنقول إليه الحركة :-

- ١ } المتصل رسماً ، المنفصل حكماً ( لام التعريف ) الأتھار ، الأرض
  - ٢ } المنفصل انفصالا حقيقيا ويكون :
    - \* ساكن صحيح [ قد أفلح ، قالت أولاهم ، أن إذا ]
    - \* التنوين [ عذاب أليم ، كفوا أحد ]
    - \* حرفا اللين [ ابني ءادم ، خلوا إلى ]
- الأمثلة :-

الأرض      الأرض      قد أفلح      قد أفلح

ومتاع إلى      ومتاع إلى      خلوا إلى      خلوا إلى

الم أحسب ( سورة العنكبوت ) لورش وصلاً وجهان :-

- ١ ) قصر الميم لعروض حركة النقل ٢ ) إشباع الميم للدلالة على الأصل وهو السكون





وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفَ وَعِنْدَهُ رَوَى خُلْفَ فِي الْوَقْفِ سَكَنًا مُقْلًا

مالمراد بقوله (وعن حمزة في الوقف خلف) ؟

أي ورد عن حمزة في حال وقفه على الكلمة التي نقلت همزتها لورش خلاف بين :-

١) نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ☺ و التحقيق

ويحتمل أن يكون الخلاف هنا دائر بين السكت وعدمه كما سنرى في الأبيات القادمة

٢) نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ☺ والسكت

مالمراد بقوله (وعنده) ؟

قال السخاوي يعني عند الساكن المذكور في باب نقل الحركة بشرطه فالهاء تعود على الساكن

مامعنى سكتًا مقلًا ؟

يسكت خلف على هذا الساكن وصلًا قبل النطق بالهمز سكتًا مقلًا أي سكتة قصيرة دون تنفس

وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْنًا -----

ورد عن حمزة الخلف بين (النقل وتركه) في حالة وقفه على الكلمة التي ينقل ورش حركة همزها إلى الساكن قبلها على ماسيأتي بعد وهذا إذا لم يكن قبل الهمز ميم جمع فلا نقل ميم الجمع ،

مذهب خلف في السكت من طريق (أبي الفتح فارس)

١- (ال)

وصلًا : يسكت خلف قولًا واحدًا في حال الوصل سكتًا مقلًا ، أي قليلًا لطيفًا ،

وقفًا : ١) النقل ٢) والسكت مثال : الإيمان ☺ الأرض ☺ الأسود

٢- (شئ ، شينا)

وصلًا : يسكت خلف قولًا واحدًا حال الوصل على الياء من شيء سواء كانت مرفوعًا

أو مجرورًا ، ولفظ شينا المنصوب ، أي يسكت على الياء قبل الهمزة .

وقفًا : ١) النقل (شئ ، شينا) ٢) الابدال والادغام (شئ ، شينا) (شئ)

٣- (الساكن المفصول)

وصلًا : يسكت خلف قولًا واحدًا على الساكن المفصول من طريق أبي الفتح فارس

وقفًا : ١) النقل ٢) والسكت

مثال : ولو أنهم ☺ ومتاع إلى حين ☺ هل أنبئكم





لماذا أتى الناظم بلفظي ( شئ وشئنا ) ؟

قال أبو شامة : وإنما فعل ذلك مبالغة في البيان لنلا يتوهم من الاختصار على لفظ أحدهما عدم جريان الحكم في الآخر ، ولم يسكت في كلمة واحدة إلا في هاتين اللفظتين ، وإنما احتاج إلى ذكر ( شئ ، شئنا ) لأنهما لا يدخلان في الضابط السابق لورش لأن ورثنا لا ينقل فيهما الحركة .

مالمراد بقوله ( في الوصل ) ؟

قال أبو شامة يريد به إذا وصلت الكلمة التي آخرها ذلك الساكن بالكلمة التي أولها همزة ، لأنك إذا وقفت على كلمة الساكن كنت ساكناً لجميع القراء ، وإنما يظهر سكت ( خلف ) في الوصل فقط .

**وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا وَشَيْءٍ وَشَيْنًا لَمْ يَزِدْ**

( وبعضهم ) يقصد به مذهب طاهر ابن غلبون

مذهب خلف وخلاد من طريق ( طاهر ابن غلبون )

١- ( ال ) وصلًا : السكت لخلف وخلاد **وقفاً : ١** ( النقل ٢ ) والسكت

مثال : الإيمان ✨ الأرض ✨ الأسود ✨ الإنسان ✨ الأمر

٢- ( شئ ، شئنا ) وصلًا : السكت لخلف وخلاد

**وقفاً : ١** - النقل / شئنا ، شئ ٢- الابدال والادغام / شئنا ، شئ

تنبيه مهم :-

١) لاسكت لخلف وخلاد على الساكن المفصول من طريق طاهر ابن غلبون

٢) لاسكت لخلاد مطلقاً من طريق أبي الفتح فارس





**ملخص السكت عند حمزة :-****خلف له وصلا :-**

- ١) السكت على ( ال - شئ - شينا ) على المذهبيين
- ٢) السكت بخلف عند ( الساكن المفصول ) فله السكت على المذهب الأول ( أبي الفتح فارس ) ، وترك السكت على المذهب الثاني ( ابن غلبون ) .

**خلاد له وصلا :-**

- ١) السكت بخلف على ( ال - شئ - شينا ) فله ترك السكت على المذهب الأول ، ( أبي الفتح فارس ) ، والسكت على المذهب الثاني ( ابن غلبون )
- ٢) ترك السكت ( التحقيق ) على الساكن المفصول على المذهبيين

**فوائد هامة**

- ١) حكم الهمزة المتوسطة بزائد الموقوف عليها نحو ( **وأ** بصارهم ، **بأ** سمانهم ) إذا قرأنا برواية خلف أو خلاد من طريق أبي الفتح فارس فيكون لنا التسهيل وقفا ( مطلق التغيير ) بمعنى التسهيل أو الابدال ، وإذا قرأنا من طريق ابن غلبون ليس لنا إلا التحقيق .

**تدريب :-****{ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْْوَائًا فَأَحْيَاكُمْ }**

عند القراءة لحمزة بوجه عدم السكت على المفصول نقف بتحقيق الهمزة لأن هذا

**طريق ابن غلبون**

وعند القراءة لخلف بالسكت على المفصول نقف بتسهيل الهمزة لأن هذا

**طريق أبي الفتح فارس**



وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسَ الْآنَ بِالنُّقْلِ نُقْلًا

أخبر الناظم أن نافعاً من روايتي قالون وورش قرءا في سورة يونس بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وذلك في قوله تعالى :-

( ءالآن وقد كنتم به تستعجلون ) ( ءالآن وقد عصيت قبل )

أما ورش فعلى أصله من النقل وأما قالون فقد خالف أصله هنا •

لماذا ذكر ورش رغم أنه موافق لأصله ؟

لأنه إذا اقتصر على ذكر قالون فقط لأوهم أن قالون انفرد بالنقل وإن ورشاً

خالف أصله فيه •

وَقُلْ عَادًا الْأُولَى بِإِسْكَانٍ لَامِهِ وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَلًا

قرأ ذو كاف ( كاسيه ) وظاء ( ظللا ) الابنان والكوفيون ، لفظ ( عَادًا الْأُولَى ) النجم

بكسر تنوين عاداً وسكون لام الأولى عَادِنِ الْأُولَى

وَادْغَمَ بَاقِيَهُمْ وَبِالنُّقْلِ وَصَلَهُمْ وَبَدَّوْهُمْ وَالْبَدءُ بِالْأَصْلِ فَضْلاً لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي

ادغم باقي القراء وهم ( نافع وأبو عمرو ) التنوين في اللام عَادِلُ الْأُولَى

ويبتدئ ورش بالنقل فقط ، وأبو عمرو وقالون بالنقل وعدمه

وعلم النقل لهما من قوله ( وبدؤهم بالنقل ) الْوَلِي

وعلم تركه لهما من قوله ( والبدء بالأصل فضلاً لقالون والبصري ) الْأُولَى

وَتَهَمَزُ وَاوَهُ لِقَالُونَ حَالَ النُّقْلِ بَدءًا وَمَوْصِلًا

وضح الناظم أن واوه تهمز لقالون حال النقل في حال بدئه ووصله

الْوَلِي





**وَتَبْدَأُ بِهِمْزُ الْوَصْلِ فِي النُّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًا بِعَارِضِهِ فَلَا**

ثم فرّع الناظم على الابتداء بالنقل فقال :-

إذا ابتدأت لنقل فأنبت همزة الوصل له إن اعتدت بالأصل وهو السكون  
وإن اعتدت بالعارض وهو الحركة حذفتم همزة الوصل .

**كُلِّهِ :-** أي لا يختص هذا التفريع بنقل عاداً الأولى فقط لنافع وأبو عمرو بل لورش

وهمزة في كل ما نقل فيه الحركة إلى لام التعريف حال البدء بالكلمة

الأرض ، الرض ، لرض / الأخرة ، الخرة ، لخرة

أحوال كلمة عاداً الأولى وصلاً ووفقاً :

❖ **الابنان والكوفيون :** بكسر التنوين وسكون اللام وتحقيق الهمزة بعدها **عادن الأولى**

❖ **قالون** وصلاً ، بالنقل والادغام وهمز الواو **عادن الأولى**

❖ بدءاً ، الأولى ، الأولى ، الأولى

❖ **ورش** وصلاً ، بالنقل والادغام **عادن الأولى**

❖ بدءاً ، الأولى ، الأولى

❖ **أبو عمرو** وصلاً ، مثل ورش بالنقل والادغام **عادن الأولى**

❖ بدءاً ، الأولى ، الأولى ، الأولى

**وَنُقْلُ رِدَاً عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَّةٍ بِإِسْكَانٍ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقْبَلًا**

❖ أخبر الناظم أن النقل وارد عن نافع في كلمة ( رداً يصدقني ) ،

وليس من أصل ورش النقل في الكلمة الواحدة ، ولا من أصل قالون النقل في

كلمة ولا في كلمتين إلا أنهما اتبعوا الأثر في ذلك وجمعا بين اللغتين .

❖ ولورش في ( اقرعوا كتابيه إنني ) **الصادق** وجهان أحدهما ترك النقل المعبر عنه

بإسكان الهاء وهو المشهور عنه ولم يذكر في التيسير غيره ، والوجه الثاني

النقل ويلزم معه ادغام ( ماليه هلك ) والوجهان صحيحان .





وَلَحْمَزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمْزَةٌ إِمَّا كَانَ وَسْطًا أَوْ نَظَرَفَ مَنزِلًا

خفف حمزة الهمزة المتوسطة والمتطرفة في الوقف  
ولحمزة في تخفيف الهمز مذهبان :

أحدهما : التخفيف التصريفي وهو الأشهر  
والثاني : التخفيف الرسمي

وجه تخصيص الوقف : لأن الوقف محل للاستراحة لذلك حذفت فيه الحركات الثلاث  
وجه تخصيص المتطرفة : أنها محل التغيير وتزداد صعوبة وعندها ينقطع النفس  
وجه تخصيص المتوسطة : لأنها لما قربت من المتطرفة أعطاها حكمها بخلاف  
المبتدأة لما بعدت من المتطرفة لم يعطها حكمها

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفٌ مِمَّنْ مَسَكْنَا وَ مِنْ قَبْلِهِ لِيَرْكَبَهُ قَدْ نَزَلَا

اعلم أن الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك ، وكلامه في هذا البيت على الهمز  
الساكن المتحرك ما قبله وعلم ذلك من قوله ( ومن قبله تحريكه قد تنزلا )

ينقسم الهمز الساكن إلى :- ( ١ ) متوسط ( ٢ ) متطرف

مثال للمتوسط :- يؤمنون - يأمون - الذئب - وأمر

مثال للمتطرف :- أنشأ - يبدئ - ينشئ - بدأ

الحكم :- ابدال الهمز حرف مد ولين من جنس حركة ما قبله

فتكون ألفا بعد الفتح / وياء بعد الكسر / وواو بعد الضم

مثال :- يؤمنون / يأمون / الذئب / أنشأ / يبدئ / ينشئ / بدأ / وأمر

العلة في تدبره بحركة ما قبله :-

لما سكن ولم تكن له حركة تدبره تدبر بأقرب الحركات إليه فأبدل حرفا من جنسها





وَحَرَكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَّسِكًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْمَلًا

انتقل الناظم إلى الحديث عن الهمز المتحرك

والهمز المتحرك ينقسم إلى :-

( ١ ) ما قبله ساكن ( ٢ ) وما قبله متحرك

فالأذي قبله ساكن ينقسم إلى :-

( ١ ) ما يصح نقل حركته إلى ذلك الساكن

( ٢ ) ما لا يصح نقل حركته إليه

فكلام الناظم هنا على الهمز المتحرك الذي قبله ساكن يصح نقل حركته إليه

وهذا الساكن على ثلاثة أقسام :-

( ١ ) ساكن صحيح ( متوسط ومتطرف )

مثال للمتوسط : **يَسْأَلُونَ** ، **مَسْئُولًا**

مثال للمتطرف : **بَدَأَ** ، **أَقْرَأَ** ، **مَلَأَ**

( ٢ ) حرف لين ( الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما ) متوسط ومتطرف

مثال للمتوسط : **شَيْئًا** ، **كَهَيْئَةً**

مثال للمتطرف : **شَيْئِي** ، **السُّوءِ**

( ٣ ) حرف مد ولين ( الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها ) متوسط ومتطرف

مثال للمتوسط : **سَيِّئَتِ** ، **السُّوَايَ**

مثال للمتطرف : **سَيِّئَ** ، **السُّوءَ**

معنى البيت :-

إذا كان ما قبل الهمز ساكن يصح النقل إليه والهمزة متحركة فحكمه لحمزة وقفًا ونقل

حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها سواء كانت الهمزة متوسطة أم متطرفة نحو:

( **يَسْأَمُونَ** : **يَسْتَمُونَ** ، **الْقُرْآنَ** : **الْقَرَان** ، **مَذْهُومًا** : **مَذُومًا** ، **مَوْلَانَا** : **مَوْلَا** ) .

**الْخَبَاءُ** **الْخَبِ** **الْخَبِ** ( الإسكان فقط )

**دَفَّ** **دَفَّ** **دَفَّ** ( الإسكان والروم والإشمام )

**الْمَرَّةِ** **الْمَر** **الْمَر** ( الإسكان والروم )





**سوى أنه من بعد قاله جرى يُسهله مَهْمَا تَوَسَّطَ مُدْخَلًا**

هذا هو القسم الثالث:-

٣- إذا كانت الهمزة متوسطة وقبلها حرف الألف

حكمها :- التسهيل بين بين : بمعنى :

\*\* بين الهمزة والألف للهمزة المفتوحة \*\*

\*\* بين الهمزة والواو للهمزة المضمومة \*\*

\*\* بين الهمزة والياء للهمزة المكسورة \*\*

وله هنا وجهان :-

الطول والقصر لأنه حرف مد قبل همز مغير

أذن الحكم التسهيل بين بين مع المد والقصر

مثال : نساوكم - أباوكم - الملائكة - إسرائيل ، جاءهم - دعاء

وقوله ( سوى أنه ) الضمير يعود على الهمز أو يعود على حمزة.

**وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَحَرَّفَ مِثْلُهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمُزُّ عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلًا**

بدأ الناظم هنا بالهمزة المتطرفة وقبلها ألف وحكمها هو :

إبدال الهمزة ألفاً فيجتمع ألفان فيجوز له حذف إحداهما فتبقى ألفاً واحدة،

( ١ ) فإن قُيِّرَ حذف الأولى فله القصر فقط لأن الألف تكون مبدلة من همزة فلا تمد

( ٢ ) وإن قدر المحذوف الثانية جاز المد والقصر لأنها حرف مد قبل همزة يغير

بالبديل ثم الحذف

( ٣ ) ويجوز التوسط على أنه عارض للسكون

أذن الحكم إبدال الهمز حرف مد مع ( القصر والتوسط والاشباع )

مثال : من السماء : من السما ، من السما ، من السما

\*\*\*\* والضمير في ( ويبدله ) و( مثله ) يعود على الهمز

**فثمرة الخلاف** : هل المحذوف الألف الأولى أم الثانية

إن كان المحذوف الثانية ساغ جريان الخلاف في الأولى لأنها

قبل همز مغير، وإن كان الحذف للأولى فلا مد في الثانية





وَيُدْغَمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُبْدِلًا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يَفْصَلَا

( إذا وقعت الهمزة بعد واو أو ياء زائدتين مديتين )

### الحكم

أنه يبذل الهمزة الواقعة بعد واو مديه واوا، ويبذل الهمزة الواقعة بعد الياء المدية ياء، فيجتمع مثلاً فيدغم الواو في الواو والياء في الياء.

### مثال

( قروء ) : همزة متطرفة مسبوقة بواو مديه زائدة . ( قرو )  
ولا يوجد همزة متوسطة مسبوقة بواو زائدة في القرآن.  
( خطيبته ) وقف ( خطيبته ) ( هنيئاً ) وقف ( هنيئاً )  
( بريء ) وقف ( بري ) ( النسيء ) وقف ( النسي )  
( مريئاً ) وقف ( مريئاً ) ( دريء ) وقف ( دريء )

### ولهذا قال

( حتى يفصلا ) أي حتى يفرق بين المزيديتين والأصليتين .  
فالواو والياء الأصليتين ينقل إليهما الحركة لأن لهما أصلاً في التحريك  
قوله ( ويدغم فيه ) الضمير يعود على الهمز تجوزاً  
كيف نعرف أن الواو والياء مزيديتين أو أصليتين؟

نعرف ذلك بردها إلى أصلها  
والزائد ما ليس بفاء الكلمة ولا عينها ولا لامها بل يقع بينهم

### مثال

( النسي -- الفعيل ) ( الخطيئة -- الفعيلة ) ( قروء -- فَعُول )  
( وقعت الواو والياء الزائدتان بين العين واللام )  
والأصلي نحو: ( هيئة وشئ ) ووزنها فعلة  
وهذا النوع تنقل إليه الحركة كما فعل في ( مونلاً ودفء )





**وَنُسَمِّعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالْجَمْعِ هَمْزُهُ لَحْدِي فَتَحَهُ نَاءً وَاوًا مُجَوَّلًا**  
 أن تقع الهمزة متحركة بالفتح وقبلها حرف مكسور أو مضموم ،

### الحكم : الإبدال

فالهمزة المفتوحة الواقعة بعد كسر يبدلها ياء مفتوحة ( خاطئة = خاطئة )  
 والهمزة المفتوحة الواقعة بعد ضم يبدلها واو مفتوحة ( مؤجلا = مؤجلا )  
 وقد ذكر حالتين من حالات الهمز المتحرك بعد متحرك، وبقي سبع حالات سيذكرها في البيت الذي بعده .

**وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هُشَامُ مَا تَعْرِفُ مُسَهَّلًا**  
 هنا يوجد سبع حالات مكملة للتسع :

- ١- الهمزة المفتوحة بعد فتح ( سأل - تَأَذَن )
- ٢- الهمزة المضمومة بعد ضم ( رُؤوسكم )
- ٣- الهمزة المضمومة بعد فتح ( رُؤوف )
- ٤- الهمزة المضمومة بعد كسر ( مستهزئون )
- ٥- الهمزة المكسورة بعد ضم ( سُنبل )
- ٦- الهمزة المكسورة بعد فتح ( بَنيس - مطمئنين )
- ٧- الهمزة المكسورة بعد كسر ( خاطئين )

### الحكم : التسهيل بين بين

ثم ذكر أن هشاماً يوافق حمزة في الهمزة المتطرفة فقط فيجري كل الأحكام السابقة إذا تطرقت الهمزة فقط، أما المتوسطة فلا يجري الأحكام عليها بل يحققها.

**انتهت الأقسام وسيذكر بعد قليل فروعا للقواعد المتقدمة فصارت الأقسام كالتالي:**

- ١- الهمزة الساكنة وقبلها متحرك حكمها الإبدال ( يالمون = يالمون )
- ٢- الهمزة المتحركة وقبلها ساكن حكمها النقل ( يسامون = يسمون )
- ٣- الهمزة المتوسطة وقبلها حرف الألف حكمها التسهيل مع المد والقصر ( نساوكم )
- ٤- الهمزة المتطرفة وقبلها ألف حكمها الإبدال ألفا مع ثلاثة المد ( السماء = السما )
- ٥- الهمزة وقبلها واو أو ياء مزيدتين حكمها الإبدال ثم الإدغام ( قروء = قروء )
- ٦- الهمزة المتحركة وقبلها متحرك حكمها الإبدال للهمزة المفتوحة وقبلها كسر ( خاطئة = خاطئة ) الإبدال للهمزة المفتوحة وقبلها ضم ( مؤجلا = مؤجلا )

وما عداه فحكمه التسهيل





**وَرَعْنَا عَلَىٰ إِظْهَارِهِ وَأَدْغَامِهِ وَتَفْخُضٍ بِكَسْرِ الْهَاءِ لِيَاءِ تَحْوِلاً**

حكم وقف حمزة على رنبا من قوله (هم أحسن أثاثاً ورنياً) هو ابدال الهمزة الساكنة ياءً واختلف الرواد عن حمزة في هذه الياء المبدلة :-

(١) فإظهارها قوم لعروض البذل

(٢) وأدغمها آخرون لاجتماع مثلين أولهما ساكن ولأنه رسم بياء واحدة.

\*\*\* وينطبق هذا الحكم على (تؤوي - تؤويه - رؤيا ومعرفة - رؤياك ونحوها)

ولم ينبه الشاطبي عليها ولعله اكتفاء بالمثال ولهذا لو قال "كرنيا" لكان أشمل

\*\*\* إن نظرنا إلى جانب اللفظ قلنا وجب إدغامه ، وإن نظرنا إلى الأصل منعنا إدغامه ووجب إظهاره لأن هذه الياء عارضة.

\*\*\* ثم انتقل إلى مسألة أخرى في قوله "وبعض بكسر الهمزة تحولا"

بعض أهل الأداء يكسر الهمزة في نحو (أنبهم ، ونبهم)

**فمن كسر** نظر إلى اللفظ لأنه قد سبق الهمزة ياء ساكنة لفظاً ،

**ومن ضم** نظر إلى الأصل فإن السابق للهمزة في الأصل همزة ساكنة،

**كَقَوْلِكَ أَنْبُهُمْ وَنَبُهُمْ**

\*\*\* هذا مثال لما سبق ولا يوجد غيره وهو قوله تعالى :-

( أنبهم بأسمانهم ) وقوله ( ونبهم ) في الحجر والقمر وليس في غيرهما.

فهاتان الكلمتان على القاعدة همزتهما ساكنة وما قبلها متحرك فتبدل إلى ياء

لكن لما كان بعد الياء هاء مضمومة كأنه ثقل لفظهما فذهب البعض إلى :-

(١) كسر الهمزة للياء السابق (٢) ضم الهمزة نظراً للأصل وهو ضم الهمزة





## وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَمَا مُسَهَّلًا

يشير هنا إلى قاعدة أخرى من قواعد تخفيف الهمزة وهي اتباع خط المصحف ومعنى ذلك أنه كان يبدل الهمز بما صورت به ، فما صور بالواو أبدله واوا ، وما صور بالياء أبدله ياء ، وما لم يصور بشئ حذفه . وهذا هو معنى التسهيل في قوله " كان مسهلاً " أي مطلق التغيير ولا يعنى هذا المذهب صحة الوقف على كل همزة صورت ياءً بالياء وهكذا لأنه مقيد (١) بالسمع (٢) صحة النقل (٣) ثبوت الرواية وقد حصر علماء القراءات الكلمات التي رسمت لها صورة أو بالحذف ، وقد حصرها القاضي في كتابه الوافي ص ١١٩ مثال :-  
( فيكم شركاء - يبدؤا - تفتؤا - ويدروا ) كلها بالواو الخالصة .  
( من تلقاى نفسي - ورائى حجاب - من نبأى المرسلين ) كلها بالياء الخالصة  
وسمين طريقة التسهيل في البيت الآتي :

فَفِي الْيَاءِ يَلِي وَالْوَاوُ وَالْحَذْفُ رَسْمُهُ وَالْأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الْجَمِ أَنْبَلَا  
بِأَيٍّ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَقَدْ حَكَمَ فِيهِمَا كَالْيَاءِ وَكَالْوَاوِ أَغْنَى

شرح بذكر كيفية الرسم فقال :

أن حمزة يتبع رسم المصحف في الياء والواو والحذف ففي هذه الثلاثة " يلي " أي يتبع رسم المصحف، فإذا كتبت ياءً وقف عليها بالإبدال ياءً، وإذا كتبت واواً وقف عليها بالإبدال واواً، وإذا لم تكتب للهمزة صورة وقف بالحذف

ثم انتقل إلى مذهب الأخفش

وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة روى الوقف بإبدال الهمزة :

١ - المضمومة بعد كسر ياءً نحو ( مستهزئون ) = ( مستهزئون )

٢ - إبدال الهمزة المكسورة بعد ضم واواً نحو ( سئيل ) = ( سؤل )

وسبق أن الحكم في هذه الكلمات هو التسهيل بين بين ويكون ما روى الأخفش وجهاً زانداً.





(ومن حكى فيهما كالياء وكالواو أعضاء)

أي في المضمومة بعد الكسر والمكسورة بعد ضم حكى فيهما التسهيل لقوله " كالياء " و " كالواو " فحكم على هذا الوجه بأنه شاق ومعضل فقال : من روى تسهيل الهمزة في هذين الوجهين بحركة ما قبله أي تسهيل الهمزة المضمومة بعد كسر بينها وبين الياء، وتسهيل الهمزة المكسورة بعد ضم بينها وبين الواو فقد جاء بمعضلة أي بأمر شاق، وهذا الوجه غير مقروء به والقياس والرواية أن تسهل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها لا حركة ما قبلها.

وَمُسْتَهْزِءُونَ الْخَذْفِ فِيهِ وَتُخْوَةٌ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلَ قِيلٍ وَأُحْمَلَا

هذا تفصيل لإحدى حالات حذف الهمزة التي لا صورة لها وهي المضمومة بعد كسر وبعدها واو مثل :-  
( مستهزونون - ليطفنوا - خاطنون ) على مذهب اتباع الرسم تحذف الهمزة وفي الحرف الذي قبل الهمزة وجهان :  
الأول : تحريكه بالضم وهي حركة الهمزة المحذوفة وهو الوجه المقروء به. مثال ( مستهزونون - ليطفنوا - خاطنون )  
الثاني : إبقاء الكسرة على ما هي عليه وهو وجه خامل أي ساقط لا قيمة له.

وذكر الشراح أنهم اختلفوا في قوله ( وأحملا )

هل الألف ألف الاثنين أم ألف الإطلاق ويبنى عليه أنه إن كانت ألف الاثنين صار كلا القولين ضعيفا ولكن هذا ردوه بأنه قال ( قيل وأحملا ) فلو كانت ألف الاثنين لقال ( قِيلَا وأحملا ) والوزن لا ينكسر فدل على أن هذه ألف الإطلاق وأن القول الضعيف هو الثاني وإنما أحمل هذا القول لصعوبة النطق به





وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسْطًا بِزَوَائِدٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمَلَا  
كَمَا هَا وَبَا وَاللَامُ وَالْبَاءُ وَنَحْوَهَا وَلَامَاتٌ تَغْرِبُ لَمْزَقًا تَأْمَلَا  
 هذه حالة جديدة وهي :-

إذا دخل على الكلمة حروف زوائد، أي الهمز الذي توسط بسبب دخول حروف زوائد ،  
والزوائد التي تدخل هي :

(كاف التشبيه - هاء التنبيه - ياء النداء - اللام - الباء - الواو)  
 (الفاء - السين - الهمزة - ولام التعريف)

وأمثلتها :

( يا أيها - لأنتم - لآلى - بأنهم - وأعلم - فأووا - فامنوا - كأنها )  
 ( أنتم - ألقى - كأنها - وأعلم )

الحكم : فيه وجهان :

١ - التحقيق

٢ - التسهيل حسب ما تقتضيه حركة الهمزة وحركة ما قبلها .

\*\* أما التحقيق فلأن الهمز أول الكلمة ، وما كان من الهمز أول الكلمة فإنه لا يخفف  
 \*\* وأما التخفيف فلأن الزائد لما دخل على الكلمة التي الهمز أولها واتصل بها وتعلق  
 معناه بها صار الجميع كالكلمة الواحدة وصارت الهمز كالمتوسطة

تنبيه هام :-

إذا كان في الآية ساكن مفصول وأل وشئ وفيها متوسط بزائد موقوف عليه فإنه لا يجتمع  
 فيه الوجهان لحمزة لأن مطلق السكت لحمزة وكذلك ترك السكت له مطلقا هما من طريق  
 أبي الفتح فارس وتسهيل المتوسط بزائد من طريقه وليس من طريقه تخفيفه  
 أما التفصيل في السكت فهو رواية ابن غلبون وليس له في المتوسط بزائد إلا التحقيق

مثال : رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَنَامَنَّا

(١) السكت على ال من طريق ابن غلبون لحمزة كله وعليه التحقيق فقط  
 في المتوسط بزائد

(٢) السكت في الجميع من طريق أبي الفتح فارس لخلف وحده وعليه  
 التسهيل فقط في المتوسط بزائد

(٣) ترك السكت في الجميع لخلاف من طريق أبي الفتح فارس وعليه  
 التسهيل فقط في المتوسط بزائد





**وَأَشْمَعُ وَزَمَ فِيمَا سَوَى مُتَبَدِّل بِهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَأَعْرَفَ الْبَابَ مَخْفِلاً**

أمر الناظم بالإشمام والروم لحمزة وهشام وقفاً ، وهو الإتيان بهما فيما يصح دخولهما عليه ، وذلك فيما لم تبدل الهمزة فيه حرف مد . فإنها إن أبدلت حرف مد فلا يدخلهما الروم والإشمام لامتناع دخولهما على حروف المد .

**فيجوز الوقف بالروم أو بالإشمام لحمزة وهشام فيما أُلْقِيَتْ فيه حركة الهمزة على ما قبلها نحو :- ( دَفَاء - المَرْء )**

**وما أبدلت الهمزة وأدغمت فيما قبلها**

**نحو :- ( قَرَوء - شئ )**

**وضابطه ألا يكون ما قبله متحركاً ولا ألفاً**

لأنه متى تحرك ما قبله لزم إبداله حرف مد لأنه يسكن بعد متحرك ومتى كان قبله ألف تعذر النقل والإدغام ولزم الإبدال .

وقوله (وأشمم) معناه حيث يصح الإشمام من المرفوع والمضموم

وقوله ( ورم ) معناه حيث يصح الروم في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور

وقوله (محفلاً) أي مجتمعا

**وَمَا وَأَوُ أَصْلُهُ تَسْكُنُ قَبْلَهُ أَوَّالِيًا فَعَرَبُ بِهَذَا الْإِدْغَامِ خُفْلًا**

قد تقدم أن الياء والواو الساكنتين قبل الهمزة المتحركة منقسمان إلى أصلي وزائد وأن حكم الأصلي أن ينقل حركة الهمزة إليه سواء كان حرف لين نحو (سَوَاءٌ) أو حرف مد ولين نحو (السَّوَاءُ)

في هذا البيت ذكر وجهاً آخر للواو والياء الأصليتين وهو إجراؤها مجرى الزائد الذي ذكر قبل في الوجه القياسي وهو القلب ثم الإدغام ، وفي هذا الوجه إجراء للأصلي مجرى الزائد وعليه يكون في الألفاظ التي وقع فيها قبل الهمزة ياء أو واو أصلية وجهان :

(١) **النقل** وهذا هو الوجه القياسي

(٢) **الإبدال والإدغام** نحو:

سَيِّئٌ = سَيِّئٌ

سَوَاءٌ = سَوَاءٌ

السَّوَاءُ = السَّوَاءُ

هَيْئَةٌ - كَهَيْئَةٍ = هَيْئَةٌ - كَهَيْئَةٍ





وَمَا قَبْلَهُ التَّخْرِيكَ أَوْ الْبَدَأَ فَحَرْزٌ دَكَاظَرُهَا فَالْبَعْضُ

بِالرُّومِ سَهْلًا

يبين الناظم حكم الهمز المتطرف المتحرك بعد متحرك والهمز الواقع بعد ألف في الأبيات السابقة في قوله :- ( فأبدله عنه حرف مد مسكنا ) ( ويبدله مهما تطرف مثله ) والحكم المذكور هنا في هذا البيت هو أن في الهمزة الواقعة في هاتين الحالتين وجهاً آخر : تسهيلها بين بين مع الروم والإشمام ويشترط في هذا الوجه وهو التسهيل أن يكون ملازماً للروم لأن الوقف بالتسهيل وحده لا تسيفه قواعد القراءة ، فلا يجوز هذا الوجه إلا في الألفاظ التي تجيز حركة الهمزة فيها دخول الروم عليها وذلك في المرفوع والمجرور مثل : ( يبدأ - لولؤ - السماء - الماء )

وَمَنْ لَمْ يَرَمْ وَاعْتَدَ مَخْضًا سَكُونَهُ وَالْحَقُّ مَفْتُوحًا

فَقَدْ شَذَّ مُوْغَلًا

ذكر في هذا البيت مذهبين آخرين في الهمز المتطرف المتحرك بعد متحرك أو بعد ألف :-  
 ١ - الإقتصار على الإبدال ومنع التسهيل مع الروم مطلقاً  
 وهذا معنى قوله " ومن لم يرم واعتد محضاً سكونه "  
 ٢ - جواز التسهيل مع الروم في الحركات الثلاث أي مع الفتح  
 وهذا معنى قوله " وألحق مفتوحاً "  
 \*\*\* وهذان المذهبان ضعيفان جداً عند القراء ومن قال بهما فقد أبعد في الشذوذ وأمعن فيه وهذا معنى قوله " فقد شذَّ موغلاً " أي مبعداً في شذوذه .

وَفِي الْهَمْزِ أَنْجَاءٌ وَعَنْتَ نَجَاتُهُ نَوْءٌ سَنَاءٌ

كَلِمًا اشْوَدَّ أَلَا

أي وفي تخفيف الهمزة طرق كثيرة سوى ما ذكروا عند النحاة وعلماء الصرف تتضح معالم الهمز وتنجلي مسالكه لأنهم ذللوا صعابه وأنقنوه وكلما ظهرت فيه مشكلات عند غيرهم وكانت في شدة غموضها كالليل شديد الظلمة كانت عندهم في وضوحها وظهورها كالشهاب في رابعة النهار.





**تلخيص الباب :**

**أولاً : الأقسام القياسية وكلها في الأبيات الثمانية الأولى**

**ثانياً : مذهب الأخفش**

في قول الناظم " والاخفش بعد الكسر ذا الضم أبداً بواو وعنه الواو في عكسه " :

١ - إبدال المضمومة بعد كسر ياء نحو ( مستهزون )

٢ - إبدال الهمزة المكسورة بعد ضم واو نحو ( سنل )

**ثالثاً : قوله " ومستهزون الحذف فيه ونحوه "**

فكل همزة مضمومة قبلها مكسور تحذف الهمزة ويضم الحرف الذي قبل الهمزة

**رابعاً : إذا دخلت حروف الزوائد ففيها وجهان :**

( ١ ) التحقيق ( ٢ ) التسهيل

**ولكن تنبيه أنه إذا كان :-**

\*\* الزائد مكسوراً وما بعده مفتوح فسيكون فيه التحقيق والإبدال " بآياتنا "

\*\* وإذا كان الزائد مكسوراً وما بعده مضموم ففيه ثلاثة أوجه :

( ١ ) التحقيق ( ٢ ) إبدالها يا مضمومة وهي نحو " مستهزون "

( ٣ ) التسهيل وهو قول الناظم ( وفي غير هذا بين بين )

**خامساً : الواو والياء الساكنتان فيهما وجهان الإبدال والنقل مطلقاً**

**سواء كانت أصلية أو زائدة وذلك من خلال شاهدين :**

( ١ ) ويدغم فيه الواو .... إذا زيدتا ... ( ٢ ) وما واو أصلي .... أو الياء

**وأما النقل فشاهده ( وحرك به ما قبله متسكناً .... )**

**سادساً : الإشمام والروم بشرطه وشاهده ( وأشمم ورم ... )**

**سابعاً : الهمز المتطرف المتحرك بعد متحرك والهمز الواقع بعد ألف**

حكمه أن في الهمزة الواقعة في هاتين الحالتين وجهاً آخر هو تسهيلها بين بين

مع الروم والإشمام كما سبق شرحه





أمثلة :

## ١ - تجارون - يسأمون

فيه وجه واحد فقط وهو النقل الدليل : ( وحرك به ... )

## ٢ - الخبء

فيه وجهان : (١) النقل الدليل : ( وحرك به .. )  
(٢) الحذف اتباعا للرسم والنتيجة واحدة في الوجهين

(ولا روم ولا إشمم لأنه مفتوح)

## ٣ - جزء

فيه أربعة أوجه : ( ثلاثة تحقيقا وأربعة تقديرا )

(١) النقل مع السكون الدليل : ( وحرك به .. ) ويتوافق مع الرسم

(٢) النقل مع الروم الدليل : ( وأشمم ورم ... )

(٣) النقل مع الإشمم الدليل : ( وأشمم ورم ... )

(وأما على وجه الرسم فلا روم ولا إشمم)

## ٤ - جزءا

فيه النقل فقط الدليل : ( وحرك به .. ) ولا روم ولا إشمم

## ٥ - هزوا (وحمزة يسكن الهمزة في قراءته)

فيه وجهان : (١) النقل الدليل : ( وحرك به .. )

(٢) إبدال الهمزة واوا (اتباعا للرسم)

## ٦ - المؤؤودة - مؤولا

فيها وجهان : (١) النقل الدليل : ( وحرك به .. )

(٢) الإبدال ثم الإدغام الدليل : ( وما واو أصلي .. )

## ٧ - شيء

فيه أوجه : (١) النقل الدليل : ( وحرك به .. )

(٢) الإبدال ثم الإدغام الدليل : ( وما واو أصلي .. )

(٣) النقل مع الروم الدليل : ( وأشمم ورم فيما سوى متبدل )

(٤) الإدغام مع الروم الدليل : ( وأشمم ورم فيما سوى متبدل )





## ٨ - (سَيِّتٌ ، السُّوَى)

فيها وجهان : (١) النقل (سَيِّتٌ ، السُّوَى) الدليل : (وحرك به ...)  
(٢) الإبدال ثم الإدغام (سَيِّتٌ ، السُّوَى) الدليل : (وما واو اصلي ..)

## ٩ - (أَبْنَاءُنَا)

فيها وجه : التسهيل مع المد والقصر (أَبْنَانَا أَبْنَانَا) الدليل : (سوى أنه من بعد ..)

## ١٠ - السَّمَاءُ

فيها خمسة أوجه :

(١) الإبدال مع ثلاثة المد (السما السما السماا) (ويبدله مهما تطرف ..)  
(٢) التسهيل بـروم مع الطول والقصر (السما. السماا.) (وما قبله التحريك أو ألف ..)

## ١١ - (خَطِيئَةٌ) بَاءٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ

فيها وجه : (١) الإبدال ثم الإدغام (خَطِيئَةٌ) الدليل : (ويدغم فيه الواو ..)

## ١٢ - (قَرَوٌ) واو سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ

فيها وجهان : (١) الإبدال ثم الإدغام (قَرَوٌ) الدليل : (ويدغم فيه الواو ..)  
(٢) الإبدال ثم الإدغام مع الروم (قَرَوٌ) " وأشمم ورم فيما سوى متبدل »

## ١٣ - (النَّسِيءُ - يَرِيءُ)

فيها ثلاثة أوجه : (١) الإبدال ثم الإدغام مع الإسكان الدليل : (ويدغم فيه ...)  
(٢) الإبدال ثم الإدغام مع الإشمام الدليل : (وأشمم ...)  
(٣) الإبدال ثم الإدغام مع الروم الدليل : (وأشمم ورم ...)

## ١٤ - (لَنَلَا)

فيها وجهان : (١) التحقيق الدليل : (وما فيه يلقى واسطا ...)  
(٢) الإبدال (لَنَلَا) الدليل : (ويسمع بعد الكسر ..)

## ١٥ - (قَرِيءٌ - اسْتَهْزَى)

فيها وجه : (١) الإبدال : (استهزي) الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ..)  
(ويتوافق معه اتباع الرسم )





## ١٦ - (يؤاخذ)

فيها وجه : ١ (الإبدال واو (يؤاخذ) الدليل : ( ويسمع بعد الكسر .. )

## ١٧ - (رأيت)

فيها وجه : ١ (التسهيل الدليل : (وفي غير هذا بين بين .. )

## ١٨ - (بدأ - ذرا)

فيها وجه : ١ (الإبدال (بدأ ، ذرا) الدليل : ( فأبدله عنه حرف مد .. )

## ١٩ - (امرؤ)

فيه خمسة أوجه :

- ١ (إبدالها واوا مع السكون (امرؤ) الدليل : ( فأبدله عنه حرف مد .. )
- ٢ (التسهيل مع الروم الدليل : (وما قبله التحريك أو ... )
- ٣ (الإبدال مع السكون على المذهب الرسمي وافق الوجه القياسي
- ٤ (الإبدال اتباعا للرسم مع الإشمام (امرؤ)
- ٥ (الإبدال اتباعا للرسم مع الروم (امرؤ)

## ٢٠ - (يبدؤا - يدروا)

فيها خمسة أوجه :

- ١ (الإبدال ألف (يبدؤا) الدليل : (فأبدله عنه حرف مد .. )
- ٢ (التسهيل مع الروم (يبدؤا) الدليل : ( وما قبله التحريك ... )
- ٣ (الإبدال واو على السكون (يبدؤ) على الرسم
- ٤ (الإبدال واو مع الإشمام (يبدؤ) على الرسم
- ٥ (الإبدال واو مع الروم (يبدؤ) على الرسم

## ٢١ - (مستهزئون - متكئون)

فيها ثلاثة أوجه :

- ١ (التسهيل الدليل : (وفي غير هذا بين .. )
- ٢ (إبدالها ياء على مذهب الأخفش (مستهزئون) الدليل : ( والاختش بعد الكسر .. )
- ٣ (إبدالها واوا مع ضم الحرف الذي قبلها (مستهزئون) الدليل : (ومستهزئون الحذف .. )





## ٢٢- ( يُبْدِي - يَسْتَهْزِي )

فيها خمسة أوجه :

- ١ ( الإبدال ياء ساكنة ( يَبْدِي ، يَسْتَهْزِي ) الدليل : ( فأبدله عنه حرف مد .. )
- ٢ ( التسهيل مع الروم الدليل : ( وما قبله التحريك أو ألفا ... )
- \*\*\* ( المذهب الرسمي ) \*\*\*
- ٣ ( الإبدال ياء ( يتفق مع الوجه الأول )
- ٤ ( الإبدال ياء مع الروم
- ٥ ( الإبدال ياء مع الإشمام

## ٢٣- ( خَاسِنِينَ )

له فيها : ١ ( التسهيل

الدليل : ( وفي غير هذا بين بين .. )

٢ ( الحذف ( خَاسِنِينَ ) ( اتباعا للرسم )

## ٢٤- ( أَمْرِي )

له فيها : ١ ( إبدالها ياء ( أَمْرِي )

الدليل : ( فأبدله عنه حرف مد ... )

٢ ( التسهيل مع الروم

الدليل : ( وما قبله التحريك ... )

\*\*\* ( المذهب الرسمي ) \*\*\*

٣ ( إبدالها ياء ( يتفق مع الوجه الأول )

٤ ( إبدالها ياء مع الروم ( ولا إشمام لأنه مكسورة )

## ٢٥- ( سَلُّوا )

له فيها : ١ ( التسهيل الدليل : ( وفي غير هذا بين بين .. )

## ٢٦- ( رُؤْف )

( يقرؤها حمزة على وزن فُعْل )

له فيها : ١ ( التسهيل الدليل : ( وفي غير هذا بين بين .. )

## ٢٨- ( رُؤْسُكُمْ )

له فيها : ١ ( التسهيل الدليل : ( وفي غير هذا بين بين .. )

٢ ( الحذف (اتباع الرسم ) ( رُؤْسُكُمْ )

## ٢٩- ( رَيْنَا )

له فيها : ١ ( الإبدال ياء مع الإظهار ( رَيْنَا )

٢ ( الإبدال ياء مع الإدغام ( رَيْنَا ) الدليل : ( ورنيا ... )





## ٣٠ - (تَوَوِيه)

له فيها : (١) إبدالها واوا مع الإظهار (تَوَوِي) (٢) إبدالها واوا مع الإدغام (تَوِي) الدليل : (ورنيا على ...)

## ٣١ - (رُويَاك - للرُويَا - الرُويَا)

له فيها : (١) إبدالها واوا مع إظهارها (رُويَاك ، للرُويَا ، الرُويَا) (٢) إبدالها ياء مع إدغامها بالياء التي بعدها (رُيَاك ، للرُيَا ، الرُيَا) الدليل : (فأبدله عنه حرف مد ..) ، (ورنيا على ...)

## ٣٢ - (أَقْرَأ - نَبِي)

له فيها : (١) الإبدال فقط حرف مد لأنه مجزوم الدليل : (فأبدله عنه ..)

## ٣٣ - (المَلَأ - نِيَأ)

له فيها : (١) التسهيل مع الروم الدليل : (وما قبله التحريك ...) (٢) إبدالها حرف مد الدليل : (فأبدله عنه ..) ويتوافق مع الرسم

## ٣٤ - (نَبِيَا - المَلَأ)

له فيها : (١) التسهيل مع الروم الدليل : (وما قبله التحريك ...) (٢) أبدالها ألفا الدليل : (فأبدله عنه ..) ويتوافق مع الرسم

## ٣٥ - (المرء)

له فيها : (١) النقل مع السكون (المرء) الدليل : (وحرك به ...) (٢) النقل مع الروم (المرء) الدليل : (وأشمم ورم ...)

## ٣٦ - (سَوَاء)

فيها وجهان : (١) النقل مع السكون (سَوَاء) الدليل : (وحرك به ..) (٢) الإبدال ثم الإدغام (سَوَاء) الدليل : (وما واو اصلي .....)

(ولا ورم ولا إشمام لأنها مفتوحة)





## ٣٧ - ( دَفَاءٌ - مَلْءٌ )

- له فيها : (١) النقل مع السكون ( دَفْ ، مَلْ )  
 الدليل : ( وحرك به .. ) ويتوافق مع الرسم  
 (٢) النقل مع الروم ( دَفْ ، مَلْ ) الدليل : ( وأشمم ورم .. )  
 (٣) النقل مع الإشمام ( دَفْ ، مَلْ ) الدليل : ( وأشمم ورم .. )

## ٣٨ - ( أَضَاءٌ - جَاءٌ )

- له فيها : (١) الإبدال ألفا مع إشباع وتوسط وقصر  
 الدليل : ( ويبدله مهما تطرف مثله ) ، ولا روم ولا إشمام لأنه مفتوح

## ٣٩ - ( نَبَائِيٌّ )

- له فيها : (١) الإبدال ( نَبَا ) الدليل : ( فأبدله عنه ... )  
 (٢) التسهيل مع الروم الدليل : ( وما قبله التحريك .. )  
 (٣) الإبدال ياء مع سكون وروم ( نَبِيٌّ ) ( على الرسم )

## ٤٠ - ( السَفْهَاءُ - يَشَاءُ )

- فيها خمسة أوجه :  
 (١) إبدالها ألفا مع ثلاثة المد الدليل : ( فأبدله عنه .... )  
 (٢) التسهيل بروم مع المد والقصر لحمزة ومع التوسط والقصر لهشام

## ٤١ - ( سَوْءٌ )

- فيها ستة أوجه :  
 (١) النقل مع الإسكان ( سَوْ ) ( وحرك به .... )  
 (٢) النقل مع الإشمام ( سَوْ ) ( وأشمم ... )  
 (٣) النقل مع الروم ( سَوْ ) ( وأشمم ورم .. )  
 (٤) الإبدال ثم الإدغام مع السكون ( سَوْ ) ( وما واو اصلي .. )  
 (٥) الإبدال ثم الإدغام مع الإشمام ( سَوْ ) ( وأشمم .. )  
 (٦) الإبدال ثم الإدغام مع الروم ( سَوْ ) ( ورم ... )





\* قدم الناظم هنا الإظهار على الإدغام لأنه الأصل .  
والمقصود هنا بالإدغام هو الإدغام الصغير وجرى الشاطبي على  
قاعده في الاستغناء بأحد الضدين عن الآخر فحيث قال الإدغام الكبير  
تعين أن يكون هذا هو الصغير ، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

- ١) إدغام حرف من كلمة عند حروف متعددة وذلك حيث وقع وقد ذكره  
المصنف في فصل ( إذ وقد وتاء التانيث وهل وب ) .  
وقد بدأ به الناظم لعمومه
- ٢) إدغام حرف في آخر من كلمة أو من كلمتين وقد حصره الناظم  
في باب ( حروف قربت مخارجها ) .
- ٣) إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف يرملون وقد بوب عليه  
الناظم في باب أحكام النون الساكنة والتنوين .  
أما قواعد الإدغام وأسبابه وموانعه فقد تم شرحها في باب  
الإدغام الكبير للسوسي

### سأذكرُ أَلْفَاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا بِالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ تُرْوَى وَتُجْتَلَى

وعد الناظم أنه سيذكر ألفاظاً وهي :-  
( إذ ، قد ، تاء التانيث ، هل ، بل ) وهذه الألفاظ تليها حروف في  
أوائل كلمة أخرى تروى عن بعض القراء بالإدغام وبعضهم بالإظهار  
\* ومعنى " تجتلى "   
{ أي تكشف وتظهر لأنها مدونة في كتبهم غير منكورة }





فَدُونُكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفُهَا وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدَّهْ مُذَلَّلًا

\* لما كان بعض الكلمات أوائلها الحروف المدغم فيها ، وبعضها حروف الرمز، احتاج إلى تقرير قاعدة وهي : أن يذكر (إذ) في بيت ، ويذكر بعدها الحروف التي تدغم فيها ، ولا لبس في اتصالهما فإذا تمت فصل بواو • وقوله : ( وما بعد ) أي وما بعد البيت الذي فيه (إذ) وحروفها قد علمت إليك منقادا بالتقيد المذكور في البيت الذي بعد هذا البيت ، فأما التقيد الذي تقدم ذكره فهو :  
أنه إذا قال أظهر لفلان ، فإن الباقي يتعين لهم الإدغام ،  
وإذا قال ادغم لفلان فإن الباقي يتعين لهم الإظهار ،

سَأَسْمِي وَبَعْدُ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفٌ مِّنْ تَسْمَى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقْبَلًا

أي سأسمي القراء إما بأسمائهم الصريحة ، وإما بالرمز الدال عليهم ثم بعد تسميتي إياهم آتي بواو فاصلة ثم بعد هذه الواو آتي بأسماء مظهري البعض أو مدغميها رمزا أو صريحا على الحروف التي ادغموها أو أظهروها فاصلا بينهما بواو •

وَفِي ذَالِ قَدْ أَيْضًا وَتَاءٍ مُّوْنَتْ وَفِي هَلْ وَبَلْ فَاحْتَلَّ بِذَهْنِكَ أَحْيَلًا

أي وفي هذه الألفاظ الأربعة أيضا فعل مثل ما فعلت في (إذ) في بيتها وحروفها ، وأشار بذلك إلى قوله (فاحتل بذهنك) أي تحيل بفطنتك بأدلا جهدك في تحقيق ما بينته سابقا وفصلته ويجوز أن يكون من الحيلة





**نَعَمْ إِذْ تَمْشَتْ زَيْنَبُ صَالَ دَلَّهَا سَمِيَّ جَمَالَ وَاصِلًا مِنْ تَوْصِلًا**

استفتح الناظم الكلام ب(نعم) على تقدير مستدع استدعى منه الوفاء بما وعده في قوله (ساذكر الفاظا) ماهذه الألفاظ ؟ فأجاب بذلك فقال نعم ، وذكر بعدها الحروف الستة التي تدغم فيها الذال وهي :

( ت ، ز ، ص ، د ، س ، ج ) ولاحظ أنه بعد أن ذكر الحروف جاء بالواو

فصيلا في قوله " واصلا "

وهذه الصناعة في صياغة البيت تسمى التورية والإيهام ، وهو أن يحتمل الكلام معنيين : أحدهما أظهر وهو تغزله في زينب وقوله " صال دلها " أي استطال دلالتها ، وقوله " سمي جمال " أي رفيع جمال أي أنه باهر وقوله " واصلا من توصلا " أي يتوصل إليها من طلبها بالطرق الحسنة

والثاني مقصود الشاعر الذي أخفى أي الحروف التي تظهر ذال إذ عندها والحروف التي تدغم فيها وهي ستة أحرف وإليك بعض الأمثلة :-

وَإِذْ زَاغَتْ

ولولا  
إِذْ سَمِعْتُمُوهُ  
ليس  
غيرهما

المدغم فيه	مثال
ت	إِذْ تَبَرَأَ
ز	إِذْ زَيْنَ
ص	إِذْ صُرِفْنَا ( لاثاني له )
د	إِذْ دُخِلُوا
س	إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
ج	إِذْ جَاءَ وَكَمْ

إِذْ جَاءَ

إِذْ دَخَلْتَ

وَإِذْ تَخْلُقُ





(٤)

## باب الإظهار والإدغام

فإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامٍ نَسِيمِهَا وَأَظْهَرَ رِيًّا قَوْلِهِ وَأَصِفْ جَلًّا  
وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَأَصِلْ تَوْمَ دُرَّهُ وَأَدْغَمَ مَوْلَى وَجْدَهُ دَائِمٌ وَلَا

الإدغام	الإظهار	ذال إذ (حروفها ست)
ادغم ذو ضاد (ضنكا) وهو <b>خلف</b> ذال إذ في التاء والdal المذكورين أول (توم) و(درة) وأظهر عند الجيم والصفيرية	أظهر ذو همزة (أجرى) وdal (دوام) ونون (نسيمها) وهما الحرميان وعاصم عند الحروف الستة	التاء الزاي الصاد dal السين الجيم
ادغم ذو ميم (مولى) وهو ابن ذكوان في dal المذكور في (دائم) وأظهرها عند الخمسة	وأظهرها ذو راء (ريا) وقاف (قوله) وهما الكسائي وخلاد عند الجيم من لفظ (جلا) وأدغماها عند الحروف الخمسة	

نستنتج من ذلك أن هذه الحروف على أربع مراتب

الإظهار عند نافع وابن كثير وعاصم وخلف وابن ذكوان وهي حروف الصغير

الإظهار عند نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان وهو الجيم

الإظهار عند نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان وهو التاء

الإظهار عند نافع وابن كثير وعاصم وهو dal



إعداد: وقاء شريف

شرح الشناظلية



## ذكر دال قد

وَقَدْ سَحَبَتْ ذِيلاً ضَفَا ظِلٌّ زَرْنَبُ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّلًا

قدم الناظم دال قد على تاء التانيث لتقدمها عليها في الكتاب العزيز  
واتي بدال قد وحروفها في بيت واحد كما فهل في ذال إذ

حروفها	الشاهد	الأمثلة
السين	سحبت	قَدْ سَمِعَ اللهُ
الذال	ذيلًا	وَلَقَدْ ذَرَأْنَا
الضاد	ضفا	فَقَدْ ضَلَّ
الظاء	ظل	فَقَدْ ظَلَمَ
الزاي	زرنب	وَلَقَدْ زَيَّنَّا
الجيم	جلته	لَقَدْ جَاءَكُمْ
الصاد	صباه	وَلَقَدْ صَرَفْنَا
الشين	شائقا	قَدْ شَغَفَهَا

دال  
قد





فَإَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَأَ دَلٌّ وَأَضْحَا  
وَأَدْغَمَ مُرَوٍّ وَكَفٌّ ضَيَّرَ ذَابِلٌ زَوَى ظِلَّهُ وَغَرُّ تَسَدَّاهُ كَلْكَلًا  
وَفِي حَرْفٍ زَيْنًا خِلَافٌ وَمُظْهَرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مَتَحَمَلًا

الإدغام	الإظهار	دال قد
أدغم ورش في الضاد والظاء (ضُرْ ظَمَانُ) واتى باسم ورش صريحا فلم يحتج إلى الواو الفاصلة	أظهر عاصم وقالون وابن كثير المشار إليهم بالنون والباء والدال من (نَجْمٌ بَدَأَ دَلٌّ) عند حروفها الثمانية	حروفها ثمانية
أدغم ابن ذكوان المشار إليه بالميم من {مُرَوٍّ} قولا واحدا في الضاد والذال والزاي والظاء من (ضَيَّرَ ذَابِلٌ زَوَى ظِلَّهُ)	أظهر هشام عند الظاء في موضع واحد في سور صاد (قال لقد ظلمك)	السين الذال الضاد الظاء الزاي الجيم الصاد الشين
أدغم ابن ذكوان بخلف موضع (ولقد زينا السماء) سورة الملك		





## ﴿ ذكر تاء التانيث ﴾

وَأَبَدْتُ سَنَا ثَغْرَ صَفْتِ زَرْقٍ ظَلَمِهِ جَمَعْنَ وَرُوداً بَارِداً عَطَرَ الطَّلَا

ذكر الناظم تاء التانيث وحروفها الستة في بيت واحد وهي :-

الحرف	الشاهد	المثال
السين	سَنَا	أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ
الثاء	ثَغْرٍ	كَذَبَتْ ثَمُودُ
الصاد	صَفْتِ	حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ
الزاي	زَرْقٍ	خَبِتَ زِدْنَاهُمْ
الظاء	ظَلَمِهِ	كَانَتْ ظَالِمَةً
الجيم	جَمَعْنَ	نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ

تاء  
التانيث

فإظهارها دُرْ نَمَتْهُ بِدُورِهِ وَأَدْغَمَ وَرْشَ ظَافِرًا وَمُخَوَّلًا  
وَأَظْهَرَ كَهْفَ وَافِرٍ سَيِّبُ جُودِهِ رَكِيٌّ وَفِي عَصْرَةٍ وَمُحَلَّلًا  
وَأَظْهَرَ رَاوِيَهُ هِشَامٌ لَهْدَمْتُ وَفِي وَجِبَتْ خَلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلًا

▲ وضع الناظم هنا أن ابن كثير وعاصم وقالون أظهروا التاء عند جميع الأحرف

▲ وأدغم ورش في الظاء فقط ولم يحتج إلى الواو الفاصلة مع صريح الاسم

▲ وأظهر ابن عامر عند السين والجيم والزاي واختلف عنه عند حرفي الصاد والجيم

▲ أظهر هشام عند الصاد في قوله ( لهدمت صوامع ) وأدغم ابن ذكوان

▲ ابن ذكوان له الخلف في قوله ( وجبت جنوبها ) وهشام له الإظهار

🔥 نستنتج من الأبيات أن أبو عمرو وحمزة والكسائي لهم الإدغام في الجميع





أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرَوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبِ سَمِيرَ نَوَاهَا طَلَحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَاً

قدم الناظم في الترجمة ب (هل) و (بل) ثم عكس ذلك في البيت ليعطي كل واحد من الحرفين حظه من التقديم والتأخير ، ثم ذكر الناظم هل وبل وحروفها في بيت واحد كما فعل قبل ذلك وحروفها الثمانية هي :-

الحرف	الشاهد	المثال
التاء	تَرَوِي	هَلْ تَعْلَم
الثاء	ثَنَا	هَلْ ثَوَّب
الظاء	ظَعْنِ	بَلْ ظَنَنْتُمْ
الزاي	زَيْنَبِ	بَلْ زَيْنَ
السين	سَمِيرَ	بَلْ سَوَّلَتْ
النون	نَوَاهَا	بَلْ نَحْنُ
الطاء	طَلَحَ	بَلْ طُبِعَ
الضاد	ضُرٍّ	بَلْ ضَلُّوا

هل  
بل





فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ ✨ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَ تَيْمًا وَقَدْ خَلَا  
وَبَلٌ فِي النَّسَا خَلَادُهُمْ بِخِلَافِهِ ✨ وَفِي هَلٍ تَرَى الْإِدْغَامَ حُبَّ وَحُمَلًا  
وَأَظْهَرَ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ صَمَاتُهُ ✨ وَفِي الرَّعْدِ هَلٌ وَاسْتَوْفٍ لَأَزَاجِرًا هَلَا

الإظهار	الإدغام	هل و بل
هشام أظهر عند * النون و * الضاد وعند * التاء * في حرف واحد الرعد ( هل تستوي الظلمات )	الكسائي الإدغام في الجميع	
نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم الإظهار في الجميع	حمزة أدغم في التاء والسين والتاء الشاهد ثَنَاهُ سَرَ تَيْمًا	
	خلاد أدغم في الطاء في سورة النساء (بخلف) ( بل طبع الله عليها )	
	أبو عمرو أدغم في قوله ( هل ترى من فطور ) ( هل ترى لهم من باقية )	





وَلَا خَلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ \* وَقَدْ تَيَمَّتْ دَعْدُ وَسِيماً تَبْتَلًا  
وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمِيَّةٌ طَيِّبٌ وَصَفِيهَا \* وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلًا  
وَمَا أَوَّلُ الْمُثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ \* فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلًا

الكلمة	الحروف المتفق على إدغامها بين جميع القراء	الشاهد من الأبيات	مثال
إذ	الذال والظاء	ذل ظالم	إذ ذهب مغاضبا إنظلموا
قد	التاء والdal	تيمت دعد	قد تبين وقددخلوا
تاء التانيث	التاء و dal و الطاء	تربة دمية طيب	كانت تأتيهم أجيببت دعوتكما قالت طائفة
قل هل و بل	الراء واللام	راها لبيب	قل رب / قل للذين بل رآن / بل له هل لنا
أول المثليين	اتفق على إدغام كل ماسكن أول المثليين في الثاني	وما بكم من نعمة فلا يسرف في القتل ولا يغتب بعضكم بعضا	





## { باب إدغام حروف قربت مخارجها }

وإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا **حَمِيداً** وَخَيْرٌ فِي يَتَّبُ قَاصِداً وَلَا

الحرف	الحكم	الشاهد	المواضع
الباء	<u>إدغم</u>	قَدْ	<u>خمسة مواضع</u>
المجزومة	خلاد	رَسَا	قال اذْهَبْ <b>فَمَنْ</b> (الإسراء)
في الفاء	الكسائي	<b>حَمِيداً</b>	قال فاذهَبْ <b>فَإِنْ</b> (طه)
	أبو عمرو		أو يَغْلِبْ <b>فَسَوْفَ</b> (النساء)
			وإنْ تَعْجَبْ <b>فَعَجَبٌ</b> (البرق)
			ومن لم يَتَّبِ <b>فَأُولَئِكَ</b> (الحجرات)

(وَيْخَيْرٌ فِي يَتَّبِ قَاصِداً وَلَا)

أمر بالتخيير في موضع ( ومن لم يَتَّبِ فَأُولَئِكَ ) بالوجهين لخلاد  
المشار إليه بالقاف  
والحجة هنا اتباع الأثر والجمع بين اللغتين





وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلُّمُوا \* وَنَخْسِفُ بِهِمْ رَاعُوا وَشَدًّا تَثْقُلًا

الحرف	الحكم	الشاهد	المواضع
<u>يفعلُ ذلك</u> اللام المجزومة من يفعلُ والذال من ذلك	<u>أدغم</u> أبو الحارث	سَلُّمُوا	<u>سنة مواضع</u> ومن يفعلُ ذلك يلق أثاما ومن يفعلُ ذلك عدوانا وظلما ومن يفعلُ ذلك ابتغاء مرضات الله ومن يفعلُ ذلك فأولئك هم الخاسرون ومن يفعلُ ذلك فليس من الله في شيء ومن يفعلُ ذلك فقد ظلم نفسه (موضعين)
نخسفُ بهم الفاء الساكنة والباء من بهم	<u>أدغم</u> الكسائي	رَاعُوا	إن نشأ نخسفُ بهم الأرض (سبا)
<u>وَشَدًّا تَثْقُلًا</u> بمعنى أن ادغامهما عند النحويين شاذٌ وغريبٌ والكلام يعود على ادغام يفعلُ ذلك ، ونخسفُ بهم			





وَعَدْتُ عَلَى ادْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا \* شَوَاهِدُ حَمَادٍ وَأُورِثْتُمُوهَا حَلًا  
لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا \* كَوَاصِبِرُ لِحُكْمٍ طَالِ بِالْخَلْفِ يَذْبَلًا  
وَيَاسِينُ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَقِّهِ بَدَأَ \* وَنُونُ وَفِيهِ الْخَلْفُ عَنْ وَرْثِهِمْ خَلًا

الحرف	الحكم	الشاهد
عَدْتُ نَبَذْتُهَا	{ ادغم الذال في التاء } ابو عمرو وحمزة والكسائي أظهر : الحرميان وابن عامر وعاصم	شَوَاهِدُ حَمَادٍ
أُورِثْتُمُوهَا	{ ادغم التاء في التاء } ابو عمرو وهشام وحمزة والكسائي (أظهر) الحرميان وابن ذكوان وعاصم	حَلًا لَهُ شَرْعُهُ
اجتماع الراء المجزومة مع اللام المتحركة (مثال ) واصْبِرْ لِحُكْمٍ نَغْفِرْ لَكُمْ ، اشْكُرْ لِي	{ ادغم الراء في اللام } الدوري البصري (بخلف عنه) السوسي (بلا خلاف) فتعين الإظهار للباقيين	طَالِ بِالْخَلْفِ يَذْبَلًا
النون عند الواو من (يس والقرءان)	{ أظهر } قالون وابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة { ادغم } ورش و ابن عامر وشعبة والكسائي	عَنْ فَتَى حَقِّهِ بَدَأَ
النون عند الواو من (نون والقلم)	{ أظهر } قالون وابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة (ادغم قولاً واحداً) ابن عامر وشعبة والكسائي وادغم بخلف ورش	وَفِيهِ الْخَلْفُ عَنْ وَرْثِهِمْ





وَجَرَمِي نَصْرٍ صَادَ مَرِيَمَ مَنْ يَرُدُّ ثَوَابَ لَبِثَتِ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَلًا  
وَطَسَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَا اتَّخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْلًا

الحرف	الحكم	الشاهد
( صَادَ ذَكَرَ ) ( يَرُدُّ ثَوَابَ ) ( لَبِثَتِ ، لَبِثْتُمْ )	عطفًا على البيت السابق أظهر { نافع وابن كثير وعاصم } أدغم أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي	وَجَرَمِي نَصْرٍ
( طَسَمَ ) ( طَا سَيْنَ مِيمَ ) ( الشعراء والقصر )	أظهر النون عند الميم ( حمزة ) وأدغم الباقيون	وَطَسَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَا
( اخَذْتُمْ ، اتَّخَذْتُمْ ) ( اخَذْتَهُمْ ، لَتَّخَذْتِ ) ( فاتخذتموهم )	أظهر (الذال عند التاء من أفعال الأخذ) { حفص وابن كثير } وأدغم الباقيون	اتَّخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْلًا





وَفِي ارْكَبٍ هَدَى بَرٌّ قَرِيبٌ بِخُلْفِهِمْ ۖ كَمَا ضَاعَ جَاءَ يَلْهَثُ لَهُ دَارِ جُهْلًا  
وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَةِ فَقُلْ ۖ يُعَذِّبُ دَنَا بِالْخُلْفِ جُودًا وَمُوبِلًا

الحرف	الحكم	الشاهد
( اركبٌ معنا )	أظهر الباء عند الميم بخلف البيزي ، قالون ، خلاد أظهر الباء عند الميم ( قولاً واحداً ) ابن عامر وخلف وورش ادغم قولاً واحداً قنبل ، أبو عمرو ، عاصم الكسائي	هَدَى بَرٌّ قَرِيبٌ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَاءَ
( يلهثُ ذلك )	أظهر قولاً واحداً هشام وابن كثير وورش أظهر بخلف قالون ادغم قولاً واحداً أبو عمرو ، ابن ذكوان عاصم ، حمزة ، الكسائي	يَلْهَثُ لَهُ دَارِ جُهْلًا وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ
يعذبُ مَنْ يشاء ( البقرة )	أظهر بخلف ابن كثير أظهر قولاً واحداً ورش ادغم الباقيون	دَنَا بِالْخُلْفِ جُودًا





## باب أحكام النون الساكنة والتنوين (١)

286 - وَكُلُّهُمْ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ ادْغُمُوا بِلَا غَنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَلَ

التنوين	النون الساكنة
نون ساكنة ثابتة في اللفظ دون الخط	تثبت في الخط واللفظ
نون ساكنة ثابتة في الوصل دون الوقف	تثبت في الوصل والوقف
مختص بأواخر الأسماء	تكون في الأسماء والأفعال والحروف
التنوين متطرف	متوسطة ومتطرفة

وللتنوين والنون أحكام مع ما يقع بعدها من الحروف وقد قدم  
في هذا البيت الكلام على حكمهما في اللام والراء  
فأخبر أن كل القراء أدغموهما فيهما بغير غنة



إعداد: وفاء شريف

شرح الشناظيرة



## باب أحكام النون الساكنة والتنوين (٢)

287 - وَكُلٌّ بَيْنُهُمْ أَذْغَمُوا مَعَ غَنَّةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ دُونَهَا خَلْفٌ تَلَا

أخبر الناظم أن كل القراء أذغموا التنوين والنون الساكنة في حروف ( **ينمو** ) وهي : الياء ، والنون ، والميم ، والواو إدغاما مصاحبا للغنة .  
ثم أخبر أن **خلفا** قرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين في **الياء والواو** بدون غنة

### يرملون

#### النون والميم

اتفق القراء على  
الإدغام فيهما  
بغنة

#### الياء والواو

اختلف القراء  
على الإدغام  
فيهما

#### اللام والراء

اتفق القراء على  
الإدغام فيهما  
بدون غنة





### باب أحكام النون الساكنة والتنوين (٣)

288 - وَعِنْدَهُمَا لِلْكَلِّ أَظْهَرُ بِكَلِمَةٍ مَخَافَةً إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلًا

أمر بإظهار

النون الساكنة لكل القراء عندهما  
أي عند الياء والواو في كلمة واحدة  
نحو :-

قنوان

صنوان

بنيان

الدنيا

وعلى ذلك بقوله : **مَخَافَةً إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلًا**  
يعني أنك لو قلت : الدنيا ، بيان ، صوآن ، قوآن  
لم يفرق السامع بين ما أصله النون وبين ما أصله التضعيف

\*\*\*\*\*

\*\*\* ولا يدخل التنوين في ذلك لأنه مختص بالأواخر \*\*\*



إعداد: وفاء شريف

شرح الشناطيني



## باب أحكام النون الساكنة والتنوين (٤)

289 - وَعِنْدَ حُرُوفِ الْخَلْقِ لِلْكَلِّ أَظْهَرًا أَلَّا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيَهُ غُفْلًا

أخبر الناظم أن النون الساكنة والتنوين أظهرًا لجميع  
القراء عند حروف الحلق ، أوائل كلم النصف الأخير من  
البيت وهي :-

**الغين**

من غل

**العين**

من عمل

**الهمزة**

من ءامن

**الخاء**

يومئذ  
خاشعة

**الحاء**

نارُ حامية

**الهاء**

من هاجر





## باب أحكام النون الساكنة والتنوين (٥)

290 - وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَدَى الْيَاءِ وَأَخْفِيَا عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمَلَ

أخبر الناظم أن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميمًا إذا وقعت بعدهما الباء ، وذلك إجماع من القراء أيضا وذلك نحو :-

وَأَنْبِئْهُمْ

سَمِيعٌ  
بَصِيرٌ

أَنْ بَوْرِكَ





## { الفتح }

عبارة عن فتح القارئ فاه بلفظ الحرف ، لفتح الحرف الذي هو الألف  
إذ الألف لا يقبل الحركة ، ويقال له التفخيم أيضا .

ينقسم الفتح إلى :

(١) فتح شديد (٢) فتح متوسط

الفتح الشديد : هو نهاية فتح الفم بالحرف ، ويحرّم في القرآن ،

وليس من لغة العرب وإنما يوجد في لغة العجم

الفتح المتوسط : هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة

## { الإمالة }

لغة التعويج واصطلاحاً تنقسم إلى قسمين :-

الإمالة الكبرى : وهي تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء

من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه

الإمالة الصغرى : وهي ما بين الفتح والإمالة الكبرى وتسمى التقليل

ويقال بين بين ، وبين اللفظين .

★ الإمالة بنوعيتها لغة أهل نجد من بني أسد وتميم وقيس

★ الفتح هو الأصل لعدم توقفه على أمر زائد

★ والإمالة فرع لتوقفها على سبب

★ وكل ما يمال يجوز فتحه دون العكس





## { أسباب الإمالة }

كسرة موجودة في اللفظ قبلية أو بعدية  
نحو : { الناس ، النار ، كلاهما ، مشكاة }

كسرة عارضة نحو : { طاب ، جاء ، شاء ، زاد }  
وقوع الكسرة في أوائلها إذا أسندت إلى ضمير المتكلم  
والمخاطب نحو : ( جئت ، جئت ) ( شئت ، شئت )

إذا كانت الألف منقلبة عن ياء نحو : ( رمى ، سعى )

إذا كانت الألف تشبه بالإنقلاب عنها كالف التانيث  
أو تشبه بما أشبه المنقلب عن الياء ، وذلك للمناسبة  
اللفظية لا باعتبار الحقيقة نحو : ( موسى ، عيسى )

إذا جاوره إمالة وتسمى إمالة لأجل إمالة نحو :-  
( نأى « إمالة النون ) ، ( رأى « إمالة الراء )  
( تراءى « إمالة الألف الأولى )

إذا رسمت الألف ياء وإن كان أصلها الواو نحو ( ضحى )

الإمالة للفرق بين الإسم والفعل والحرف كما قال سيبويه  
نحو : ( حا ، طا ، يا ) من فواتح السور

فائدتها : سهولة اللفظ وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح  
وينحدر بالإمالة والانحدار أخف عليه من الارتفاع





**أقسام القراء من حيث الفتح والإمالة :**

- (١) من لم يمل شيئاً : ( ابن كثير وأبو جعفر )
- (٢) من أمال وهو مقل : ( قالون ، ابن عامر ، عاصم ، يعقوب )
- (٣) من أمال وهو مكثر : ( ورش ، أبو عمرو ، حمزة ، الكسائي ، العاشر )

**ملحوظة :-**

- (١) أصل ورش الإمالة الصغرى ( التقليل )
- (٢) أصل حمزة والكسائي والعاشر ويعقوب وابن عامر وعاصم ( الإمالة الكبرى )
- (٣) أصل قالون وأبو عمرو التردد بين ( الإمالة الصغرى والكبرى )

**وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ ✨ أَمَالًا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلًا**

أخبر الناظم أن حمزة والكسائي أمالا ذوات الياء من الأسماء والأفعال وهي كل ألف متطرفة أصلية منقلبة عن ياء تحقيقاً نحو :  
( هدى ، اشترى ، سعى ، الهوى ، الماوى ، مولى )  
حيث تأصلا :- حيث كان الياء أصلا وانقلبت الألف عنه

**وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ ✨ رَدَدَتْ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَقَتْ مِنْهَا**

أخبر الناظم أن تثنية الأسماء تكشف ذوات الياء أي توضحها وتبينها صادقت منها : المنهل مكان الشرب فجعل المحتاج إلى معرفة أصل الألف كالعطشان المحتاج إلى الماء إذا وجده ،  
بعده :- حيث أن الكسائي قرأ على حمزة وأخذ عنه





فإذا أراد القارئ معرفة أصل الألف في الأسماء ثنى الإسم ، فإن ظهرت فيه الياء علم أنها أصل الألف التي في المفرد فأمال المفرد ، وإن ظهرت فيه الواو علم أنها أصل الألف التي في المفرد فلم يمل المفرد .

وإذا أراد معرفة أصل الألف في الأفعال ردّ إليه الفعل فإن ظهرت فيه الياء علم أن الألف منقلبة عنها فأمالها ، وإن ظهرت فيه الواو علم أن الألف منقلبة عنها فلم يملها .

### هَدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْهُوَى وَهْدَاهُمْ

أتى في النصف الأول من البيت بأربعة أمثلة من ذوات الياء  
 مثالان للأسماء : هُدَى « هديان الهوى » الهويان  
 مثالان للأفعال : اشترى « اشتريت هدى » هديت

### تنبيه هام :-

هناك ثلاثة عشر كلمة في القرآن الألف فيها أصلها واو لاتمال وجمعها الإمام المتولي في قوله :

عصا شفا إن الصفا أبا أحد سنا مازكى منكم خلا وعلا ورد  
 عفا نجا قل مع بدا ودنا دعا جميعا بواو ولاتمال لدى أحد





وَفِي أَلِفِ التَّانِيثِ فِي الْكُلِّ مَيْلًا ✨ وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فِيهَا وَجُودُهَا ✨ وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحُ فَعَالَى فَحَصْلًا

(٢) أمالا حمزة والكسائي في كل ما فيه الفات التانيث وتشمل الأوزان الآتية :

- \* ( فَعْلَى ) بفتح الفاء مثال << مَوْتَى ، الْقَتْلَى ، السَّلَوَى ، يَحْيَى
- \* ( فَعْلَى ) بكسر الفاء مثال << سَيِّمَا ، ذِكْرَى ، إِحْدَى ، عَيْسَى
- \* ( فَعْلَى ) بضم الفاء مثال << الدُّنْيَا ، الْقُرْبَى ، الْأُنْثَى ، مُوسَى
- \* ( فَعَالَى ) بفتح الفاء مثال << الْيَتَامَى
- \* ( فَعَالَى ) بضم الفاء مثال << كَسَالَى

الفات التانيث :

- (١) الفات زائدة غير منقلبة عن شيء.
- (٢) شبيهة بالالف المنقلبة عن ياء لأجل أنها تصير ياء في التثنية والجمع فحملت عليها في الإمالة .
- (٣) اختلف في (موسى) ، ( عيسى ) ، ( يحيى ) ف قيل هي أسماء أعجمية لا تنصرف ، ولم يكن الفاتها للتانيث ، غير أن القراء الحقوها بفعلَى وفعلَى باعتبار المناسبة اللفظية لا باعتبار الحقيقة .

تنبيه :

- ( فحصولا ) الفاء هنا ليست برمز لأن للأسباب التالية :
- (١) مراد البيت بيان محل التانيث ، ولم يذكر في هذا البيت مذهب القارئ فيرمز له وإنما ذكر مواقع الفات التانيث .
  - (٢) سيقول بعد ذلك ( عسي ) أيضا ( أمالا ) والضمير عائد على حمزة والكسائي ولو كان ( فحصولا رمز ) للزم بعد ذلك إذا ذكر مسألة يرمز لها أو يصرح باسم القارئ ولا يأتي بضمير من تقدم إلا إذا كان الباب كله واحدا سوى أنه سيذكر اختصاص الكسائي في بعض المواضع .





وَفِي اسْمٍ فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَنِّي وَفِي مَتَى ✨ مَعًا وَعَسَى أَيْضًا أَمَالًا وَقُلْ بَلَى

(٣) أمالا حمزة والكسائي اسم الاستفهام ( أنى " متى " عسى " بلى )  
العلة :

- \* إمالة (أنى) بسبب وقوع ألفه رابع ، ومناسبته لفعلى في اللفظ
- \* إمالة (متى) بسبب أن ألفه أصلية مشبهة لألف التانيث
- \* إمالة (عسى) بسبب أنه فعل في ذوات الياء بدليل ظهورها فيه مع الضمائر (عسيت) ولقد أفرد بالذكر لأنه لايتصرف
- \* إمالة (بلى) بسبب أنه أشبه بالأسماء ، وقيل لتضمنه معنى الفعل في الجواب •  
قبلى حرف والإمالة في الحروف قليلة ، لضعفها وجمودها وأن الفاتحة غير منقلبة عن شيء ، وأصل الإمالة للأسماء لقوتها ، ولأفعال لتصرفها •

وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا ✨ زَكَّى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى

(٤) أمالا حمزة والكسائي مارسم بالياء

مما أصله الواو فرد إلى ذوات الياء أو حمل عليها لسبب ولذلك رسم بالياء وبهذا التأويل خرج البيت عن تكرار ما تقدم لأن جميعه مرسوم بالياء

\*\* استثنى الناظم كلمات رسمت بالياء ولم تمل وهي :

{ لَدَى " إِلَى " عَلَى " حَتَّى " زَكَّى }

العلة :

- \* ( إلى ، على ) حرفان وإمالة الحروف قليلة لضعفها وجمودها وعدم انقلاب الفاتحة وافتقارهما إلى ما يدخلان عليه •
- \* ( لَدَى ) محمول عليهما ومشبه بهما لافتقاره إلى ما يضاف إليه
- \* ( حَتَّى ) حرف لايعرف لألفه أصل
- \* ( زَكَّى ) ما زكى من ذوات الواو وقد جاء مرسوما بالياء





وَكُلُّ ثَلَاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُقَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى

٥) أمالا حمزة والكسائي كل فعل ثلاثي كان واويا وزيد عليه حرف أو أكثر فصار يائيا

حروف الزيادة

١) زيد بتضعيف الكاف

زَكَّى << زَكَّيت (تمال) >> أصل الفعل << زكا (زكوت) (لاتمال)

٢) زيد بالهمزة

أَنْجَى << أَنْجيت (تمال) >> أصل الفعل << نجا (نجوت) (لاتمال)

٣) زيد بهمزة الوصل والناء

ابْتَلَى << ابْتَليت (تمال) >> أصل الفعل << بلا (بلوت) (لاتمال)

٤) في المضارع زيد بياء المضارعة

{ يَتَلَى ، يُدْعَى }

٥) في الأسماء

{ الأوفى ، الأعلى ، أركى ، أدنى }





وَلَكِنْ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَآوِهِ ✨ وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكَسَائِيِّ مِثْلًا  
 وَرُعْيَايَ وَالرُّعْيَا وَمَرْضَاتٍ كَيْفَمَا ✨ أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلًا  
 وَمَحْيَاهُمُومًا أَيْضًا وَحَقُّ تَقَاتِهِ ✨ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلًا  
 وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمَنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ ✨ غَضَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرِيَمَ يُجْتَلَى  
 وَفِيهَا وَفِي طَسِ أَنَانِي الَّذِي ✨ اذْعَتْ بِهِ حَتَّى تَضُوعٌ مَنَدَلًا  
 وَحَرَفُ تَلَاهَا مَعَ طَحَاهَا وَفِي سَجَى ✨ وَحَرَفُ نَحَاهَا وَهِيَ بِالْوَاوِ تَبْتَلَا

أمالا حمزة والكسائي الألف في لفظ أحيا بشرط :-

إذا كان مقترنا بالواو، وذلك في :

\* وأنه هو أمات وأحيا\* ( النجم ) ، \* نموت ونحيا\* ( المؤمنون )

ولكن أمال الكسائي وحده الألف في لفظ أحيا بشرط :-

\*\* إذا اقترن بالفاء نحو : ( فأحياكم ، فأحيا به الأرض ) .

\*\* أو اقترن بثم نحو : ( ثم أحياهم )

\*\* أو تجرد من الواو والفاء وثم نحو :

( وهو الذي أحياكم \* ومن أحيها \* إن الذي أحيها ) .

ثم استطرد الناظم بذكر ما انفرد الكسائي بإمالاته فذكر أنه انفرد بإمالة مايلي :

(١) رُعْيَايَ المضاف إلي ياء المتكلم

وهو في موضعين بيوسف : \* في رُعْيَايَ \* رؤيائي من قبل \*

(٢) المحلى باللام (الرؤيا)

وهو في : يوسف ✨ للرؤيا تعبرون

الصفات ✨ صدقت الرؤيا

الفتح ✨ الرؤيا بالحق

الإسراء ✨ الرؤيا التي \* عند الوقف عليه.





(٣) مرضات

(منصوبة كانت أم مجرورة ، مضافة إلى الظاهر أو المضمرة)

نحو :

\* تبتغي مرضات أزواجك \* \* ابتغاء مرضات الله \* \* ابتغاء مرضاتي \*(٤) خطايا

كيف وقع (والإمالة في الألف التي بعد الياء )

سواء كان بعده كاف الخطاب نحو \* نغفر لكم خطاياكم \*أم ضمير الغيبة نحو \* من خطاياهم \*أم نون التكلم نحو \* ليغفر لنا خطايانا \*(٥) محياتهم ( الجاثية ) \* محياتهم ومماتهم \*(٦) تقاته (آل عمران) \* حق تقاته \*تنبيه : ( وأما \* إلا أن تتقوا منهم تقاة \* فهو ممال لحمزة والكسائي)(٧) وقد هداني (الأنعام)

وقيده بقدر احترازاً عن المجرد منها فإنه ممال لحمزة والكسائي وهو :

\* قل إنني هداني ربي \* (آخر الأنعام) \* لو أن الله هداني \* (الزمر)

(٨) وما أنسانيه إلا الشيطان (الكهف)(٩) ومن عصاني (إبراهيم)(١٠) وأوصاني (مريم)(١١) أتاني الكتاب (مريم)(١٢) أتاني الله (النمل)(١٣) تلاها (الشمس)(١٤) طحاها (الشمس)(١٥) سجى (الضحى)(١٦) دحاها (النازعات)



وَمِمَّا أَمَالَهُ أَوَاخِرُ أَيِّ مَا \* بَطِهُ وَأَيُّ النُّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا  
وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ الضُّحَى \* وَفِي أَقْرَأَ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمِيلًا  
وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ فِي \* الْمَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مِنْهَالًا

مما اتفق على إمالة حمزة والكسائي رءوس أي السور الإحدى عشرة  
وهي : " طه " النجم " الشمس " الأعلى " الليل " الضحى "  
" العلق " النازعات " عبس " القيامة " المعارج "

والمراد : إمالة الألفات الواقعة في أواخر الآيات في السور المذكورة،  
سواء كانت هذه الألفات في الأسماء أم في الأفعال، وسواء كان أصلها  
الياء أم الواو .

ويستثنى من ذلك:

الألف المبدلة من التنوين عند الوقف في بعض هذه الآي نحو:  
" همسا " ضنكا " نسفا " علما " ظلما " عزما "

ونبه بقوله: (كي تتعدلا) على حكمة إمالة أواخر هذه الآيات أي : كي  
تتعدل الآيات وتكون على سنن واحد حيث أميل فيها ما أصله الياء،  
وما أصله الواو.  
و(المنهال) هو المعطي العطاء الكثير. والمراد به العالم كثير النفع بعلمه





رَمَى صُحْبَةً أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا \* سِوَى وَسْدَى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبِيلًا  
وَرَاءَ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعْرَائِهِ \* وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلًا  
وَمَا بَعْدَ رَاءِ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ \* يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودٍ أَنْزَلَ

أمال حمزة والكسائي وشعبة :

- (١) ألف رمى في الأنفال = ( ولكن الله رمى )
- (٢) ألف أعمى في الموضع الثاني في الإسراء وهو = ( فهو في الآخرة أعمى )
- (٣) ألف سوى في سورة طه = ( مكانا سوى )
- (٤) وسدى في سورة القيامة = ( أن يترك سدى )

وإمالة حمزة والكسائي هذه الكلمات وفق القواعد المتقدمة، فالجديد ضم شعبة معهم، ولا يقال: كان على الناظم أن يذكر شعبة وحده، لأننا نقول: لو ذكره وحده لفهم أنه مختص بإمالة هذه الكلمات فلا يميلها غيره،

وأمال حمزة : راء (تراءى) مع الألف بعدها في الشعراء وصلا ووقفا،  
وأمال حمزة والكسائي : الهمزة مع الألف التي بعدها وقفا (تراءى)

وأمال أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي :

ألف أعمى، في الموضع الأول في الإسراء، وهو = ومن كان في هذه أعمى فشعبة وحمزة والكسائي يميلون ألف أعمى، في الموضعين ،  
وأبو عمرو يميل في الموضع الأول فقط .





ثم أخبر الناظم أن الألفات التي يصح إمالتها بأن كانت منقلبة عن ياء أو مرسومة بالياء في المصاحف أو منصوصا على إمالتها على حسب ما تقدم، إذا وقعت هذه الألفات بعد الراء، فإن أبا عمرو وحمزة والكسائي يميلونها مع إمالة الراء قبلها، سواء كانت في اسم نحو << " يا بشرى " النصارى " أسرى " الذكرى أو في فعل نحو << " اشترى " قد نرى " ولو ترى "

ثم ذكر أن حفصا عن عاصم يوافق الممليين في إمالة الألف الواقعة بعد الراء مع إمالة الراء في لفظ ( مجراها ) في سورة هود، وليس لحفص إمالة في القرآن إلا في هذا اللفظ.

نَأَى شَرَعُ يُمْرِنُ بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةٍ \* فِي الْإِسْرَاءِ وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءٌ سَنَأُ تَلَأَ  
إِنَاءُ لَهُ شَافٍ وَقُلُّ أَوْ كِلَاهُمَا \* شَفَا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَعْيَلًا

#### أمال حمزة والكسائي :

الألف التي بعد الهمزة مع الهمزة إذ لا تتأني إمالة الألف إلا مع إمالة الهمزة في << " ونأى بجانبه " في الإسراء وفصلت، كما يفيد إطلاقه

#### أمال حمزة والكسائي وشعبة:

وقوله: (وشعبة في الإسراء وهم) أفاد أن موضع الإسراء يميله شعبة مع حمزة والكسائي، وضم حمزة والكسائي إلى شعبة في قوله: (وهم) لأنه لو لم يفعل لفهم أن موضع الإسراء يميله شعبة وحده وليس كذلك. ثم بين أن النون في الموضعين يميلها خلف والكسائي.





الخلاصة:

أن خلف والكسائي يميلان النون والالف مع الهمزة في موضعي الإسراء وفصلت، وأن خلادا يميل الالف مع الهمزة في الموضعين ولا إمالة له في النون، وأن شعبة يميل الالف مع الهمزة في موضع الإسراء فقط، ولا شيء له في موضع فصلت. هذا وما ذكره الناظم من الخلاف للسوسي في إمالة الهمزة مردود لا يقرأ به ولا يعول عليه.

ثم ذكر أن هشاما وحمزة والكسائي أمالوا ألف إناء، مع النون في :  
( غير ناظرين إناء ) في الأحزاب.

وأمال حمزة والكسائي : ألف أو كلاهما في سورة الإسراء.

وَذُوا الرِّاءِ وَرَشُ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا \* كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَالَةِ الْخُلْفُ جُمْلًا  
وَلَكِنْ رَعُوسُ الْإِي قَدْ قُلْ فَتَحُهَا \* لَهُ غَيْرَ مَاهَا فِيهِ فَاحْضَرُ مَكْمَلًا

لما تم الكلام في الإمالة الكبرى في الالف المتطرفة ، انتقل إلى الكلام في الإمالة الصغرى :

قل ورش الالف المتطرفة المصاحبة للراء أي : الواقعة بعدها التي ذكر في البيت السابق أن حمزة وأبا عمرو يميلونها، إمالة صغرى بين الفتح والإمالة المحضة، والمراد بها التقليل قولاً واحداً.

واستثنى من هذه الألفات الواقعة بعد الراء :

ألف ( ولو أراكمهم ) في الأنفال، فله فيها الفتح والتقليل، كذلك له الفتح والتقليل في جميع الألفات التي لم تقع بعد راء، ويميلها حمزة والكسائي، أو الكسائي وحده، أو الدوري وحده عن الكسائي،





واستثنى العلماء من هذا لفظ **"مرضاة" الربا " كلاهما " كمشكاة "**  
فلا تقلل لورش في شيء من هذه المستثنيات بل له فيها الفتح قولا  
واحدا.

**وقوله: (ولكن رءوس الآي) معناه:**

أن الألفات التي هي رءوس أي السور الإحدى عشرة السابقة التي  
يميلها حمزة والكسائي مطلقا، سواء كانت يائية أم واوية، قد قل فتحها  
لورش يعني أنه فتحها فتحا قليلا أي قللها، فتقليل الفتح : عبارة عن  
الإمالة بين بين.

فورش يقلل رءوس أي هذه السور قولا واحدا، لا فرق عنده بين ذوات  
الياء وذوات الواو. وسواء كانت هذه الألفات بعد راء أم كانت بعد غيرها  
من الحروف، فتكون هذه الألفات التي هي رءوس الآي مستثناة من  
الألفات التي لورش فيها الفتح والتقليل.

**وقوله: (غير ما ها)**

المعنى : أن الألفات التي هي رءوس الآي إذا اقترنت بضمير المؤنث وهو  
لفظ (ها) مثل << **" دحاها " سواها " ومرعاها " وضحاها " تلاها "**  
لا تأخذ حكم رءوس الآي التي لم تقترن بهذا الضمير، وهي التي يقللها  
ورش قولا واحدا، بل تأخذ حكم سواها من الألفات التي هي غير رءوس  
أي، ولورش فيها الفتح والتقليل، سواء كانت يائية أم واوية، إلا إذا كانت  
الألف فيها بعد راء، وذلك في كلمة ذكرها في والنازعات ، فليس لورش  
فيها إلا التقليل عملا بقوله : (وذو الراء ورش بين بين)





وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَأَخِرُ أَيِ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِيِّ سِوَى رَاهِمَا اِعْتِلَاً  
وَيَا وَيَلْتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتِي طَوَّوْا وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْمَهَا وَيَا أَسْفَى الْعُلَا

هذا معطوف على ما قبله من قراءة ورش، فيأخذ حكمه وهو التقليل  
بمعنى: أن الف التانيث المقصورة الواقعة فيما كان على وزن فعلى  
مثلث الفاء، والألفات التي هي أواخر أي السور الإحدى عشرة،  
كل منهما يقلل للبصري،

ثم استثنى من النوعين الألفات الواقعة بعد راء  
أي سواء كانت في فعلى، أم في رءوس الآي المذكورة. فليس فيها  
للبصري إلا الإمالة الكبرى بمقتضى قوله السابق، وما بعد راء شاع  
حكماً،

ثم عطف على التقليل أيضاً فقال:

(يا ويلى أنى) إلخ، بمعنى: أن الدوري عن أبي عمرو قلل ألفات  
هذه الكلمات الأربع:

(يا ويلى ألد في سورة هود) << (أنى، حيث وردت)  
(يا حسرتا على ما فرطت في الزمر) << (يا أسفى على يوسف).

وضمير (راهما)، يعود على فعلى، وأواخر الآي،  
ومعنى قوله: (وعن غيره قسها) أن غير الدوري يقيس هذه الكلمات  
على أصله من الفتح، أو الإمالة أو التقليل.

ولا يخفى أن هذه الكلمات تمال لحمزة والكسائي لاندراجها تحت  
أصولهما السالفة. وتقلل لورش بخلف عنه، وتفتح لباقي القراء.





وقد جمع بعضهم الكلمات التي على وزن { فُعَلَى } بضم الفاء في القرآن فبلغت عشرين كلمة وهي:

مُوسَى < (أُنْثَى، الْأُنْثَى) < الدُّنْيَا < (قُرْبَى الْقُرْبَى) < الوُسْطَى  
الْقُصْوَى < الْعَزَى < الْوُثْقَى < الْحُسْنَى < الْأُولَى < السُّفْلَى <  
الْعُلْيَا < الرُّؤْيَا < طُوبَى < الْمَثَلَى < السُّوْأَى < زُلْفَى <  
وَسُقْيَاهَا < الرُّجْعَى < عُقْبَى <

وأما { فُعَلَى } بفتح الفاء ففي إحدى عشرة كلمة:

< وَالسَّلَوَى < الْمَوْتَى < التَّقْوَى < النَّجْوَى < الْقَتْلَى < مَرْضَى <  
< دَعَا < شَتَى < صَرَعَى < طَفَوَى < يَحْيَى <

وأما { فُعَلَى } بكسر الفاء ففي أربع كلمات:

< سَيْمَا < إِحْدَى < ضَيْرَى < عَيْسَى <

كلتا :

وقد اختلف العلماء في ألف كلتا، فذهب جماعة إلى أنها للتانيث، فتكون على زنة فعلى بكسر الفاء، فتمال لحمزة والكسائي، وتقلل للبصري قولاً واحداً، ولورش فيها الفتح والتقليل وهذا كله عند الوقف عليها، وذهب الجمهور إلى أن ألفها للتثنية، وعليه فليس فيها إمالة ولا تقليل لأحد، وهذا قول عامة أهل الأداء.





وَكَيْفَ الثَّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتَجَمَّلَا  
وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَارَ فَزَّ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي شَاءَ مِيلاً  
فَزَادَهُمُ الْأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خَلْفَهُ وَقُلْ صُحْبَةُ بَلْ رَانَ وَأَصْحَبُ مُعَدَّلَا

أمر بإمالة الألف في هذه الأفعال الثلاثية كيف وقعت في القرآن العزيز  
لحمزة وهي :

- خَابَ : وقد خاب من افتري " وقد خاب من حمل ظلما
- خَافَ : وخاف وعيد " وإن امرأة خافت " خافوا عليهم
- طَابَ : فانكحوا ما طاب لكم من النساء. {ليس غير}
- ضَاقَتْ : ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
- حَاقَ : وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون
- زَاغَ : ما زاغ البصر " فلما زاغوا
- جَاءَ : ولقد جاءكم موسى " وجاءوا على قميصه
- شَاءَ : إلا من شاء الله " فلو شاء لهداكم
- زَادَ : وزاده بسطة " فزادتهم إيماناً

ويؤخذ من قوله: (وكيف الثلاثي)، ومن قوله (بماضي)

أن هذه الأفعال لا تمال إلا بشرطين:

(الأول):

أن يكون ثلاثياً، فإن كان رباعياً امتنعت إمالته وذلك في فعلين :

فأجاءها المخاض في مريم " أزاغ الله قلوبهم في الصف.

(الثاني):

أن يكون ماضياً كالأمثلة السابقة فإن كان مضارعاً أو أمراً فلا إمالة فيه

نحو: فأخاف أن يقتلوني ، يخافون ربهم ، أن يشاء الله ، وخافون .





ويؤخذ من قوله (خافوا، ضاقت) :

أن حمزة يميل ألف هذه الأفعال سواء اتصل بها ضمير الفاعل أو تاء التانيث أم تجردت منهما.

واستثنى له من هذه الأفعال لفظ زاغت في قوله تعالى:

\* وإذ زاغت الأبصار (في الأحزاب)

\* أم زاغت عنهم الأبصار (في ص)

( فقرأهما بالفتح )

ابن ذكوان : ( جاء ، شاء ، زاد )

ثم ذكر أن ابن ذكوان وافق حمزة على إمالة ألف جاء، وشاء، حيث وقعا وكيف تصرفا، وألف زاد في الموضع الأول من القرآن ،

وهو : **فزادهم الله مرضا** ( في البقرة )

واختلف عنه في باقي المواضع فروي عنه فيها الفتح والإمالة.

(بل ران)

ثم أمر بإمالة ألف بل ران ( في المطففين ) ، لشعبة وحمزة والكسائي

وقوله: (واصحب معدلا) معناه :-

اصحب رجلا مقوم الخلق، يرشدك إلى الحق ويهديك الصراط  
السوي





وَفِي الْفَاتِ قَبْلَ رَأِ طَرْفٍ أَتَتْ \* بَكَسْرٍ أَمِلَ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلُ  
كَأَبْصَارِهِمْ وَالْدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ \* مَعَ حِمَارِكَ وَالْكَفَّارِ وَأَقْتَسَ لِنَتْنُصْلًا  
وَمَعَ كَافِرَيْنِ الْكَافِرِينَ بَيَّائِهِ \* وَهَارِدَ رَوَى مَرَوْ بِخَلْفِ صَدِّحِلًا  
بَدَارَ وَجِبَارِينَ وَالْجَارِ تَمَمُوا \* وَوَرِثَ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مَقْلِلًا  
وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ وَمَعَهُ فِي \* الْبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمَزَةٌ قَلِيلًا  
وَإِضْجَاعُ ذِي رَأَيْنِ حَجَّ رَوَاتِهِ \* كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلِ جَادِلَ فَيُصْلَا

### أبو عمرو والدوري الكسائي :

أمر بإمالة الألف المتوسطة الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة  
للدوري عن الكسائي، ولأبي عمرو،

وتقييد الراء بكونها متطرفة لإخراج الراء المتوسطة، فلا تمال الألف قبلها نحو  
\* ونمارق \* الحوارين \*

\* تمار \* في ( فلا تمار فيهم )

فالراء متوسطة لأن الكلمة أصلها (تماري) فحذفت الياء  
لدخول لا الناهية على الفعل

\* الجوار \* في ( ومن آياته الجوار ) الشورى ، ( وله الجوار ) الرحمن  
( الجوار الكنس ) التكوير . فالراء فيه متوسطة أيضا ، لأنه  
من باب المنقوص ووزنه فواعل ، فحذفت الياء من آخره  
للتخفيف في موضع الشورى ، ولالتقاء الساكنين في  
موضعي الرحمن والتكوير .





**الألف لا تمال إلا إذا اتصلت بالراء، ولم يفصل بينهما فاصل نحو :**

- \* **طائر** \* فإن الهمزة فصلت بين الألف والراء.
- \* **مضار** \* بضارهم فإن أصله مضارر، فسكنت الأولى وأدغمت في الثانية،

**لا تمال الألف قبل الراء المكسورة المتطرفة إلا إذا كانت كسرتها أصلية.**

**فإن كانت كسرتها عارضة امتنعت إمالة الألف قبلها نحو :**

- \* **من أنصاري** إلى فإن كسرة الراء عارضة بسبب الإضافة لمناسبة الياء،

### **الكافرين :**

ثم ذكر أن **الدوري عن الكسائي وأبا عمرو** يميلان لفظ كافرين، سواء كان منكرا . نحو : من قوم كافرين . أم معرفا باللام نحو : فإن الله لا يحب الكافرين . بشرط أن يكون بالياء كما قال الناظم : (بيائه). واحترز بذلك عما كان بالواو نحو : والكافرون هم الظالمون ، قل يا أيها الكافرون . وعما تجرد من الياء والواو نحو : أول كافر به ، وأخرى كافرة فلا إمالة في القسمين.

### **هار :**

ثم أخبر أن **الكسائي وشعبة وأبا عمرو وقالون وابن ذكوان بخلف عنه** أمالوا ألف كلمة هار في شفا جرف هار في التوبة. ولم يمل قالون إمالة كبرى في القرآن إلا في هذه الكلمة.

### **جبارين والجار :**

ثم ذكر أن **الدوري عن الكسائي** ينفرد بإمالة ألف لفظ جبارين ، وهو في سورة المائدة (إن فيها قوما جبارين) وفي سورة الشعراء ( وإذا بطشتم بطشتم جبارين) ، وبإمالة ألف لفظ والجار، في موضعي النساء (والجار ذي القربى) (والجار الجنب)





## \* ورش :

ثم أخبر أن ورشا قلل الألفات في هذا الباب من قوله: (وفي ألفات إلى هنا) أي الألفات الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة، ولفظ كافرين بالياء معرفا كان أو منكرا، ولفظ هار، وجبارين، والجار، إلا أنه اختلف عنه في لفظ جبارين، في موضعيه، ولفظ والجار في موضعيه، فروي عنه في كل من اللفظين الفتح والتقليل،

## \* حمزة :

ثم أخبر أن حمزة اشترك مع ورش في تقليل الألف في لفظ (البوار) ، في (وأحلوا قومهم دار البوار في إبراهيم) . وفي لفظ (القهار)، حيث وقع في القرآن الكريم.

## \* أبو عمرو والكسائي :

وأخيرا بين أن أبا عمرو والكسائي يميلان الألف المتوسطة الواقعة بين راعين الثانية منهما متطرفة مكسورة نحو : إن كتاب الأبرار ، دار القرار ، من الأشرار

ويلزم من إمالة الألف إمالة الراء قبلها، وتقييد الراء الثانية بكونها مكسورة لإخراج الراء المفتوحة فلا إمالة في الألف قبلها نحو : إن الأبرار

## \* (والتقليل جادل فيصلا)

معناها أن ورشا وحمزة يقللان الألف الواقعة بين راعين بشرطها المتقدم.

\* (واققس) فعل أمر ماضيه اقتاس بمعنى قاس،

\* (التنضال) من النضال ، وهو الغلبة

والمعنى : قس ما لم أذكره على ما ذكرته لتغلب خصمك بالحجة





وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا \* نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارئُكُمْ تَلَا  
وَأَذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُونَ \* أَذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلَا  
يُؤَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ \* ضِعَافًا وَحَرْفًا النَّمْلُ آتِيكَ قَوْلًا  
بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لَامِعٌ \* وَأَنِيَّةٌ فِي هَلْ أَتَاكَ لَأَعْدِلَا

أخبر أن الدوري عن الكسائي انفرد بإمالة الألف في الألفاظ الآتية:

\* أنصارِي \* من أنصاري إلى الله " بَالِ عمران، والصف  
\* وسارعوا \* إلى مغفرة من ربكم " بَالِ عمران  
\* نسارع \* لهم في الخيرات " بالمؤمنون  
\* البارئ \* البارئ المصور " بالحرش

\* بارئكم \* إلى بارئكم ، عند بارئكم " في البقرة  
\* أذَانِهِمْ \* حيث وقع ، والمراد الألف التي بعد الذال .  
\* طُغْيَانِهِمْ \* حيث نزل .

\* يسارعون \* في جميع المواضع .  
\* أَذَانِنَا \* في " فصلت والمراد إمالة الألف التي بعد الذال .  
\* الجوار \* في " الرحمن والشورى " والتكوير





**واختلف عنه في :-**

إمالة ألف **يوارى** سوءة أخيه ، فأواري سوءة أخي ، في العقود. فروي عنه فيهما الفتح والإمالة، ولكن الصحيح الذي هو طريق النظم الفتح. وأما الإمالة : فليست من هذه الطريق، فلا يقرأ بها له. وتقييده بالعقود للاحتراز عن يوارى سوائكم بالأعراف ، فلا خلاف عنه في فتحه.

**خلاد :- (ضعافا) (ءاتيك)**

\* ثم أخبر أن لفظ (ضعافا) في (ضعافا خافوا عليهم) في النساء أمال ألفه التي بعد العين، ويلزمه إمالة العين خلاد بخلاف عنه، وخلف بلا خلاف،

\* وأمال أيضا خلاد الألف التي بعد الهمزة، ويلزمه إمالة الهمزة في لفظ (ءاتيك) ، في موضعيه من سورة النمل.  
(أنا ءاتيك به قبل أن تقوم من مقامك)  
(أنا ءاتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك).

**هشام :- (مشارب) (ءانية)**

وأمال هشام عن ابن عامر الألف في (ومشارب) في سورة (يس). وأمال أيضا الألف التي بعد الهمز مع إمالة الهمزة في (ءانية) في هل أتاك حديث الغاشية ،  
وقيدها بهل أتاك، للاحتراز عن:-

ويطاف عليهم بآنية من فضة في الدهر. فلا إمالة فيه لأحد.





وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدُ \* وَخُلْفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصْلًا  
 حِمَارِكَ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِي \* وَالْحِمَارِ وَفِي الْإِكْرَامِ عِمْرَانُ مُثْلًا  
 وَكُلُّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا \* يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَعْلَمَ لِتَعْمَلًا

### هشام :- ( عابدون )

وأمال هشام أيضا الألف التي بعد العين مع إمالة العين في  
 " ولا أنتم عابدون " في الموضعين ولا أنا عابد الثلاثة في سورة  
 الكافرين . وقيد هذه المواضع بهذه السورة لإخراج :-  
 " ونحن له عابدون " فلا إمالة فيه لأحد .

### الدوري البصري :- ( الناس )

ثم ذكر أن خُلف الرواة في إمالة الألف من لفظ (الناس) المجرور  
 في جميع القرآن ثابت عن أبي عمرو، وظاهر هذا أن الخلاف  
 ثابت عن أبي عمرو من الروايتين ، فيكون لكل من الدوري  
 والسوسي الفتح والإمالة، ولكن التحقيق أن الإمالة للدوري عنه  
 والفتح للسوسي، فلا يقرأ للدوري من طريق الناظم إلا بالإمالة،  
 ولا يقرأ للسوسي من هذه الطريق إلا بالفتح.





حِمَارِكَ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِيَهُنَّ \* وَالْحِمَارِ وَفِي الْإِكْرَامِ عِمْرَانُ مُثْلًا  
وَكُلُّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا \* يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَعْلَمَ لِتَعْمَلًا

ثم ذكر أن ابن ذكوان أمال الألف في الكلمات الآتية بخلف :  
\* حمارك

في : ( وانظر إلى حمارك ) (البقرة) ، (كمثل الحمار) في (الجمعة)

\* المحراب

(ذكرى المحراب) (بآل عمران) ، (إذ تسوروا المحراب) في (ص)

\* إكراههن

(من بعد إكراههن) في (النور)

\* الإكرام

(الإكرام) في الموضعين في الرحمن

\* عمران

(عمران) في (آل عمران) ، (و امرأت عمران) ، في (التحريم)

وثبتت عنه الإمالة قولاً واحداً في لفظ المحراب المجرور

وهو في موضعين :- يصلي في المحراب ( بآل عمران)

فخرج على قومه من المحراب في ( مريم)

وهذا معنى قوله : (وكل بخلف لابن ذكوان)





وَلَا يَمْنَعُ الْإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا إِمَالَةً مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مِثْلًا

لا يمنع الإسكان الذي يعرض في الوقف إمالة الألف التي تمال في الوصل بسبب الكسر الذي بعدها نحو : **بدينار** " كتاب **الأبرار** " من **الأشرار** " فإن هذه الألفات أميلت في الوصل لكسر الحرف الذي بعدها، فإذا زال هذا الكسر عند الوقف عليها بالسكون فإن هذا السكون باعتبار كونه عارضا لا يمنع الإمالة،

وإذا كان الوقف على هذه الكلمات بالسكون لا يمنع إمالة الألف لعروض السكون ، فأولى ألا يمنع إمالتها الوقف عليها بالروم، لأن الحرف الأخير في هذه الحال يكون متحركا ولو ببعض الحركة ، فيكون سبب الإمالة محققا.

وَقَبْلَ سُكُونِ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو الرَّأْيِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَنَأُ  
كَمُوسَى الْهُدَى عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الَّتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحْصَلًا

قد تقع الألف الممالة قبل حرف ساكن في كلمة أخرى

كالألف في موسى من :-	" موسى <b>الهدى</b> "
وفي عيسى من :-	" عيسى <b>ابن</b> مريم "
وفي القرى من :-	" وبين <b>القرى</b> التي "
وفي ذكرى من :-	" ذكرى <b>الدار</b> "





فهذه الألف إما أن تقف عليها وإما أن تصلها بما بعدها، فإذا وقفت عليها وجب عليك أن تقف عليها بما تقرر في أصل كل قارئ ومذهبه، فإذا كان مذهبه الفتح فقف عليها له بالفتح، وإذا كان مذهبه الإمالة الصغرى فقف له عليها بالإمالة الصغرى، وإن كان مذهبه الإمالة الكبرى فقف عليها بها،

وإن وصلتها بما بعدها وجب عليك حذفها لأنها التقت ساكنة مع ساكن بعدها، فتحذفها للتخلص من التقاء الساكنين، فلا يتأتى فيها حينئذ فتح ولا تقليل ولا إمالة.

ولكن الناظم رضي الله عنه حكى خلافا عن السوسى في هذه الألف إذا وقعت بعد راء نحو: حتى نرى الله، فسيرى الله .  
فروى عنه بعض أهل الأداء في حال الوصل فتحها، وروى عنه آخرون إمالتها، ولما كانت هذه الألف لا يتأتى فيها الفتح ولا الإمالة في الوصل نظرا لحذفها فيه تعين حمل هذا الخلاف على الراء التي قبل الألف، فيكون فيها للسوسى الفتح والإمالة المحضة،

وعلة الإمالة في هذا الحرف الراء الدلالة على الألف المحذوفة بعدها تمال له عند الوقف على أصل قاعدته،

**قال العلامة أبو شامة:**

وشروط ما يميله السوسى من هذا الباب: ألا يكون الساكن تنويناً، فإن كان تنويناً لم يمل بلا خلاف نحو: قرى، مفترى، انتهى.





وينبغي أن يعلم أن السوسي إذا أمال الراء وصلا ووقع بعدها لفظ الجلالة جاز له في لفظ الجلالة التفخيم نظرا للأصل، وجاز له الترقيق نظرا لإمالة الراء فحينئذ يكون للسوسي في نحو: نرى الله ، فسيرى الله ثلاثة أوجه من حيث تفخيم لفظ الجلالة وترقيقه. فإذا أمال الراء جاز له التفخيم نظرا للأصل، والترقيق نظرا للإمالة، وإذا فتح الراء تعين التفخيم .

وله في نحو : ترى المؤمنين ، وترى الملائكة عند الوصل وجهان:  
الفتح والإمالة في الراء مع ترقيق اللام قولاً واحداً

**وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقَفًا وَرَقَّقُوا وَتَفَخَّيْمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمَلًا  
مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفَعَهُ مَعَ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غَزًى وَتَتَرَّى تَزْيِلًا**

لما ذكر في البيتين السابقين حكم الألف الإمالة وقفا ووصلا إذا وقع بعدها حرف ساكن في كلمة أخرى ذكر هنا حكمها إذا وقع بعدها ساكن في كلمتها، وكان هذا الساكن تنويها، ومراده بالتفخيم الفتح، وبالترقيق الإمالة.

والمعنى : أن أهل الأداء اختلفوا في الوقف على الكلمة المنونة مثل :

هدى، مسمى، على ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول :

الوقف عليها بتفخيم الألف أي فتحها مطلقا أي سواء كانت الكلمة مرفوعة أم منصوبة أم مجرورة وأخذ هذا العموم من الإطلاق.

المذهب الثاني :

ترقيقها، أي إمالتها في الأحوال الثلاث المتقدمة، وأخذ هذا العموم من الإطلاق أيضا.





**المذهب الثالث :**

التفصيل وهو : تفخيمها، أي فتحها في حال النصب، وترقيقها في حالي الرفع والجر .

- فقوله: **(وقد فخموا التنوين)** أي ذا التنوين (وقفا) إشارة للمذهب الأول .  
 وقوله: **(ورققوا)** إشارة للمذهب الثاني .  
 وقوله: **(وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا)** إشارة للمذهب الثالث .

**تقرا :**

وتمثيله (بتقرا) لا يصح إلا على مذهب أبي عمرو، فإنه الذي يقرأ بالتنوين من الممليين. فأما حمزة والكسائي فيقرءان بترك التنوين، فلا خلاف عندهما في إمالة الألف وقفا ووصلا، وورث يقلله قولا واحدا.

**(تزايلا) :**

ومعنى (تزايلا) تميز المذكور وهو التنوين أي :  
 ظهرت أنواعه وتميز بعضها من بعض بالأمثلة المذكورة،

والحق الذي لا محيص عنه ولا يصح الأخذ بغيره:  
 أن الألف الممالة التي يقع التنوين بعدها في كلماتها كالأمثلة الأنفة الذكر حكمها حكم الألف الممالة التي يقع بعدها ساكن في كلمة أخرى تحذف وصلا وتثبت وقفا، وعند الوقف عليها يكون كل قارئ حسب مذهبه،

وقال المحقق ابن الجزري في النشر معقبا على كلام الإمام الشاطبي: إن قول الشاطبي: **(وقد فخموا التنوين وقفا)** إلخ، إنما هو خلاف نحوي لا تعلق له بالقراءة، انتهى.





هاء التانيث هي الهاء التي تكون في الوصل تاء، نحو: {رَحْمَةً}، و{نِعْمَةً}، أمالها بعض العرب كما تميل العرب الألف قال الداني الإمالة هنا لغة أهل الكوفة، وهي باقية فيهم إلى الآن، وهم بقية أبناء العرب، يقولون أخذت أخذه، وضربت ضربه،

وإنما أميلت لشبه الهاء بالألف؛ لخفائهما واتحاد مخرجهما، وخص هاء التانيث بذلك حملا لها على ألف التانيث لتأخيهما في ذلك، وكون ما قبلهما لا يكون إلا مفتوحا أو ألفا،

ولم تقع الإمالة في الهاء الأصلية، نحو: {وَلَمَّا تَوَجَّهَ} ولا تقع في هاء الضمير نحو: {مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ} وكذا لا تمال هاء السكت نحو: {كِتَابِيهِ}؛ لأن من ضرورة إمالتها كسر ما قبلها، وهي إنما أتت بها بيانا للفتحة قبلها، ففي إمالتها مخالفة للحكمة التي اجتلبت لأجلها.

**وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا مِمَّا لُكْسِئِي غَيْرُ عَشْرِ لِيَعْدِلَا**

احترز بقوله هاء تانيث عن هاء السكت وهاء الضمير ، والوقوف مصدر بمعنى الوقف وأضاف هاء التانيث إليه احترازا من الهاء في: "هذه"؛ فإنها هاء تانيث لكنها لا تزال هاء وقفا ووصلا، فأراد أن الإمالة واقعة في هاء التانيث التي هي في الوقف هاء وفي الوصل تاء سواء كانت مرسومة في المصحف بالتاء أو بالهاء؛ لأن من مذهب الكسائي الوقف على جميع ذلك بالهاء ،





فإن قلت: ما وجه إضافة التانيث إلى الوقوف؟ قلت: لم يصف التانيث وحده فإن التانيث من حيث هو التانيث وقفا ووصلا وإنما أضاف إلى الوقوف ما يخصه وهو كون حرف التانيث صار هاء.

في باب إمالة الألفات لم ينص على إمالة ما قبلها من الحروف فلم نص هنا على إمالة الحرف الذي قبل هاء التانيث؟ لأن الألف الممالة لم يستثن من الحروف الواقعة قبلها شيء بعكس الهاء

"غير عشر" مستثنى من موصوف قبلها المحذوف، والتقدير: وفي الحروف التي قبلها غير عشرة من تلك الحروف فإنه لم يملها، ومن ضرورة ذلك أن لا يميل الهاء،

وأشار بقوله: "ليعدلا" إلى أن تلك الحروف تناسب الفتح دون الإمالة فلهذا استثنائها، ثم بين تلك الحروف العشرة في كلمات جمعها فيها فقال:

وَيَجْمَعُهَا "حَقُّ ضِعْطَاطٍ عَصٍ خَطَا" وَ"أَكْهَرُ" بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيَلًا

أي يجمع تلك الحروف هذه الكلمات الأربع، (وضغطا) جمع ضغطة، (وعص) بمعنى عاص (وخطا) بمعنى سمن واكتنز لحمه يشير إلى ضغطة القبر وهي عصرتة والضيق فيه والعاصي حقيق بذلك ولا سيما إذا كان سميئا، وكأنه يشير بالسمن إلى كثرة ذنوبه كما يوصف من كثر ماله بذلك، والسمن الحقيقي مكروه في ذاته لأهل الدين والعلم؛ لأنه يشعر غالبا بقلّة اهتمامه بالآخرة،





مثال ذلك:

"النطيحة" "الحاقة" "قبضة"  
 "بالغة" "حياة" "بسطة" "القارعة"  
 "خصاصة" "الصاخة" "موعظة"

وهذه الحروف العشرة سبعة منها هي حروف الاستعلاء تستعلي إلى الحنك الأعلى فتتناسب الفتح، وهي تمنع إمالة الألف في الأسماء فكيف لا تمنع إمالة الهاء التي هي مشبهة بها ؟

فإن فصل بين حرف الاستعلاء وبين الهاء فاصل جازت الإمالة نحو: "رقبة" و"بطشة" و"عصبة"

والأحرف الثلاثة الباقية الألف والحاء والعين هي من حروف الحلق أما الألف فلأنها ساكنة لا يمكن كسرهما ولو كسر ما قبلها لكانت الإمالة للألف لا للهاء، وأما الحاء والعين، فلأنها أقرب حروف الحلق إلى حروف الاستعلاء، فأعطيا حكمها،

ثم قال: "واكهر" أي حروف أكهر، وهي أربعة: الهمزة والكاف والهاء والراء إذا وقعت قبل هاء التانيث بعد ياء ساكنة أو كسرة أميلت ويلزم من إمالة هذه الحروف إمالة الهاء بعدها، والأكهر: الشديد العبوس، والكهر ارتفاع النهار مع شدة الحر





فمثال الهمزة بعد الياء الساكنة : "خطيئة" "هيئة"

وبعد الكسر : "خاطئة".

ومثال الكاف بعد الياء الساكنة : "الأَيكة"

وبعد الكسر : "الملائكة"

ومثال الهاء بعد الكسر : "آلهة" و "فأكهة"

ولا مثال لها بعد الياء الساكنة في القرآن

ومثال الراء بعد الياء : "الكبيرة" و "صغيرة"

وبعد الكسر : "تبصرة" و "الأخرة"

وقد ذكر الكسر قبل الأربعة في قوله:

أَوِ الْكُسْرِ وَالْإِسْكَانِ لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَيَضَعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلًا

إذا وقع بين الكسر وبين الراء حرف ساكن لم يكن ذلك حاجز أي بمانع للكسر من اقتضائه الإمالة، فكأنه قال : أو تقع هذه الحروف الأربعة بعد كسر يليها أو بعد ساكن يليه كسر،

ولا مثال لهذا في الهمزة والكاف، وإنما مثاله في الهاء نحو وَجْهَةٍ، وفي الراء نحو: "عَبْرَةٌ" و "سِدْرَةٌ"،

واختلف في "فِطْرَةٌ"؛ لأجل أن الساكن حرف الاستعلاء فقوى المانع وهذا وجه جيد ويقويه ما يأتي في الراءات فإنه اعتد به حاجزاً، فمنع الترقيق فكذا يمنع الإمالة،

ولكن هما بابان كل باب لقارئ فلا يلزم أحدهما مذهب الآخر، والكل جائز: الإمالة والترك في اللغة، ومثاله: ترك ورش ترقيق راء عمران للعجمة وابن ذكوان رققها تبعا لإمالة الألف بعدها ولم ينظر إلى العجمة





ثم قال : ويضعف يعني أكهر ضعفت حروفه عن تحمل الإمالة إذا وقعت بعد الفتح والضم وأرجلا جمع رجل فمثال الهمزة بعد الفتح : امرأة فإن فصل بين الفتح وبين الهمزة فاصل ساكن فإن كان ألفا منع أيضا نحو {بَرَاءَةٌ} . وإن كان غير ألف اختلف فيه نحو : {سَوَاءٌ} {كَهَيْئَةٌ}

**قال الداني :**

والقياس الفتح كأنه أراد القياس على الألف أو لأن الإسكان لما لم يحجز الكسر عن اقتضاء الإمالة في نحو : {عَبْرَةٌ} . فكذا لا يحجز الفتح عن منع الإمالة في نحو : {سَوَاءٌ} . مثال الكاف بعد الفتح نحو : {مُبَارَكَةٌ ، الشُّوْكَةُ} . سواء في ذلك ما فيه فصل وما لا فصل فيه وبعد الضمة نحو : "التهلكة" . وبعد الفتح مع فصل الألف : "سفاهة" .

ومثال الراء بعد الفتح : "شجرة" و "ثمرة" وكذا مع فصل الألف وغيرها من الساكن نحو : "سيارة" و "نضرة" ، وبعد الضم مع الحاجز نحو : "عُسرة" و "محشورة" ، ويجمع ذلك كله أن تقع حروف أكهر بعد فتح أو ضم بفصل ساكن وبغير فصل، فلهذا طلق قوله بعد الفتح والضم

**ووجه استثناء هذه الحروف الأربعة في بعض الصور :-**

أما الهمزة والهاء فمن حروف الحلق فالحقا بالألف والحاء والعين والحاء والغين وأما الكاف فقريبة من القاف فمنعت منعها وأما الراء فلما فيها من التكرير تشبه المستعلية فمنعت

فأما إذا وقع قبل هذه الأحرف الأربعة كسرة أو ياء ساكنة؛ فإن أسباب الإمالة تقوى وتضعف المانع فتعال الهاء .





**لَعِبْرَةٌ مِائَةٌ وَجْهَةٌ وَلَيْكَةٌ وَبَعْضُهُمْ سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مِثْلًا**

ثم مثل ما قبله ساكن بعد كسر وما قبله كسر أو ياء ساكنة فقال:

" إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ " ولكل **وَجْهَةٌ** " : مثال ما قبله ساكن بعد كسر

" فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ " : مثال ما قبله كسر

" أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ " : مثال ما قبله ياء

ثم قال : وبعضهم أي : وبعض المشايخ من أهل الأداء ميل للكسائي جميع الحروف قبل هاء التانيث مطلقا من غير استثناء شيء إلا الألف ، قال صاحب التيسير والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم، وبإطلاق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته، ثم قال: والأول اختار إلا ما كان قبل الهاء فيه ألف فلا تجوز الإمالة فيه، وكذلك بلغني عن أبي مزاحم الخاقاني، وكان من اضطرب الناس لحرف الكسائي وإليه ذهب أبو بكر بن الأنباري وجماعة من أهل الأداء والتحقيق، وبه قرأت على شيخنا أبي الفتح عن قراءته على أصحابه، قال: وكان أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسين بن المنادي وأبو طاهر بن أبي هاشم وجميع أصحابهم يخصوصون من ذلك بالفتح ما كان فيه قبل هاء التانيث أحد عشرة أحرف فذكرها،

ثم قال: جعلوا للهمزة والراء والكاف إذا وقعت قبل هاء التانيث أحوالا، فأمالوا بعضا وفتحوا بعضا، ثم شرح ذلك على نحو ما تقدم





فأما الألف قبل هاء التانيث فأتت في عشر كلم:

"الصلاة"، و"الزكاة"، و"الحياة"، و"النجاة"، و"مناة"، و"هيهات هيهات"، و"ذات"، و"لات"، و"اللات"؛ لأن الكسائي يقف على هذه الكلم الخمس بالهاء، وهو وغيره يقفون على ما عداها كذلك فلا تمال الهاء في هذه الكلم العشر؛ لأنه يلزم من ذلك إمالة الألفات وهي لا تقبل الإمالة؛ لأنها من ذوات الواو في بعضها، ومجهولة في بعضها، ولا حظ للجميع في الإمالة فلو وقعت إمالة لظن أنها لالألف لا للهاء؛ لأن الألف هي الأصل في الإمالة والهاء فرع لها ومشبهة بها.

"تقاة"، و"مرضات"، و"مرجاة"، و"التوراة"، و"كمشكاة" معدودة في باب إمالة الألف لا في باب إمالة الهاء، وذكر مكّي في "مناة" خلافاً مبنيّاً على أصل الألف، واختار عدم الإمالة، وذكر الداني في ألف **الحياة** خلافاً أنها منقلبة عن واو وعن ياء، وإنما لم تمل على هذا القول؛ لكونها مرسومة في المصحف بالواو





اذن نلخص هذا الباب ونبسطه ليسهل استيعابه

للكسائي مذهبين في إمالة هاء التانيث مذهب تفصيلي ومذهب اجمالي

**المذهب التفصيلي كالآتي :-**

عشرة حروف لايميلها الكسائي مطلقا وهي: ( حق ضغط عص خطا )

وحروف يميلها بدون استثناء وهي :- ( فجتت زينب لذود شمس )

وحروف يميلها بشروط وهي : ( أكهر ) ولها ضوابط وهي :-

• ان تكون ( أكهر ) بعد ياء ساكنة مثل ( خطيئة )

• ان تكون ( أكهر ) بعد حرف مكسور مثل ( الملائكة )

• ان تكون ( أكهر ) بعد ساكن وقبله حرف مكسور مثل ( عبيرة )

**المذهب الاجمالي كالآتي :**

أمال جميع الحروف وما جاء قبلها باستثناء الالف فلا إمالة فيه





مذاهب القراء في الراء على ثلاثة أقسام :-

- (١) قسم لم يختلفوا في تفخيمه
- (٢) قسم لم يختلفوا في ترقيقه
- (٣) قسم اختلفوا فيه ؛ فرققه ورش ، وفخمه سائرهم

**ورقق ورش كل راءٍ وقبّلها** **مُسَكَّنَةٌ يَاءٌ أَوْ الْكَسْرُ مُوَصَّلًا**

رقيق ورش الراء الواقعة بعد الياء الساكنة نحو :

"غَيْرٌ"، و"الْخَيْرُ"، و"لَا ضَيْرٌ"، و"مِيرَاثٌ"، و"فَقِيرٌ"، و"الْمَغِيرَاتُ"  
ولا يكون قبل الياء الساكنة إلا مفتوح أو مكسور .

ثم قال : { أو الكسر }

أي والراء الواقعة بعد الكسرة الموجودة في حرف من نفس الكلمة نحو :  
"الْآخِرَةُ" بِاسِمِرَةٍ "الْمَدْبِرَاتُ" نَاضِرَةٌ "قَاصِرَاتُ" قَطِرَانٍ"  
ولا فرق في المكسور بين أن يكون حرف استعلاء أولاً.

ودخل ذلك كله تحت قوله :

كل راء أي سواء توسّطت أو تطرفت لحقها تنوين أو لم يلحقها كان  
المكسور قبلها حرف استعلاء أو غير حرف استعلاء فالراء مرفقة محالة  
بين اللفظين لورش سواء وصل الكلمة أو وقف عليها .





وَلَمْ يَرِ فَصْلاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ سِوَى الْخَا فَكَمَلْ

أي لم يعتد بالحرف الساكن الذي وقع فصلاً بين الكسرة اللازمة والراء فأعمل الكسرة ما تقتضيه من الترقيق كأنها قد وليت الراء وذلك نحو :  
 " إِكْرَاه " " إِكْرَام " سِدْرَة " الشَّعْر " الذَّكْر " كِبَرُ

فرقق؛ لضعف الفاصل بسكونه؛ فإن كان الفاصل الساكن حرف استعلاء قوي المانع فإنه لقوته في منع الإمالة لا يضعف بكونه ساكناً كما يضعف غيره، ولا يقع كذلك من حروف الاستعلاء إلا الصاد والطاء والقاف نحو : " إَصْرَهُمْ " و " قَطْرًا " و " وَقَرًا " .

واستثنى من حروف الاستعلاء الخاء فلم يعتد بها فاصلاً نحو :-  
 " إَخْرَاجًا "

لأنها ضعفت عن أخواتها بالهمس ، والصاد وإن كانت مهموسة إلا أنها مطبقة ذات صفير فقويت فاعتد بها فاصلة ، فحرف الخاء استثناء من استثناء .





**وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرْمٍ وَتَكَرَّرَهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاً**

ذكر في هذا البيت ما خالف فيه ورش أصله فلم يرققه مما كان يلزم ترقيقه على قياس ما تقدم والتفخيم ضد الترقيق .

(١) فخم ورش الراء في الاسم الأعجمي أي الذي أصله العجمة وتكلمت العرب به ومنعته الصرف بسببه والذي منه في القرآن ثلاثة : "إِبْرَاهِيمَ" و "إِسْرَافِيلَ" و "عِمْرَانَ"

(٢) فخم الراء في لفظ { إِرْم } : { إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ } وكان يلزمه ترقيقها؛ لأنها بعد كسرة وإرم أيضا اسم أعجمي وقيل عربي فلأجل الخلاف فيه أفرد بالذكر ، ووجه تفخيم ذلك كله التنبيه على العجمة ،

(٣) فخم الراء في حال تكريرها ، أي في الكلمة التي تكررت الراء فيها بمعنى إذا كان في الكلمة راءان نحو : "فِرَارًا" و "ضِرَارًا" و "لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ" و "إِسْرَارًا" و "مِدْرَارًا" ، لم ترقق الأولى وإن كان قبلها كسرة ؛ لأجل الراء التي بعدها فالراء المفتوحة والمضمومة تمنع الإمالة في الألف كما تمنع حروف الاستعلاء فكذا تمنع ترقيق الراء

وقوله : ( **حتى يرى متعدلاً** ) يعني اللفظ ، وذلك أن الراء الثانية مفخمة ؛ إذ لا موجب لترقيقها ، فإذا فخمت الأولى اعتدل اللفظ ، وانتقل اللسان من تفخيم إلى تفخيم فهو أسهل .





وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ      لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحَلًا

ذكر في هذا البيت ما اختلف فيه مما فصل فيه بين الكسر والراء ساكن غير حرف استعلاء فإن جلة أهل الأداء الناقلين لرواية ورش وهم الذين كني عنهم بالأصحاب استثنوه ففخموا راءه فذكر مثالين على وزن واحد وهما : "ذِكْرًا" و "سِتْرًا" ،

ثم قال : وبابه أي وما أشبه ذلك ، قال الشيخ : وبابه يعني به كل راء مفتوحة لحقها التنوين ، وقبلها ساكن قبله كسرة أي على وزن ( فِعْلًا ) نحو : " حَجْرًا " " صِهْرًا " " إِمْرًا " " وَزْرًا "

فالتفخيم في هذا هو مذهب الأكثر ، ثم علل ذلك بأن الراء قد اكتنفها الساكن والتنوين فقويت أسباب التفخيم .

وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يَرْقُقُ كُلُّهُمْ      وَحَيْرَانٍ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقَبُّلًا

\* { بَشَرَرٌ }

أراد بقوله تعالى : { إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ } ، رقق كل الأصحاب عن ورش راءه الأولى ؛ لأجل كسر الثانية ، وهذا خارج عن الأصل المقدم وهو ترقيق الراء لأجل كسر قبلها ، وهذا لأجل كسر بعدها وكسرة الراء تعد بكسرتين لأجل أنها حرف تكرير .

\* { حَيْرَانٌ }

أخبر الناظم أن بعض أهل الأداء فخم راء ( حيران ) والبعض الآخر رققها . وفي البيت تقديم وتأخير ، والتقدير فيه : وترقيق كلهم في شرر عنه ، وبعضهم تقبل حيران ملتبساً بالتفخيم .





وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ مَذَاهِبُ شَذَتْ فِي الْأَدَاءِ تَوَقُّلاً

توقلاً : تمييز يقال : توقل في الجبل إذا صعد فيه  
 " أي شذ ارتفاعها في طرق الأداء " ، ولفظة الأداء كثيرة الاستعمال بين  
 القراء ، ويعنون بها تأدية القراء القراءة إلينا بالنقل عن قبلهم ، كأنه لما  
 وقد أمسك الناظم عن بيانها لضعفها وشذوذها .

فمن تلك المذاهب ما حكاه الداني عن شيخه أبي الحسن بن غلبون أنه  
استثنى تفخيم :

(١) كل راء بعدها ألف تثنية نحو : "طَهْرًا" "سَلَحْرَانِ"

(٢) كل ألف بعدها همزة نحو : "اِفْتَرَاءٌ عَلَيْهِ".

(٣) كل ألف بعدها عين نحو : "سِرَاعًا" "زِرَاعًا" "زِرَاعِيَّةً"

(٤) وفخم قوم إذا كان بين الراء وبين الكسر ساكن نحو :

"حِذْرُكُمُ" "ذِكْرُكُمُ"، "لَعِبْرَةُ" مطلقاً.

(٥) ومنهم من اقتصر على تفخيم : "وَرْرٌ" حيث وقع ،

(٦) ومنهم من اقتصر على : "وَزْرَكَ"، "ذِكْرَكَ"

(٧) ومنهم من فخم في موضعين وهما "عَشْرُونَ" "كَبِيرَةٌ"





وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنْتْ يَأْ صَاحٍ لِلْسَّبْعَةِ الْمَلَا

ترقق الراء المتوسطة والمتطرفة قولاً واحداً لجميع القراء إذا سكنت وكان قبلها كسرة لازمة نحو :

{ مَرِيَّةٌ } { شَرِذْمَةٌ } { فِرْعَوْنٌ }  
{ فَاضْبِرْ } { فَاذْهَبْ } { اسْتَغْفِرْ لَهُمْ }

سواء كان سكونها أصلياً أو عارضياً نحو :  
{ قَدْ قُورِ } { سَخِرَ مُسْتَمِرٌّ } { وَكَلَّ أَمْرٌ مُسْتَقِرٌّ }

\* تفخم الراء قولاً واحداً لجميع القراء إذا كانت الكسرة عارضة نحو :  
{ أَمْ ارْتَابُوا } { لِمَنِ ارْتَضَى } { ارْكَعُوا }

تنبيه : ترقيق الراء إذا سكنت بعد الكسرة اللازمة بشرط عدم وجود حرف استعلاء بعدها ، فإن كان بعدها حرف استعلاء سيذكر حكمها في البيت التالي .

وَمَا حَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ بَعْدَ فَرَاوُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلُّلاً  
وَيَجْمَعُهَا قِطْ خَصَّ ضَغْطٌ وَخَلْفُهُمْ بِفَرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سُلْسِلَا

اللفظ الذي وقع حرف الاستعلاء فيه بعد رائه ، فراء هذا اللفظ تذلل التفخيم فيها لكل القراء ( أي انقاد بسهولة ) لأن التفخيم أليق بحروف الاستعلاء من الترقيق لما يلزم المرقق من الصعود بعد النزول ، وذلك شاقٌ مستثقلٌ





## باب مذاهبهم في الراءات

أما الصاد فوقعت بعد الراء الساكنة بعد كسر نحو :

{ إِرْصَادًا } { لِإِلْمِرْصَادٍ }

وأما الضاد نحو :

{ إِعْرَاضًا } { إِعْرَاضُهُمْ }

وأما الطاء والقاف نحو :

{ قِرْطَاسٍ } { فِرْقَةٌ } { صِرَاطٍ } { فِرَاقٌ }

وليس من شرط منع حرف الاستعلاء أن يلي الراء بل يمنع وإن فصل بينهما الألف نحو :

{ صِرَاطٌ } { فِرَاقٌ } { إِعْرَاضٌ } .

ولكن إذا كانت الراء في كلمة وحرف الاستعلاء في كلمة أخرى فلا اعتبار لحرف الاستعلاء حينئذ فلا يمنع ترقيق الراء لورش نحو :

{ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ } { الذِّكْرُ صَفْحَا } { لَتَنْذِرَ قَوْمًا }

ونحو : { أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ } { وَلَا تَصْغُرْ خَدَّكَ } عند ورش وغيره

وأما قوله في الشعراء : { فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ }

فالراء فيه رقيقة؛ لوقوعها بين كسرتين وضعف منع حرف الاستعلاء بسبب كسره، ونقل الاتفاق على ترقيق هذا الحرف مكى وابن شريح وابن الفحام. وفخمها بعضهم نظرا لوقوع حرف الاستعلاء بعدها . قال الحافظ أبو عمرو: والوجهان جيدان.





وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفْصَلٍ - فَفَخَّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَدِّلًا

\*\* أمر بتفخيم الراء إذا وقعت بعد كسر عارض متصل

نحو:

{أَمْرَآةٌ}، و{ارْجِعُوا} {وَأِنْ أَمْرَآةٌ} {أَمْ ارْتَابُوا} {يَا بُنَيَّ ارْكَبْ}.  
فالكسر هنا عارض لأن همزة الوصل عارضة .

\*\* أمر بتفخيم الراء إذا وقعت بعد كسر منفصل عنها أي يكون الكسر

في حرف منفصل من الكلمة التي فيها الراء نحو:

(١) {رَبِّ ارْجِعُونِ} {الَّذِي ارْتَضَى}

(٢) {الْحُكْمَ رَبِّكَ} {بِحَمْدِ رَبِّهِمْ} {بِرَسُولِ}

فحروف الجر في حكم المنفصل من الكلمة الداخلة هي عليها؛ لأن الجار مع مجروره كلمتان حرف واسم، فلعروض الكسرة في القسم الأول وتقدير انفصال الراء عن الكسرة في الثاني فخمها ورش في المتحركة وجميع القراء في الساكنة،

وقوله : {متبدلاً}

حال يشير إلى أن التفخيم مشهور عند القراء مبذول بينهم.





وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوْ يَاءٌ فَمَا لَهُمْ بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمَثُلَا

أشار الناظم في هذا البيت إلى أن بعض أهل الأداء رفقوا الراء إذا وقع بعدها كسرة أو ياء ساكنة أو ياء متحركة وذلك قياسا على إذا كانت الكسرة أو الياء قبل الراء نحو :

- (١) كسرة      fleur      المرء " كَرْسِيْهِ " زَيْف " مَرْضِيَا " مَرْجِعْكُمْ "
- (٢) ياء ساكنة      fleur      البحرَيْن " لبشرَيْن "
- (٣) ياء متحركة      fleur      مَرِيْم " قَرْيَةٍ "

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخُلٌ      فِدُونُكَ مَا فِيهِ الرُّضَا مُتَكَفَّلَا

ثم وضح الناظم رحمه الله أن من أخذ بالترقيق في ذلك فليس له نص قوي يعتمد عليه فيظهر ويذاع بين القراء ، وإنما اعتمد فيه على القياس ثم أخبر أن القياس لا مدخل له في القراءة ، وإنما الاعتماد فيها على صحة النقل والرواية . فالزم ما نقل عن الأئمة وارتضوه من تفخيم وترقيق واعمل على نقله لغيرك .





وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةٌ عِنْدَ وَصْلِهِمْ • وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمَلًا

### أحوال الراء المكسورة وقفا ووصلا

إذا كانت الراء المكسورة في أول الكلمة أو وسطها وجب ترقيقها لكل  
القراء وصلا ووقفا نحو ﴿ رَجَالٌ ﴾ ﴿ رِسَالَةٌ ﴾ ﴿ رِضْوَانٌ ﴾  
﴿ فَرَحِينَ ﴾ ﴿ الشَّاكِرِينَ ﴾ ﴿ الْغَارِمِينَ ﴾

إذا كانت الراء المكسورة في آخر الكلمة وجب ترقيقها لجميع القراء  
وصلا سواء كانت حركتها أصلية ، أم عارضة نحو :  
أصلية ﴿ مِنْ مَطَرٍ ﴾ عارضة ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ ﴾

وأما في الوقف فينظر إلى ما قبل الراء المكسورة :-  
فإن كان مفتوحا أو مضموما أو ألفا أو واوا أو حرفا ساكنا صحيحا  
وجب تفخيمها نحو :

بالبصر ﴿ الْعُمُرِ ﴾ غير مضار ﴿ فَطُورِ ﴾ ﴿ الْعُسْرِ ﴾

### أحوال الراء المفتوحة وقفا

تفخم الراء المفتوحة وقفا في الأحوال التالية :  
المفتوحة بعد فتح بعد ضم بعد ألف بعد واو بعد ساكن صحيح نحو :  
صَبَرَ ﴿ الدُّبَرِ ﴾ الأبرار ﴿ تَبَوَّرَ ﴾ اليسر ﴿ العُسْرِ ﴾





أحوال الراء المضمومة وقفا

تفخم الراء المضمومة وقفا في الأحوال التالية :  
 المضمومة بعد فتح \* بعد ضم \* بعد ألف \* بعد واو \* بعد ساكن صحيح  
 بعد كسر نحو:- { **البَصْرُ** ، **القَمَرُ** } { **النَّذْرُ** } { **الأَبْصَارُ** ، **الأنْهَارُ** }  
 { **النَّشُورُ** ، **الغُفُورُ** } { **الأمْرُ** ، **الْبَحْرُ** }

أحوال ترقيق الراء وقفا

**\*\* ترقيق الراء المكسورة وقفا إذا كان ما قبلها :-**

(١) مكسورا ، أو كان قبلها ساكن قبله كسر نحو :

{ **مدَكَّر** ، **مقتَدِر** } { **الذَّكْر** ، **السَّيْحَر** }

**\*\* إذا كان الساكن حرف استعلاء ففيها الترقيق والتفخيم :**

نحو { **عين القطر** } الترقيق أولى { **مَصْر** } التفخيم أولى

(٢) إذا كان ما قبلها : { **ألف مماله نحو :** { **أنصار** ، **الأبرار** }

{ **باء ساكنة نحو :** { **بشير** ، **نذير** }

**\*\* ترقيق الراء المفتوحة والمضمومة وقفا إذا كان ما قبلها :-**

كسرة أو قبلها حرف ساكن مستفل أو كان قبلها ياء ساكنة نحو :

{ **الراء المفتوحة** { **أساور** ، **وازدجر** } { **الشَّعْر** } { **الخَيْر** ، **لاضِير** }

{ **الراء المضمومة** { **منذر** ، **مستقر** } { **ذَكَر** } { **خير** ، **قدير** }





وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا • تَرْقُقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمِيلًا  
أَوْ الْيَاءُ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرُومُهُمْ • كَمَا وَصَلِهِمْ فَأَبْلُ الذِّكَاءِ مُصَفَّلًا

**ولكنها في وقفهم** : يشير الناظم هنا إلى الراء المكسورة فهي ترقق في الوقف مع المفتوحة والمضمومة إذا وقع كل منهما بعد الكسر أو الحرف الممال أو الياء الساكنة ، ولكن الراء المفتوحة والمضمومة لاتقعان بعد الألف الممالة ، فيكون المقصود هنا أنهما يشاركان المكسورة فيما يمكن المشاركة فيه ، وهذه الأحكام تنطبق على الراء حين الوقوف عليها بالسكون المحض .

**ورومهم كما وصلهم** : حكم الراء حين الوقف عليها كحكمها عند الوصل فإن كانت في الوصل مرققة ، وقف عليها بالروم مرققة ، وإن كانت في الوصل مفخمة وقف عليها بالروم مفخمة ، والروم لايدخل على المفتوحة ولكن يدخل على المكسورة والمضمومة فقط .

**الخلاصة :** في حال الوقف عليها بالروم ننظر إلى حركتها وفي حال الوقف عليها بالسكون ننظر إلى حركة ما قبلها

وَفِيمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ • عَلَى الْأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلًا

يشير الناظم هنا إلى أن الأصل في الراءات هو التفخيم باستثناء القواعد التي ذكرها لورش ، والقواعد الخاصة بالقراء السبعة فاعمل بهذا التفخيم .





وَعَلَّظَ وَرَشُّ فَتَحَ لَامٍ لِّصَادِهَا      أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنْزِلًا  
إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سَكُنَتْ كَصَلَاتِهِمْ      وَمَطَّلَعَ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلُ

**وغلظ** \* التفخيم والتغليظ لفظان مترادفان على معنى واحد  
غير أن التفخيم غلب استعماله في باب الراءات  
والتغليظ في باب اللامات ، وضدهما الترفيق

**{ شروط تفخيم اللام في رواية ورش من طريق الأزرق }**

- الأول \* أن تكون اللام مفتوحة ، مخففة أو مشددة ، متوسطة أم متطرفة
- الثاني \* أن يكون قبلها صاد أو طاء أو ظاء
- الثالث \* أن يكون كل واحد من هذه الأحرف الثلاثة إما ساكنا وإما مفتوحا

الأمثلة :-

#### { حرف الصاد }

- \* الإصْلَاح \* يَصْلِي \* أَصْلَابِكُمْ \* فَصِلَ الخطاب
- \* فَصْلِي \* صَلَح \* مُفَصَّلًا \* صَلَاتِهِمْ

#### { حرف الطاء }

- \* الطَّلَاق \* أَطْلَعَ \* معطلة \* مَطَّلَعَ
- \* المَطْلُقات \* طَلَّقْتُمُوهُنَّ

#### { حرف الظاء }

- \* مِنْ أَظْلَمَ \* فَيُظِلِّلُنَّ \* ظَلَمُوا \* ظَلَّلْنَا \* ظَلَّ
- \* ظَلَّتْ أعناقهم \* ظَلَّ وجهه مسودا





وَفِي طَالٍ خُلْفٌ مَعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا يَسْكُنُ وَقْفًا وَالْمَفْخَمُ فُضْلًا  
وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رُعُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اِعْتِلًا

\* ثم ذكر أن هذه اللامات في قراءة ورش فيها قسم يجوز فيه \*

\* التخليط والترقيق \* ومنه ما يترجح فيه الترقيق \*

\* ومنه ما يترجح فيه التخليط \*

{ والذي يترجح فيه التخليط ثلاثة أضرب }

{ الضرب الأول }

{ اللام المفصولة بالآلف } وذلك في :

طَال \* يَصَالِحَا \* فِصَالًا

فوجه الترقيق حصول الفصل ، ووجه التخليط أن الآلف حاجز غير حصين فلم يعتد به .

{ الضرب الثاني }

{ ما وقع من هذه اللامات طرفا } وذلك في قوله تعالى :-

أن يوصل \* في البقرة والرد

ولما فصل \* في البقرة

قد فصل \* في الأنعام

بطل \* في الأعراف

فإذا سكنت هذه اللامات في الوقف احتملت الترقيق لسكونها،  
والتخليط حملا على الوصل، إذ لا تكون في الوصل إلا مغلظة  
والسكون في الوقف عارض لا يعتد به".





{ الضرب الثالث }

اللام بعد الصاد إذا وقعت بعدها ألف منقلبة عن ياء ولم تكن رأس  
آية ، وجملتها في القرآن :

يُصَلِّهَا ﴿١﴾ الإسراء والليل

يُصَلِّي ﴿٢﴾ الإنشقاق

تُصَلِّي ﴿٣﴾ الغاشية

سَيُصَلِّي ﴿٤﴾ المسد

مُصَلِّي ﴿٥﴾ البقرة في الوقف

يُصَلِّي ﴿٦﴾ سبح ( وقفا عليها )

فوجه التغليظ ولاية اللام لحرف الاستعلاء، ووجه الترقيق التمكن  
من الإمالة، لكن لما لم تكن هذه المواضع من رؤوس الأبي التي يطلب  
فيها التناسب في تحصيل الإمالة ضعف الترقيق وقوي التغليظ"  
ولهذا ترسم اليوم على وجه التفخيم فلا توضع علامة الإمالة  
تحت اللام فيها"

{ والذي يترجح فيه الترقيق قوله تعالى }

فلا صدق ولا صَلِّي ﴿١﴾ في سورة القيامة

وذكر اسم ربه فَصَلِّي ﴿٢﴾ في سورة سبح

عبدا إذا صَلِّي ﴿٣﴾ في سورة العلق

فوجه تغليظ اللام في هذه المواضع الثلاثة ولايتها مفتوحة للصاد  
المفتوحة ووجه الترقيق المختار عنده أن يتمكن به من إمالة فتحة اللام  
فتتبعها الألف، إذ هي رأس آية، فيحصل التناسب بينها وبين ما يليها  
من رؤوس الأبي .





وأما القسم الذي يلزم تغليظه فهو ما خرج من هذه المواضع المذكورة من جملة اللامات التي تقدم حصرها .  
ولا خلاف عن سائر القراء أنهم يرققون جميع هذه اللامات التي تقدم أن ورشا يغلظها .

وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يَرْقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرْتَلًا  
كَمَا فَخَمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمٍّ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصَلًا وَفَيْصَلًا

فأما تغليظ اللام من اسم "الله" العلي العظيم وهو قولنا : "الله" فأمر متفق عليه قصد به التعظيم، وهذا بشرط أن يكون مبدوءاً به، أو يكون موصولاً بحرف متحرك بالفتح أو بالضم، فإن اتصل بحرف متحرك بالكسر فلا خلاف في ترقيقه

{ أمثلة }

ترقيق لفظ الجلالة إذا أتى قبلها **كسر** بالله \* آيات الله  
تفخيم لفظ الجلالة إذا أتى قبلها **فتح** حسبنا الله \* قال الله  
تفخيم لفظ الجلالة إذا أتى قبلها **ضم** رسل الله \* يفعل الله  
تنبيه هام :-

فخم **ورش** لام لفظ الجلالة مع ترقيق الراء نحو :-  
أفغير الله \*\* ولذكر الله \*\* ذكر الله

قرأ **السوسي** لام لفظ الجلالة بالوجهين الترقيق والتفخيم  
إذا قرأ بالإمالة نحو :- \*\* حتى نري الله \*\*





وَالْإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهُوَ اسْتِيقَاقُهُ \*\*\* مِنْ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعْرَلاً

أخبر الناظم أن الإسكان أصل الوقف لماذا ؟؟

لأن الوقف نقيض الابتداء ، والحركة نقيض السكون ، وخص الابتداء بالحركة ؛ لتعذر الابتداء بالسكون ؛ وخص الوقف بالسكون لأن الوقف محل الاستراحة فناسبه السكون لخفته .

ثم بين الناظم أن الوقف سمي وقفا إذا كان وقفاً عن الحركة وتركاً لها فالوقف هو قطع الصوت على الكلمة زمناً يمكن التنفس فيه بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عن القراءة .  
ومعنى (تعزلاً) أي : انعزل وتجرد عن الحركة

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكَوْفِيهِمْ بِهِ \*\*\* مِنَ الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ سَمَتْ تَجَمَّلاً

وعند أبي عمرو والكوفيين في الوقف طريق جميل ومذهب حسن

وهو الروم والإشمام ؛ أي ورد النص عنهم بذلك

ويفهم من قوله : (والإسكان أصل الوقف)

أن لهم الإسكان أيضاً عند الوقف .





**وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرْآنِ يَرَاهُمَا \*\*\* لِسَانُهُمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مَطْوَلًا**

إن أكثر مشاهير أئمة القرآن المتصدين لتعليمه وإقراءه الذين هم كالأعلام في الاهتداء بهم وهم أهل الأداء يأخذون بالروم والإشمام لباقي القراء وهم : **نافع \* وابن كثير \* وابن عامر** اختيارا واستحبابا منهم وإن لم يرد عنهم نص بذلك

وفهم من قوله : **(وأكثر)** أن غير الأكثر من أهل الأداء يقصر الأخذ بالروم والإشمام على من ورد عنهم النص والرواية بهما ..

و**(المطوّل)** بكسر الميم وسكون الطاء وفتح الواو : الحبل ، ويكنى به عن السبب الموصل إلى المطلوب ، فكأنه قال : هو أحق الأسباب سببا .

**وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكِ وَاقِفًا \*\*\* بِصَوْتِ خَفِيٍّ كُلِّ دَانَ تَنَوَّلًا**

**معنى الروم :-**

أن تسمع كل قريب منك مصغ إلى قراءتك حركة الحرف المحرك في الوصل بصوت خفي حال كونك واقفا على هذا الحرف،

**وقال صاحب التيسير:**

هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه .





**وقال السخاوي :-**

هو الإشارة إلى الحركة مع صوت خفي

**قال العلامة أبو شامة :**

وفي ذلك إشارة إلى قصد السماع أي : كل دان سامع منصت لقراءتك فهو

المدرک لذلك بخلاف غيره من غافل أو أصم .

و(تنولا) مضارع نول يقال : نولته فتناول أي أعطيته فأخذ.

ولا يحكم الروم ويضبطه إلا التلقي والأخذ من أفواه الشيوخ المهرة المتقنين.

**وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بُعِيدَ مَا \*\*\* يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلًا**

**معنى الإشمام :-**

أن تطبق شفتيك عقب تسكين الحرف، بأن تجعل شفتيك على صورتها إذا

أنطقت بالحرف المضموم، ولا يدرك ذلك إلا بالعين فلا يدركه الأعمى.

والمقصود منه : الإشارة إلى أن ذلك الحرف الساكن للوقف حركته الضم.

**قال الإمام الداني في التيسير:**

الإشمام ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى

لأنه لرؤية العين لا غير إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة .

**(لا صوت هناك فيصحلا) يقال :**

(صحل) بكسر الحاء يصحل بفتحها: إذا صار في صدره بحّة تحول بينه

وبين رفع صوته ، فالمقصود : نفي وجود الصوت بالكلية





وفي هذا إشارة إلى الفرق بين الإشمام والروم ؛ فإن الروم معه صوت ضعيف ، والإشمام عار منه ؛ لأنه ضم الشفتين بعد حذف كل حركة المتحرك. وقول الناظم : (بعيد) بالتصغير لإفادة اتصال ضم الشفتين بالإسكان ، فلو تراخى فإسكان مجرد.

### فائدة الروم والإشمام :-

بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركة ولذا يستحسن الوقف بهما إذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته أما إذا قرأ في خلوة فلا داعي إلى الوقف بهما .

وَفَعَلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَآرِدُ \*\*\* وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلَا  
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنُّصْبِ قَارِئُ \*\*\* وَعِنْدَ إِمَامِ النُّحُو فِي الْكُلِّ أَعْمَلًا

أخبر الناظم أن فعل الروم والإشمام وارد في الضم والرفع ، وأن الروم وصل ونقل إلينا في الكسر، والجر، وبين في البيت الثاني أنه لم ير الروم في الفتح والنصب أحد من القراء، وأن الروم أعمل ودخل في الحركات الثلاث الضم والكسر والفتح عند إمام النحو وهو سيبويه أو المراد أئمة النحو ؛

أولم يقرأ بذلك أحد فالواجب عدم الروم في المنصوب وعليه أهل الأداء  
والضمير في (أعمالا) للروم فقط فالألف فيه للإطلاق وليست للتثنية





الخلاصة :-

**\*\* إذا وقف على الحرف المتحرك فإن كان مضموماً أو مرفوعاً ففيه :-**

(١) الإسكان المجرد (٢) الإشمام والروم

**\*\* وإن كان مكسوراً أو مجروراً ففيه :**

(١) الإسكان المجرد (٢) الروم

**\*\* وإن كان مفتوحاً أو منصوباً ؛ فليس فيه عند جميع القراء إلا الإسكان**

**وَمَا نَوْعَ التَّحْرِيكِ إِلَّا لِإِلْزَامٍ \*\*\* بِنَاءً وَإِعْرَاباً غَدَاً مُتَنَقِّلاً**

قال الناظم ما نوعت التحريك وقسمته هذه الأقسام إلا لأنص على :-

القاب البناء ، وهي : الضم، والفتح، والكسر وعلى القاب الإعراب، وهي :  
الرفع، والنصب، والجر، أو الخفض، ليعلم أن حكمهما واحد في دخول الروم  
والإشمام وفي المنع منهما أو من أحدهما، ولو اقتضت على ذكر القاب  
أحدهما لتوهم أن الآخر غير داخل في ذلك،

وصفوة القول:

أن الناظم عبر بما ذكر لينص على شمول الحكم لكل من القاب البناء والقاب  
الإعراب، ولم يذكر الجزم والسكون وهما من القاب الإعراب لعدم تعلقها بهذا  
الباب؛ إذ لا يدخلهما روم ولا إشمام وحركة البناء توصف بال لزوم؛ لأنها لا  
تتغير ما دام اللفظ بحاله.

فلهذا قال الناظم :

للازم بناء أي ما نوعته إلا لأجل أنه منقسم إلى لازم البناء  
وإلى ذي إعراب صار بذلك متنقلاً من رفع إلى نصب إلى جر  
باعتبار ما تقتضيه العوامل المسطرة عليه .





ألقاب البناء

ضم &lt;&lt; ومن حيثُ

وكسر &lt;&lt; هؤلاء فتح &lt;&lt; ومن عادَ

حركات الإعراب

رفع &lt;&lt; وقال رجلُ مؤمنٌ

نصب &lt;&lt; اتقتلون رجلاً

جر &lt;&lt; على رجلٍ من القريتين عظيمٍ

وفي هاءِ تَأْنِيْثٍ وَمِمْ الْجَمِيعِ قُلْ \*\*\* وَعَارِضٍ شَكْلٍ لَمْ يَكُنَا لِيَدْخُلَا

لا يدخل الروم ولا الإشمام في المواضع الآتية :

الموضع الأول : هاء التانيث

وهي التي تكون في الوصل تاء ويوقف عليها بالهاء

نحو &lt;&lt; فبما رحمةٍ &lt; وتلك نعمةٍ &lt; أن غير ذاتِ الشوكةِ

وقولنا : ويوقف عليها بالهاء احترازاً من تاء التانيث التي رسمت في

المصحف بالتاء المفتوحة ويوقف عليها بالتاء فإنها يدخلها الروم

والإشمام إن كانت مرفوعة نحو &lt; رحمت الله وبركاته &lt; ورحمت ربك خير.

والروم فقط إن كانت مجرورة نحو &lt; فانظر إلى آثار رحمت الله

وهذا عند من يقف عليها بالتاء، وأما من يقف عليها بالهاء فلا يدخلها

الروم والإشمام عنده.





الموضع الثاني : (ميم الجمع)

لايدخلها الروم والإشمام عند قراءتها :

(١) بالصلة بواو وصلا (٢) بالسكون وصلا ووقفا

الموضع الثالث : (عارض الشكل) وينقسم إلى :-

(١) { النقل }

\*\* المقصود بحركة والنقل الممتنعة من الروم والإشمام :-

أن تكون الهمزة في كلمة والحرف الساكن في كلمة أخرى

نحو &lt;&lt;&lt;&lt; قل اوجي &gt; من استبرق

عند من ينقل حركة الهمزة إلى ما قبلها.

\*\*\*\*\* أما عندما يجتمع الساكن والهمزة في كلمة واحدة

لايمتنع الروم والإشمام نحو &lt;&lt;&lt; شئ &gt; دفء &gt; جزءاً

وذلك لحمزة وهشام حال الوقف

## (٢) / حركة التقاء الساكنين /

نحو &lt;&lt;&lt;&lt; قل اللهم &gt; لم يكن الذين كفروا &gt; إن امرؤ

ويمتنع دخول الروم والإشمام في كل ما ذكر وأمثاله

\*\*\*\*\* والعلة في ذلك \*\*\*\*\*

أن الحركة هنا وجدت لعلة ، وتلك العلة معدومة في الوقف فيرجع

الحرف إلى أصله من السكون .





وَفِي الْهَاءِ لِلِإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوُهُمَا \*\*\* وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوْ الْكَسْرُ مَثَلًا  
أَوْ أُمَاهُمَا وَأَوْ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ \*\*\* يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلًا

أخبر الناظم أن قوماً من أهل الأداء أبوا الروم والإشمام في هاء الضمير في الحالات التالية :

(١) أن يكون قبلها ضم << فإن الله يعلمه ، أثم قلبه .

(٢) أن يكون قبلها أم الضم الواو الساكنة المدية << وما قتلوه وما صلبوه  
أو واوا ساكنة لينة >> وشرؤه .

(٣) أن يكون قبلها كسر << من ربه ، بين المرء وقلبه ،

(٤) أن يكون قبلها أم الكسر الياء الساكنة المدية << فيه ، أخيه ، فالقيه .  
أو الياء الساكنة اللينة >> عليه ، لو الدية ، إليه .

ويفهم من ذلك أن هذه الجماعة تجيز دخول الروم والإشمام من غير الأنواع الأربعة الأولى أي : تجيزه في الأنواع الثلاثة الآتية :

(١) أن يكون قبلها فتح << لن تخلفه ، سفيه نفسه ، وأصلحنا له زوجه .

(٢) أن يكون قبلها أم الفتح وهي الألف << اجتباه وهداه ، أن تخشاه .

(٣) أن يكون قبلها حرف ساكن صحيح << فليصفه ، من لدنه ، فأهلكته .





وقوله : (وبعضهم يُرى لهما في كل حال محلا)

أي وبعض أهل الأداء يرى محلا أي : مجيزا للروم والإشمام في

هاء الضمير في جميع أحوالها السبعة المذكورة

فيستفاد من النظم :

أن في هاء الضمير من حيث دخول الروم والإشمام فيها

عند الوقف مذهبين :

المذهب الأول : منع دخولهما في أنواعها الأربعة الأولى وإجازة

دخولهما في أنواعها الثلاثة الأخرى.

المذهب الثاني : إجازة دخولهما في جميع أنواعها السبعة.

ويؤخذ من المذهبين أن دخول الروم والإشمام في

الأنواع الثلاثة متفق عليه فيهما





**وَكُوفِيهِمْ وَ الْمَازِنِي وَ نَافِعٌ \*\*\* عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْإِبْتِلَاءِ  
وَلَابِنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ \*\*\* وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرَّ أَنْ يُفْصَلَا**

\* المازني : أبو عمرو \* الابتلا : الاختبار

\* **عنوا** : اعتنوا باتباع خط المصحف

المعنى : روي عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الاعتناء  
بمتابعة صورة خط المصحف في الوقوف الناقصة لعارض باعتبار  
الأواخر في تفك الكلمات بعضها من بعض وتقطيعها ، فما كتب من  
كلمتين لم يوقف إلا على الكلمة الثانية منهما ، وما كتب منها مفصلاً  
يجوز أن يوقف على كل واحدة منهما .

وفعل ذلك شيوخ الأداء لابن كثير ولابن عامر اختياراً دون رواية

\* **(وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرَّ أَنْ يُفْصَلَا) :**

أي لم توضع القصيدة إلا لبيان المختلف فيه فقط ، فحقيق تفصيله  
وتبيينه بطرق التفصيل واحداً بعد واحد .





إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ \*\*\* فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رَضَى وَمُعَوَّلًا

**هاء التانيث :** وهي الهاء وقفا والتاء وصلا منها مارسم في المصحف على لفظ الوقف بالهاء ومنها مارسم على لفظ الوصل بالتاء ، فماكتب بالهاء يقف عليه بالهاء لأنها هي اللغة الفصحى ، ومارسم بالتاء وقع فيه الخلاف كالتالي :-

وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي على هاء التانيث المرسومة تاء بالهاء مختلفة لأصولهم ، ووقف الباقر نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالتاء موافقة لأصولهم .

**أمثلة :-**

﴿ رحمت ﴾	﴿ قرت ﴾	﴿ سنت ﴾	﴿ فطرت ﴾
﴿ كلمت ﴾	﴿ شجرت ﴾	﴿ لعنت ﴾	﴿ نعمت ﴾
﴿ بقيت ﴾	﴿ امرأت ﴾	﴿ آيات ﴾	﴿ معصيت ﴾





وَفِي اللَّاتِ مَعَ مَرَضَاتٍ مَعَ ذَاتٍ بِهَجَةٍ \*\* وَلَاتٍ رُضِيَ هِيَهَاتَ هَادِيهِ رُفْلًا

وقف ذو راء (رضي) و(رفلا) الكسائي بالهاء على :-

﴿ أفرع يتم اللات ﴾ النجم

﴿ مرضات ﴾ حيث وجدت نحو : (مرضات الله) ، (مرضات أزواجك)

﴿ هيهات ﴾ (هيهات هيهات لما) المؤمنون : ٣٦

﴿ ذات ﴾ (حدائق ذات بهجة) النمل : ٦٠

﴿ ولات ﴾ (ولات حين) ص : ٣

وافقه البرزي ذو هاء (هاديه) في لفظ (هيهات)

تنبيهات :-

قيد لفظ ذات بـ (بهجة) ليخرج << (ذات اليمين / ذات بينكم)

التوجيه :

وجه هاء الكسائي :-

الاستمرار على أصله الثاني في هاء التانيث ، وإليه أشار بالرضي  
أما وجه التاء للباقيين إلا ابن كثير وأبا عمرو الجري على أصولهم في  
اتباع الرسم

\*\* وأما لفظ اللات ٠ لئلا يلتبس الهاء باسم الله تعالى المرقق

\*\* وأما لفظ مرضات ٠ فأصله مَرَضِيَّةٌ بوزن مَفْعَلَةٌ والهاء هنا للتانيث

\*\* وأما لفظ ذات ٠ تانيث (ذو) بمعنى صاحب وأصلها ذويت فحذفت

الياء وقلبت الواو ألفا لتحريكها وانفتاح ما قبلها

\*\* وأما لفظ ولات ٠ لا النافية دخلت عليها التاء علامة تانيث الكلمة





إِذَا وَقَفَ يَا أَبَهُ كُفُوًا دَنَا وَكَأَيِّنَ الـ\*\* وَ قُوفُ بِنُونٍ وَهُوَ بِالْيَاءِ حُصْلًا

وقف ذو كاف (كُفُوًا) ودال (دَنَا) ابن عامر وابن كثير بالهاء على :  
\* يَا أَبَهُ حيث وقع ووقف الباقيون بالتاء نحو يا أَبَتِ إني رأيت  
تنبيه :

علمت الهاء من عطفها لا من اللفظ كما توهم ، وهي تاء تانيث  
لحقت الأب المنادى عوضا عن ياء الإضافة ، ومن ثم لم تجامعها .  
التوجيه :

- (١) ابن كثير : جرى على أصله
- (٢) أبو عمرو والكسائي : خالفا ابن كثير لأنها ليست طرفا ،  
فإن الإضافة مقدرة بعدها
- (٣) ابن عامر : خالف أصله فلم يقف بالتاء لأنه فتحها وصلا فأراد أن  
يفرق بينها وبين غيرها من التاءات لما اختصت به هذه من أحكام  
لم توجد في الباقية

\* انتقل الناظم بعد ذلك إلى تمام تخصيص عموم في قوله :  
( عنوا باتباع ) الرسم ، وبدأ بكأين توطئة للموصول والمفصول .  
المعنى : أي وقف القراء على (وَكأَيِّن) بالنون حيث حل ، إلا من  
خصه وهو ذو حاء (حُصْلًا) أبو عمرو فوقف على الياء .

التوجيه :

ووجه الوقوف على الياء اتباع الرسم والتنبيه على حالة التنوين  
قبل التركيب فالتنوين يحذف في الوقف





وَمَالٍ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَاءِ \*\*\* وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتْلًا

وقف ذو حاء (حَجَّ) أبو عمرو على (ما) في قوله تعالى :-

\*\* (مال هذا الكتاب) الكهف: ٤٩

\*\* (فمال هؤلاء القوم) النساء: ٧٨

\*\* (مال هذا الرسول) الفرقان: ٧

\*\* (فمال الذين كفروا) المعارج: ٣٦

أما الكسائي فله وجهان :

الوقف على (ما) وبه قطع أكثر النقلة والوقف على اللام (مال) كالباقيين .

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا \*\*\* لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَافِقُنْ حُمْلًا  
وَفِيهَا عَلَى الْإِتْبَاعِ ضَمُّ ابْنِ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخْيَلًا

وقف ذو راء (رَافِقُنْ) وحاء (حُمْلًا) الكسائي وأبو عمرو بإثبات الألف في:

(١) سورة الزخرف قبل الدخان << (يا أيه الساحر)

(٢) سورة النور << (أيه المؤمنون)

(٣) سورة الرحمن << (أيه الثقلان)





\*\* ووقف الباقلون على الهاء فهم من قوله (والمرسوم فيهن) واتفق الكل على حذف الألف في الوصل .

\*\* ضم ابن عامر الهاء في الوصل واسكنها مع جواز الروم والإشمام في الوقف

\*\* الباقلون وهم ( الحرميان وعاصم وحمزة ) بفتح الهاء وصلوا وإسكانها وقفا

\*\* واتفق السبعة فيما سوى هذه الثلاثة على فتح الهاء في الوصل وإثبات

الألف في الوقف نحو < (يا أيها الناس) .

### التوجيه :-

\*\* وجه حذف الألف اتباع الرسم

\*\* ووجه مخالفة أبي عمرو و الكسائي أصلهما والرجوع إلى أصل الكلمة

النص على فصحي اللغتين .

\*\* ووجه ضم ابن عامر الهاء في الوصل : اتباع ضمة الياء

وَقِفْ وَيَكَاَنَّهُ وَيَكَاَنُ بَرَسْمِهِ\*\* وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلًّا

\*\* وقف ذو راء (رفقًا) الكسائي على الياء (وي) ، ووقف ذو حاء (حلاً)

أبو عمرو على الكاف (ويك) من :

\*\* ويكان الله يبسط \*\* ويكانه لايفلح الكافرون (القصص ٨٢)

\*\* ووقف الباقلون : الحرميان وابن عامر وعاصم وحمزة على

النون والهاء كما لفظ بهما .





العلة في الوقف على الكلمة بكمالها : اتباع الرسم لأنها في الرسم متصلة  
 العلة لمن وقف على الياء أو الكاف : إرادة بيان المعنى فذهب البعض إلى أن  
 (وي) صوت يقوله المتندم والمتعجب ، (كأن) الواقعة بعده يراد به القطع  
 واليقين لا للتشبيه . وذهب البعض إلى أن أصل الكلمة (ويلك) حذفت اللام  
 تخفيفاً وفتحت (أن) بعده على تقدير : اعلم أنه ، واستبعد هذا الوجه قوم  
 ولم يستبعده آخرون .

وَأَيًّا بَأَيًّا مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِأَيَّا سَنَا تَلَا

وقف ذو شين (شفا) حمزة والكسائي على الألف المبدلة من التنوين  
 (أياً) ووقف الباقلون على (ما) كما صرح به ،  
 ووقف ذو سين وتاء (سناً تل) أبو الحارث والدوري الكسائي على ياء  
 (بِوَادِي النَّمْلِ) النمل ١٨ وحذفها الباقلون .  
 من وقف على (أياً) جعلها شرطية ، ومن وقف على (ما) جعلها صلة ، لأن  
 الشرطية دخولها لأجل مابعد ، والصلة دخولها لأجل ما قبلها .

أما (واد النمل) أصلها (وادي النمل) حذفت الكسرة استثقلاً ثم حذفت  
 الياء من اللفظ لالتقاء الساكنين في الوصل ، وحذفت من الرسم لذلك ،  
 فمن وقف بالحذف اتبع الرسم ، ومن وقف بالياء احتج بأن الموجب لحذف  
 الياء من اللفظ إنما هو ملاقة الساكن وقد زال في الوقف ، واعتذر عن  
 مخالفة الرسم بأنه إنما رسم بالحذف مراعاة حال الوصل .





وَفِي مَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبُرْزِيِّ وَادْفَعْ مُجَهَّلًا

\*\*\* وقف البرزي في أحد وجهيه بزيادة هاء السكت على قوله :-

\*\* فيم أنت من ذكراها \*\* مِمَّ خلق \*\* عَمَّ يتساءلون \*\*

\*\* لِمَ تلبسون الحق بالباطل \*\* بِمَ يرجع المرسلون \*\*

اعلم أن (ما) في محل جر بما دخل عليها من حروف الجر ، وهي استفهامية ، ومن شأنها إذا دخل عليها الجر أن يحذف ألفها ، وخصت الاستفهامية بالحذف لأنها تامة فالفها طرف والطرف محل للحذف وغيره من التغيير ، بخلاف الموصول فإنها ناقصة يحتاج إلى ما يوصل به ، وهي وما يوصل به كاسم واحد فالفها في حكم المتوسطة .

فيقال في الاستفهامية \*\* عم تسأل

وفي الموصولة \*\* عما تسأل





## ياءات الإضافة

<p>(١) ياء تدل على المتكلم الضمير المتصل المنصوب أو المجرور</p> <p>(٢) تتصل بالاسم والفعل والحرف مثال :- (ذكرى ، أوزعنى ، إنى )</p>	تعريفها
<p><b>* وتنقسم ياءات الإضافة إلى ثلاثة أقسام *</b></p> <p><b>القسم الأول :</b> اتفق القراء على إسكانه نحو :- (فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)</p> <p><b>القسم الثانى :</b> اتفق القراء على فتحه نحو:- (بلغنى الكبر ، نعمتى التى ، أرونى الذين )</p> <p><b>القسم الثالث :</b> اختلف فيه القراء بين الفتح والإسكان وهو الذى عقد له الناظم هذا الباب</p>	أقسام ياءات الإضافة

وَلَيْسَتْ بِالْأَمِّ الْفِعْلُ يَاءُ إِضَافَةٍ \*\*\* وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتَشْكَلَا  
وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا \*\*\* يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا

<p>** لاتقابل باللام في الوزن بل بلفظها لأنها زائدة</p> <p>** صحة إحلال كاف الخطاب وهاء الضمير محلها</p> <p>فمثلا نقول :- <b>ولـى</b> &lt;&lt; <b>ولـك</b> - <b>ولـه</b>  <b>إنـى</b> &lt;&lt; <b>إنـك</b> - <b>إنـه</b>  <b>أفطرنـى</b> &lt;&lt; <b>فطرـك</b> - <b>فطره</b>  <b>ضيفـى</b> &lt;&lt; <b>ضيفـك</b> - <b>ضيفه</b></p>	علامة ياء الإضافة في الكلمات
--	------------------------------





وَفِي مَائَتِي يَاءٍ وَعَشْرُ مِئَةِ • • • وَثْنَتَيْنِ خَلْفَ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلًا  
 فَتَسْعُونَ مَعَ هَمَزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا • • • سَمَا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هَمَلًا  
 فَأَرْنِي وَتَفْتِنِي اتَّبِعْنِي سَكُونَهَا • • • لِكُلِّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلًا  
 ذُرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِي فَتَحُهَا • • • دَوَاءً وَأَوْزَعْنِي مَعًا جَادَ هُطَلًا  
 لِيَبْلُونِي مَعَهُ سَبِيلِي لِنَافِعِ • • • وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِ ثَمَانِ تَنْخَلًا  
 بِيُوسُفَ إِنِّي الْأَوْلَىٰ وَلِيَّ بِهَا • • • وَضِيفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلًا  
 وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعُ إِذْ حَمَتُ • • • هِدَاها وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وَكَلًا  
 وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودٍ إِنِّي أَرَاكُمْ • • • وَقُلْ فَطَرَنَ فِي هُودٍ هَادِيهِ أَوْصَلًا  
 وَيَحْزَنُنِي حَرَمِيهِمْ تَعْدَانِي • • • حَشِرْتَنِي أَعْمَى تَأْمُرُونِي وَصَلًا  
 أَرْهَطِي سَمَا مَوْلَىٰ وَمَالِي سَمَا لَوَى • • • لَعَلِّي سَمَا كَفَوًا مَعِيَ نَفَرُ الْعَلَا  
 عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ • • • إِلَىٰ ذُرِّهِ بِالْخَلْفِ وَافَقَ مُوَهَلًا

### وينقسم القسم الثالث إلى ستة أقسام :

وقد وقع في ( مئتي واثنى عشر ) ياء على سبيل الإجمال  
 لم يذكر الإمام الشاطبي هذه المواضع كلها لشهرتها واعتمادا على  
 القاعدة وقد قرأ { أهل سما } بالفتح في هذه الياءات إلا بعض  
 مواضع منها اختلف فيها أهل سما بين الفتح والإسكان  
 وقد شاركهم بعض القراء بالفتح في هذه المواضع  
 • • • وإليك بيانها بالتفصيل • • •





القسم  
الأول

قرأ ابن كثير بالفتح في :-

- ❖ ( ذروني أقتل موسى - ادعوني استجب لكم ) غافر
- ❖ ( فاذكروني أذكركم ) البقرة
- ❖ { وقرأ الباقون بالإسكان }

وقرأ ورش والبرزى بالفتح في :-

- ❖ ( أوزعني أن أشكر ) النمل والبقرة
- ❖ { وقرأ الباقون بالإسكان }

وقرأ نافع بالفتح في :-

- ❖ ( هذه سبيلي أدعوا ) يوسف
- ❖ ( ليبلوني ) أشكر ) النمل
- ❖ { وقرأ الباقون بالإسكان }

وقرأ نافع وأبو عمرو بالفتح في ثمانية مواضع :

- ❖ ( إني أراني أعصر ) يوسف ٣٦
- ❖ ( إني أراني أحمل ) يوسف ٣٦
- ❖ ( حتى يأذن لي أبي ) يوسف ٨٠
- ❖ ( ضيفي إليهم منكم ) هود
- ❖ ( ويسر لي أمري ) طه
- ❖ ( من دوني أولياء ) الكهف
- ❖ ( اجعل لي آية ) آل عمران ومريم
- ❖ { وقرأ الباقون بالإسكان }

وقرأ نافع وأبو عمر ومعهم البرزى بالفتح في :-

- ❖ ( ولكني أراكم ) هود والاحقاف
- ❖ ( من تحتي أفلا تبصرون ) الزخرف
- ❖ ( إني أراكم بخير ) هود
- ❖ { وقرأ الباقون بالإسكان }

وقرأ نافع والبرزى بالفتح في :

- ❖ ( فطرني أفلا ) هود
- ❖ { وقرأ الباقون بالإسكان }

وقرأ نافع وابن كثير بالفتح في أربع ياءات:

- ❖ ( ليحزنني أن تذهبوا به ) يوسف
- ❖ ( أتعدانني أن أخرج ) الاحقاف
- ❖ ( لم حشرتني أعمى ) طه
- ❖ ( أفغير الله تأمروني أعبد ) الزمر
- ❖ { وقرأ الباقون بالإسكان }

أن يأتي  
بعد ياء  
الإضافة  
همزة  
قطع  
مفتوحة  
وهو في  
تسعة  
وتسعون  
موضعا





القسم  
الأول

واتفق ابن عامر مع أهل سما بالفتح في:-  
 ( لعلّى أرجع إلى الناس ) يوسف ٤٦  
 ( لعلّى آتيكم منها بقبس ) طه ١٠  
 ( لعلّى آتيكم منها بخبر ) القصص ٢٩  
 ( لعلّى أطلع إلى ) القصص ٣٨  
 ( لعلّى أعمل صالحا ) المؤمنون ١٠٠  
 ( لعلّى أبلغ الأسباب ) غافر ٣٦  
 { وأسكنها الباقون }

أن يأتي  
بعد ياء  
الإضافة  
همزة قطع  
مفتوحة

واتفق ابن ذكوان مع أهل سما بالفتح في:-  
 ( أرهطى أعز عليكم ) هود  
 واتفق هشام مع أهل سما بالفتح في:-  
 ( وياقوم مالى أدعوكم ) غافر  
 { وأسكنها الباقون }

وهو في  
تسعة  
وتسعون  
موضعا

واتفق حفص وابن عامر مع أهل سما بالفتح في:

( معى أبدا ) التوبة ٨٣ ( معى أو رحمنا ) الملك ٢٨  
 { وأسكنها الباقون }

واتفق القراء السبعة على الإسكان في أربع مواضع:-

( أرنى أنظر إليك ) الأعراف ١٤٣ ( ولا تفتنى ألا ) التوبة ٤٩  
 ( فاتبعنى أهدك ) مريم ٤٣ ( وترحمنى أكن ) هود ٤٧



القسم  
الأول

واتفق ابن عامر مع أهل سما بالفتح في:-  
 ( لعلّي أرجع إلى الناس ) يوسف ٤٦  
 ( لعلّي آتيكم منها بقبس ) طه ١٠  
 ( لعلّي آتيكم منها بخبر ) القصص ٢٩  
 ( لعلّي أطلع إلى ) القصص ٣٨  
 ( لعلّي أعمل صالحا ) المؤمنون ١٠٠  
 ( لعلّي أبلغ الأسباب ) غافر ٣٦  
 { وأسكنها الباقون }

أن يأتي  
بعد ياء  
الإضافة  
همزة قطع  
مفتوحة

واتفق ابن ذكوان مع أهل سما بالفتح في:-  
 ( أرهطي أعز عليكم ) هود  
 واتفق هشام مع أهل سما بالفتح في:-  
 ( وياقوم مالي أدعوكم ) غافر  
 { وأسكنها الباقون }

وهو في  
تسعة  
وتسعون  
موضعا

واتفق حفص وابن عامر مع أهل سما بالفتح في:

( معي أبدا ) التوبة ٨٣ ( معي أو رحمتنا ) الملك ٢٨  
 { وأسكنها الباقون }

واتفق القراء السبعة على الإسكان في أربع مواضع:-

( أرني أنظر إليك ) الأعراف ١٤٣ ( ولا تفتني ) التوبة ٤٩  
 ( فاتبعني أهدك ) مريم ٤٣ ( وترحمني أكن ) هود ٤٧



وِثْنَتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ \* بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا  
 بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي \* وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمِلَا  
 وَفِي إِخْوَتِي وَرَشٍّ يَدِي عَنْ أُولِي حِمَى \* وَفِي رُسُلِي أَضْلُ كَسَا وَافِي الْمَلَا  
 وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكْنَا رَيْنَ صُحْبَةٍ \* دُعَائِي وَأَبَائِي لِكُوفٍ تَجَمَّلَا  
 وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ \* يُصَدِّقُنِي أَنْظِرْنِي وَأَخْرُتْنِي إِلَى  
 وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ \*

### القسم الثاني :

وقد قرأ { نافع وأبو عمرو } بالفتح في هذه الياءات إلا بعض مواضع منها اختلفا فيها بين الفتح والإسكان وقد شاركهم بعض القراء بالفتح في هذه المواضع أبو بعضا منها ؛؛؛

ولم يذكر الإمام الشاطبي هذه الياءات الاثنان وخمسون كلها اعتمادا على القاعدة ولكن ذكر مواضع الخلاف منها فقط ؛؛؛

❦ ❦ ❦ وإليك بيانها بالتفصيل ❦ ❦ ❦





القسم  
الثاني

قرأ نافع بالفتح في خمس كلمات:-

\*\* {بناتى إن كنتم} الحجر \*\* {من أنصاري إلى الله} آل عمران والصف  
 \*\* {أن أسر بعبادي إنكم} الشعراء \*\* {لعنتى إلى يوم الدين} ص  
 \*\* {ستجدنى إن شاء الله} الكهف والقصص والصفات

\*\* وقراً ورش بالفتح في \*\* {وبين إخوتى إن ربى} يوسف  
 \*\* وقراً حفص ونافع وأبو عمرو بالفتح في \*\* {يدى إليك} المائدة

أن يأتي  
بعد ياء  
الإضافة

وقراً نافع وابن عامر بالفتح في:-

\*\* {ورسلى إن الله قوي} المجادلة {وأسكنها الباقون}

وقراً ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي بالإسكان في:-

\*\* {وأمى إلهين} المائدة ١١٦

\*\* {إن أجرى إلا على الله} يونس وموضعى هود وموضع سبأ

\*\* {إن أجرى إلا على رب العالمين} خمس مواضع في الشعراء

وقراً الباقون بالفتح وهم (نافع - أبو عمرو - ابن عامر - حفص)

همزة  
قطع

وقراً الكوفيون بالإسكان في:

\*\* {دعائى إلا فرارا} نوح \*\* {أبائى إبراهيم} يوسف

وقراً بالفتح باقى القراء وهم (أهل سما - ابن عامر)

مكسورة

وقراً الكوفيون وابن كثير بالإسكان في:

\*\* {وحزننى إلى الله} يوسف \*\* {وما وتوفيقى إلى بالله} هود

{وقراً الباقون بالفتح}

وهو  
اثنان

واتفق القراء السبعة على إسكان:-

\*\* {يصدقنى إنى} القصص \*\* {أنظرنى إلى يوم} الأعراف

\*\* {فأنظرنى إلى} الحجر - ص \*\* {أخرتنى إلى} المنافقون

\*\* {ذريتى إنى تبت} الأحقاف \*\* {مما يدعوننى إليه} يوسف

\*\* {وتدعوننى إلى النار} - {إنما تدعوننى إليه} غافر

وخمسون





فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكِنَ لِكُلِّهِمْ ..... وَعَشْرُ يَلِيهَا الهمزُ بالضمِّ مُشْكَلًا  
بِعَهْدِي وَأَتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلًا



القسم  
الثالث

وينقسم القسم الثالث إلى ستة أقسام :  
وقد وقع في ( مئتي واثنى عشر ) ياء على سبيل الإجمال  
من غير بيانها كلها اعتمادا على القاعدة  
وشمل هذا القسم عشر ياءات  
قرأ فيها نافع المدني بالفتح وأسكنها غيره



\*\*\*\* قرأ نافع بالفتح في:-

أن يأتي

\*\* { إِنِّي أُعِيذُهَا } آل عمران

\*\* { إِنِّي أُرِيدُ - فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ } المائدة

بعد ياء

\*\* { إِنِّي أُمِرْتُ } الأنعام والزمر

\*\* { عَذَابِي أُصِيبُ } الأعراف

الإضافة

\*\* { إِنِّي أَشْهَدُ } هود

\*\* { أَنِّي أُوفِي } يوسف

همزة قطع

\*\* { أَنِّي أُلْقِي } النمل

\*\* { إِنِّي أُرِيدُ } القصص

مضمومة

وقرأ الباقيون بالإسكان .



\*\*\* واتفق القراء السبعة على إسكان :

\* { وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ } البقرة

\* { أَتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ } الكهف





وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ \* \* فَاِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عَلَا  
وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي الذَّاءِ \* \* حِمِّي شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلًا  
فَخَمْسَ عِبَادِي أَعَدُّ وَعَهْدِي أَرَادَنِي \* \* وَرَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِي الْحُلَا  
وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسْنِي \* \* مَعَ الْأَنْبِيَاءِ رَبِّي فِي الْأَعْرَافِ كَمَلَا

وشمل هذا القسم { أربعة عشر ياء } فقرا فيها ( حمزة ) بالإسكان :-

- \* وافقه **حفص** في { عهدي الظالمين } البقرة
- \* وابن عامر **والكسائي** في { قل لعبادي الذين } إبراهيم
- \* **وأبو عمرو والكسائي** في { يا عبادي الذين } العنكبوت والزمر
- \* وابن عامر في { آياتي الذين } الأعراف
- \* وقرأ الباقر بالفتح

القسم  
الرابع



أن يأتي  
بعد ياء  
الإضافة



همزة  
وصل  
مقرونة  
بلام  
التعريف

وإليك بيان المواضع الأربع عشر بالتفصيل :-

- \*\*\* { عبادي } إبراهيم ، العنكبوت ، الزمر
- \*\*\* { عبادي الصالحون } الأنبياء
- \*\*\* { عهدي الظالمين } البقرة
- \*\*\* { ربي الذي } البقرة
- \*\*\* { آياتي الذين يتكبرون } الأعراف
- \*\*\* { مسني الشيطان } ص
- \*\*\* { حرم ربي الفواحش } الأعراف
- \*\*\*\* { عبادي الشكور } سبأ
- \*\*\*\* { إن أَرَادَنِي اللهُ } الزمر
- \*\*\*\* { آتَانِي الْكِتَابَ } مريم
- \*\*\*\* { إن أَهْلَكَنِي اللهُ } الملك
- \*\*\*\* { مسني الضر } الأنبياء

هذه كلها الأربعة عشر موضعا الذي قرأ فيها حمزة بالإسكان  
وشاركة فيها بعض القراء بإسكان مواضع منها وقرأ الباقر بالفتح

أما موضعي الأعراف والحجر فاتفق القراء السبعة على قرائتهما  
بالفتح { مسني السوء < مسني الكبر }





وَسَبْعُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ • أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لِيَتَنِي حَلًا  
وَنَفْسِي سَمًا ذِكْرِي سَمًا قَوْمِي الرُّضَا • حَمِيدٌ هُدًى بَعْدِي سَمًا صَفْوُهُ وَلَا

### وقد شمل هذا القسم { سبع ياءات }

<p>(١) { أَخِي أَشَدُّ } طه (٢) { إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ } الأعراف { قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِالْفَتْحِ } فيهما والباقون بالإسكان</p>	<p>القسم الخامس</p>
<p>(٣) { يَا لِيَتَنِي } اتخذت { الفرقان { قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِالْفَتْحِ } والباقون بالإسكان</p>	<p>أن يأتي بعد ياء الإضافة</p>
<p>(٤، ٥) { وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي } اذهب - وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي اذْهَبَا { طه { قَرَأَ أَهْلُ سَمَا بِالْفَتْحِ } والباقون بالإسكان</p>	<p>همزة</p>
<p>(٦) { قَوْمِي } اتخذوا { الفرقان { قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْبَزْزِيُّ بِالْفَتْحِ } والباقون بالإسكان</p>	<p>وصل مجردة من لام</p>
<p>(٧) { مَنْ بَعْدِي } اسمه أحمد { الصف { قَرَأَ أَهْلُ سَمَا وَشُعْبَةُ بِالْفَتْحِ } والباقون بالإسكان</p>	<p>التعريف</p>





وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خَلْفَهُمْ • وَمَحْيَايَ جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوْلًا  
وَعَمَّ عَلًا وَجْهِي وَبَيْتِي بَنُوحَ عَنْ • لَوِي وَسِوَاهُ عُدَّ أَضْلًا لِيُحْفَلَا  
وَمَعَ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي دُونُوا • وَلِي دِينَ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلَا  
مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ • وَفِي النَّمْلِ مَالِي دِمٌّ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلَا  
وَلِي نَعْجَةً مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي • ثَمَانٍ عَلًا وَالظَّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جَلَا  
وَمَعَ تَوَمَّنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا وَيَا • عِبَادِي صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا  
وَفَتْحٌ وَلِي فِيهَا لَوْرُشٌ وَحَفْصُهُمْ • وَمَالِي فِي يَاسِينَ سَكَنٌ فَتَكْمَلَا

القسم السادس	وقد شمل هذا القسم ثلاثون موضعاً اختلف القراء فيها بين الفتح والإسكان
ان يأتي بعد ياء الإضافة	** { ومحياى ومماتى لله رب العالمين } في الأنعام قرأ <b>قالون</b> بالإسكان قولاً واحداً وقرأ <b>ورث</b> بالفتح والإسكان وعلى وجه الإسكان يتعين المد المشبع وقرأ باقى القراء بالفتح قولاً واحداً
حرف من حروف الهاء	** { وجهى لله } في آل عمران والأنعام قرأ <b>نافع وابن عامر وحفص</b> بالفتح وقرأ الباكون بالإسكان
غير همزة القطع والوصل	** { بيتى } موضعان بالبقرة وموضعان بالحج وموضع ( نوح ) قرأ <b>هشام وحفص</b> بالفتح قرأ <b>نافع</b> بالفتح في جميع المواضع ما عدا موضع ( نوح ) قرأه بالإسكان { وباقى القراء بالإسكان في جميع المواضع }
	** { أين شركائى قالوا } فصلت ** { خفت الموالى من ورائى } مريم قرأ <b>ابن كثير</b> بالفتح وقرأ الباكون بالإسكان







القسم  
السادس

أن يأتي  
بعد ياء  
الإضافة

حرف من  
حروف  
الهاء

غير همزة  
القطع  
والوصل



\*\* { ولى دين } الكافرون

قرأ **نافع وهشام وحفص** بالفتح وقرأ **البرزى** فيها بالفتح والإسكان  
وقرأ الباقيون بالإسكان قولاً واحداً

\*\* { ومماتى لله } الأنعام قرأ **نافع** بالفتح وأسكنها غيره

\*\* { إن أرضى واسعة } العنكبوت ، { وأن هذا صراطى } الأنعام  
قرأ **ابن عامر** بالفتح وقرأ الباقيون بالإسكان

\*\* { مالى لا أرى الهدد } النمل

قرأ **ابن كثير وهشام والكسائى وعاصم** بالفتح وأسكنها غيرهم

\*\* { ولى نعمة واحدة } ص \*\* { وما كان لى عليكم } إبراهيم

\*\* { وما كان لى من علم } ص \*\* { معى } في ثمانية مواضع الأعراف  
والتوبة وثلاث مواضع بالكهف وموضع بالأنبياء والموضع الأول  
بالشعراء { قرأ **حفص** بالفتح والباقيون بالإسكان }  
وافقه **ورش** بالفتح ثاني الشعراء والباقيون بالإسكان

\*\* { وإن لم تؤمنوا لى فاعتزلون } الدخان \*\* { وليؤمنوا بى } البقرة  
قرأ **ورش** بالفتح والباقيون بالإسكان

\*\* الزخرف { يا عبادى لا خوف عليكم }

\* قرأ **شعبة** بالفتح وأسكنها وقفا

\* وحذف الياء في الحالين **حفص** و**همزة** و**الكسائى** و**ابن كثير**

\* وقرأ **نافع وأبو عمرو وابن عامر** بإثباتها وصلاً ووقفاً بإسكانها

\*\* { ولى فيها منارب أخرى } طه

قرأ **ورش وحفص** بالفتح وقرأ الباقيون بالإسكان

\*\* { ومالى لا أعبد } يس

قرأ **همزة** بالإسكان وصلاً ووقفاً والباقيون بالفتح وصلاً وإسكانها وقفاً





وَدُونِكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا \*\*\* لِأَنَّ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْرُلاً

الياءات الزوائد هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية وتأتي في الأسماء والأفعال ، والخلاف دائر فيها بين الحذف والإثبات ، وهي تنقسم إلى :-

- (١) أصلية مثال : الداع \* المناد \* يأت \* يسر
- (٢) زائدة مثال : دعاء \* نذر \* نكير \* أكرمن

وَتَثَبَّتْ فِي الْحَالَيْنِ دُرّاً لَوَامِعاً \*\*\* بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةٌ كَمَلًا  
وَفِي الْوَصْلِ حَمَادٌ شُكُورٌ إِمَامُهُ \*\*\* وَجَمَلَتْهَا سِتُونٌ وَاثْنَانِ فَأَعْقَلًا

أشار الناظم إلى القاعدة العامة للقراء كالتالي :-

- (١) ابن كثير : يثبت الياء في الوصل والوقف
- (٢) هشام : له وجهان الإثبات في الحالين ، والحذف فيهما
- (٣) أبو عمرو ، حمزة ، الكسائي ، نافع :  
الإثبات في الوصل ، الحذف في الوقف
- (٤) حمزة : خالف حمزة أصله في موضع ( أتمدونن بمال ) في سورة النمل فأثبت الياء وصلا ووقفا .
- (٥) ابن ذكوان ، عاصم المسكوت عنهما :- لهما الحذف وصلا ووقفا

{ ثم أخبر الناظم أن ياءات الزوائد المشار إليها اثنتان وستون ياء }





فَيُسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ \*\*\* يَهْدِينِ يُوْتِينَ مَعْ أَنْ تَعْلَمَنِي وَلَا  
وَأَخْرَجَنِي الْأَسْرَا وَتَتَّبِعُنْ سَمَا \*\*\* وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودِ رُفْلَا  
سَمَا وَدُعَايِ فِي جَنَّا حُلُوْ هَدْيِهِ \*\*\* وَفِي اتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ حَقَّهُ بِلَا  
وَأَنْ تَرْنِي عَنْهُمْ تَمْدُونَنِي سَمَا \*\*\* فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنَّا حَلَا

أخبر الناظم أن :-

\*\* أهل سما وهم ( نافع وابن كثير وأبو عمرو ) :- أثبتوا الياء في :

(١) { والليل إذا يسر } الفجر. (٢) { مهطعين إلى الداع } القمر

(٣) { ومن آياته الجوار في البحر } الشورى

(٤) { واستمع يوم يناد المناد } ق (٥) { عسى أن يهدين ربي } الكهف

(٦) { أن يوتين خيرا من جنتك } الكهف (٧) { تعلمن مما علمت رشدا } الكهف

(٨) { لئن أخرجتن إلى يوم القيامة } الإسراء (٩) { إذا رأيتهم ضلوا إلا تتبعن } طه

\*\* سما والكسائي : أثبتوا الياء في :-

(١) { ذلك ما كنا نبغ } الكهف (٢) { يوم يأت لا تكلم نفس } هود

\*\* حمزة وورش وأبو عمرو والبرزي :- أثبتوا الياء في :-

(١) { ربنا وتقبل دعاء } إبراهيم

\*\* ابن كثير وأبو عمرو وقالون أثبتوا الياء في :

(١) { اتبعون أهدكم سبيل الرشاد } غافر (٢) { إن ترن أنا أقل منك مالا } الكهف

\*\* سما وحمزة أثبتوا الياء في :-

(١) { اتمدونن بمال } النمل

\*\* البرزي وورش وأبو عمرو أثبتوا الياء في :-

(١) { يوم يدع الداع } القمر

{ كل القراء على أصولهم إلا حمزة فقد خالف أصله }

{ في موضع النمل حيث أثبتوها وصلا ووقفا }





وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرِيَانُهُ \*\*\* وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهِينِ وَافَقَ قُنْبُلًا

أخبر الناظم أن في موضع :- { جابوا الصخر بالواد } الفجر  
 \*\*\* أثبت ابن كثير وورش الياء فورش أثبتتها وصلا فقط وابن كثير أثبتتها  
 في الحالين ؛ ولقنبل الوجهان ( الاثبات والحذف ) وقفا ، وعند الوصل  
 يثبتها قولاً واحداً .

وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى \*\*\* وَحَذَفُهَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلًا

\*\*\* وفي موضع ( فيقول ربي أكرمن ) ، ( فيقول ربي أهانن )  
 (١) أثبت نافع والبرزي الياء وكل علي قاعدته ، فالبرزي يثبتهما في  
 الحالتين ونافع يثبتها وصلا فقط .  
 (٢) حذف الياء وصلا لأبي عمرو أشهر لأنه أحسن وأجمل من إثباتهما

وَفِي النَّمْلِ أَتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولَى \*\*\* حِمَى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلَا عِلَا

\*\*\* وفي موضع ( فما أتاني الله ) النمل ، نجد أن :  
 (١) نافع وأبي عمرو وحفص أثبتوا الياء مفتوحة في الوصل  
 (٢) قالون وأبو عمرو وحفص اختلف عنهم في الوقف ؛ فروي عنهم إثباتها  
 ساكنة وحذفها ، وسكت عن ورش لبقائه علي قاعدته من الحذف .  
 (٣) ابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي لهم حذف الياء في الحالين





وَمَعَ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا \*\*\* وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَاءِ وَتَحْتَ أَخُو حُلَا

أخبر الناظم أن :-

\*\* ابن كثير وأبو عمرو وورش أثبتوا الياء في :-

(١) {وجفان كالجواب} سبأ (٢) {سواء العاكف فيه والباد} الحج

\*\* نافع وأبو عمرو أثبتا الياء في :

(١) {فهو المهتدي} الإسراء والكهف

وَفِي اتَّبَعْنَ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا \*\*\* وَكِيدُونَ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا  
بِخَلْفٍ / وَتَوْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ \*\*\* وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَلَا

أخبر الناظم أن :

(١) الياء وردت عن نافع وأبي عمرو في آل عمران في قوله :

{أسلمت وجهي لله ومن اتبعن}

(٢) وأن أبو عمرو وهشام أثبتا الياء بخلف عن هشام في قوله تعالى :-

{ثم كيدون} الأعراف

{اذن لهشام الخلاف في الحاليين عملاً بهذا البيت وبقوله : (لوامعا بخلف)}

ولكن الذي عليه أهل الأداء أن هشاماً ليس له إلا الإثبات وصلاً ووقفاً {

(٣) ابن كثير وأبو عمرو أثبتا الياء في قوله تعالى :-

{حتى توتون موثقاً من الله} يوسف

(٢) أبو عمرو وورش أثبتا الياء في قوله تعالى :-

{فلا تسألن ما ليس لك به علم} هود





وَتُخْزُونَ فِيهَا حَيْجٌ أَشْرَكْتُمْوْنَ قَدْ \*\*\* هَذَا نِ اتَّقُونَ يَا أُولِيْ اِخْشَوْنَ مَعَ وَلَا  
وَعَنَهُ وَخَافُونَ / وَمَنْ يَتَّقِيْ زَكَ \*\*\* بِيُوسُفَ وَافِي كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلاً

أخبر الناظم أن :

\*\*\* أبو عمرو أثبت الياء في قوله تعالى :-

- (١) { ولاتخزون في ضيفي } هود
- (٢) { بما اشركتمون من قبل } ابراهيم
- (٣) { وقد هذان } الأنعام
- (٤) { واتقون يا أولي الألباب } البقرة
- (٥) { واخشون ولا تشتروا } المائدة
- (٦) { وخافون إن كنتم مؤمنين } آل عمران

\*\*\* قنبل أثبت الياء في قوله تعالى : { إنه من يتق ويصبر } يوسف

وأشار الناظم إلى توجيه إثبات الياء في هذه الكلمة كالتالي :

( وافي كالصحيح معللاً )

جملة مستأنفة لبيان علته ؛ فالفعل المضارع إذا كان معتل الآخر فإن الضمة لا تدخله في حالة الرفع ؛ لنقلها في الواو والياء ، وتعذرهما في الألف ، بل تكون مقدرة في الأحوال الثلاثة ، فإذا دخل الجازم لم يجد حركة يحذفها فيحذف الحرف ، مثال حذف الياء من ( يتقي ) في قراءة الجماعة ، وربما جاء اثبات حرف العلة مع الجازم ويؤل ذلك بحذف الحركة المقدرة فيكون إذاً كالصحيح في إثبات لام الكلمة وحذف الحركة .





وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلَاقُ \*\*\* وَالتَّنَادِرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهْلًا  
وَمَعَ دَعْوَةِ الدَّاعِ دَعَانِي حَلَا جَنَّا \*\*\* وَلَيْسَا لِقَالُونَ عَنِ الْغُرِّ سُبُلًا

أخبر الناظم أن :

\*\*\* **ابن كثير** أثبت الياء في قوله تعالى :- ( الكبير المتعال ) الرد  
\*\*\* **ورث وابن كثير وقالون بخلف عنه** أثبتوا الياء في قوله تعالى :-

( ١ ) { يوم التلاق } غافر ( ٢ ) { يوم التناد } غافر

{ والذي عليه المحققون أن ليس لقالون هنا إلا الحذف }

\*\*\* **ورث وأبو عمرو** أثبتا الياء في قوله تعالى :

( ١ ) { أجيب دعوة الداع إذا دعان } البقرة

وَلَيْسَا لِقَالُونَ عَنِ الْغُرِّ سُبُلًا

ثم أخبر الناظم هذين الياعين لم يثبتا لقالون عن النقلة المشهورين والرواة المعروفين ، ويؤخذ من هذا أن الياعين ثبتا عن قالون عن رواة غير مشهورين والأصح أن لقالون الحذف فقط .

نَذِيرِي لَوَرْشٍ ثُمَّ تَرْدِينَ تَرْجُمُونَ \*\*\* فَأَعْتَرَلُونَ سِتَّةً نَذْرِي جَلَا  
وَعِيدِي ثَلَاثَ يَنْقِذُونَ يَكْذِبُونَ \*\*\* قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعُ عَنْهُ وَصَلَا

أخبر الناظم أن الياء في الكلم المذكورة في البيت تثبت لورث وحده وهي تسع عشرة زائدة :-

\* { فستعلمون كيف نذير } الملك \* { تالله أن كدت لتردين } الصافات

\* { وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون } الدخان

\* { وإن لم تؤمنوا لي فاعترلوا } الدخان





- \* {فكيف كان عذابي ونذر} القمر ستة مواضع (١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩)
- \* {ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد} ابراهيم
- \* {كل كذب الرسل فحق وعيد} ق
- \* {فذكر بالقرءان من يخاف وعيد} ق
- \* {لا تغنى عني شفاعتهم شيئا ولا ينفذون} يس
- \* {اني اخاف ان يكذبون} قال سنشد { القصص
- \* {فكيف كان نكير} الأربعة (الحج ، سبأ ، فاطر ، الملك )

**فَبَشِّرْ عِبَادِي افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا يَدًا \*\* وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرَفِ الْعَلَا**

أخبر الناظم أن :-

- (١) **السوسي** فتح الياء وصلا في قوله تعالى :-  
{ فبشر عباد الذين يستمعون القول } الزمر  
أما وقفا فله : (١) حذف الياء والوقف علي الدال ساكنة (عباد)  
(٢) إثبات الياء والوقف عليها ساكنة (عبادي)  
( وهذا إجماع من شراح الشاطبية والمحريين لها من الأخطاء كالمثولي والصفاقسي ، والفاسي ولم يخالف في ذلك إلا الشيخ القاضي في البدور الزاهرة فقد قال بحذف الياء وصلا ووقفا )

- (٢) وأخبر الناظم أن **أبو عمرو** أثبت الياء في قوله تعالى :-  
{ واتبعوني هذا صراط مستقيم } الزخرف





وَفِي الْكَهْفِ تَسَالَّنِي عَنْ الْكُلِّ يَأْوُهُ \*\*\* عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مَثَلًا  
وَفِي بَرْتَعِي خُلْفُ زَكَا وَجَمِيعُهُمْ \*\*\* بِالْإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِينِي تَلَا

- (١) أخبر الناظم أن الياء في قوله تعالى { فلا تسالني عن شيء } الكهف ثابتة للقراء السبعة ماعدا ابن ذكوان لأنه مرسوم بالياء بلا خلاف .
- (٢) ثم أخبر أن **ابن ذكوان** روي عنه حذفها بخلاف عنه
- (٣) وأن **قنبل** أثبت الياء في قوله تعالى { يرتع ويلعب } يوسف بخلاف عنه
- (٢) وأن **جميع القراء السبعة** أثبتوا الياء في قوله تعالى :-  
{ عسي ربي أن يهديني سواء السبيل } القصص

فَهَذِي أَصُولُ الْقَوْمِ حَالِ اطْرَادِهَا \*\*\* أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ فَاَنْتَظَمْتُ حَالًا  
وَإِنِّي لِأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ \*\*\* نَفَائِسُ أَعْلَاقٍ تُنْفِسُ عُطْلًا  
سَامِضِي عَلَى شَرْطِي وَبِاللَّهِ أَكْتَفِي \*\*\* وَمَا خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبًا

أخبر الناظم انه انتهى هنا من ذكر أبواب الأصول ، والأصول هي القواعد التي تتكرر في سور القرآن وقد ذكر فيها قواعد القراء وأحكامهم حال اطرادها ثم ذكر أنه دعي هذه القواعد لينظم عقودها في هذه القصيدة فأجابته وانقادت لنظمه طيعة بتوفيق الله وتيسيره وإنه ليرجو من الله سبحانه وتعالى أن يكمل عليه نعمته وييسر له نظم الكلمات القراءانية التي اختلف فيها مذاهب القراء وهي ماتسمي بفرش الحروف .  
وقوله سامضي علي شرطتي أي ساستمر علي ما التزمته من بيان القراءة وذكر الرموز والقيود وما يتعلق بذلك ، وأكتفي بالله في مطلوبي موفقا ومعينا والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل





## ( نافع )

أخرتن (الإسراء ٦٢)	يوم يأت (هود ١٠٥)	ومن اتبعن (آل عمران ٢٠)	 <b>أثبت نافع</b>  <b>في الوصل</b>  <b>ثمانية</b> <b>عشرة</b>  <b>باتفاق</b>
أن يؤتين (الكهف ٤٠)	أن يهدين (الكهف ٢٤)	المهتد (الإسراء ٩٧)	
ألا تتبعن (طه ٩٣)	ما كنا نبغ (الكهف ٦٤)	أن تعلمن (الكهف ٦٦)	
الجوار (الشورى ٣٢)	فما ءاتاني (النمل ٣٦)	أتمدونن (النمل ٣٦)	
يسر (الفجر ٤)	إلى الداع (القمر ٨)	المناد (ق ٤١)	
	أهانن (الفجر ١٦)	أكرمن (الفجر ١٥)	





## (ورش)

تسئلن ما (هود ٤٦)	دعان (البقرة ١٨٦)	دعوة الداع (البقرة ١٨٦)	 <b>أثبت ورش تسعا وعشرين ثمانى عشرة باتفاق مع قالون</b> 
والباد (الحج ٢٥)	وعيد (الثلاث إبراهيم ١٤)	دعاء (إبراهيم ٤٠)	
كالجواب (سبا ١٣)	يكذبون (الشعراء ١٢)	نكير (الأربع الحج ٤٤)	
التلاق (غافر ١٥)	ينقذون (يس ٢٣)	لقردين (الصافات ٥٦)	
فاعترلون (الدخان ٢١)	ترجمون (الدخان ٢٠)	التناد (غافر ٣٢)	
نذير (الملك ١٧)	نذر (الست القمر ١٦)	يدع الداع (القمر ٦)	
		بالواد (الفجر ٩)	







## قالون

اتبعون أهدكم ( غافر ٣٨ )	إن ترن (الكهف ٣٩)	قولا واحدا	أثبت قالون خمسة وعشرون  ثمانى عشرة باتفاق مع ورش
دعان ( البقرة ١٨٦ )	دعوة الداع ( البقرة ١٨٦ )	بخلف	
التناد ( غافر ٣٢ )	التلاق ( غافر ١٥ )		
ءاتاني (وقفا) ( النمل ٣٦ )			





## ابن كثير

المتعال (الرعد ٩)	حتى تؤتون (يوسف ٦٦)	يوم يأت (هود ١٠٥)	أثبت  ابن كثير  عشرين باتفاق
إن ترن (الكهف ٣٩)	يهدين (الكهف ٢٤)	أخرتن (الإسراء ٦٢)	
نبغ (الكهف ٦٤)	أن تعلمن (الكهف ٦٦)	أن يؤتين (الكهف ٤٠)	
اتمدونن (النمل ٣٦)	الباد (الحج ٢٥)	تتبعن (طه ٩٣)	
التناد (غافر ٣٢)	التلاق (غافر ١٥)	كالجواب (سبا ١٣)	
المناد (ق ٤١)	الجوار (الشورى ٣٢)	اتبعون أهدكم (غافر ٣٨)	
	يسر (الفجر ٤)	إلى الداع (القمر ٨)	أثبت البري خمسا
بالواد (الفجر ٩)	يدع الداع (القمر ٦)	دعاء (إبراهيم ٤٠)	
	أهانن (الفجر ١٦)	أكرمن (الفجر ١٥)	
بالواد بخلف (الفجر ٩)	يرتع بخلف (يوسف ١٣)	من يتق (يوسف ٩٩)	أثبت قنبل



## أبو عمرو

واتقون يا أولي (البقرة ١٩٧)	دعان (البقرة ١٨٦)	دعوة الداع (البقرة ١٨٦)	  <b>أثبت</b> <b>أبو عمرو</b>  <b>ثلاثا</b> <b>وثلاثين</b>  <b>باتفاق</b>
واخشون ولا (المائدة ٤٤)	وخافون إن (آل عمران ١٥٧)	ومن اتبعن (آل عمران ٢٠)	
فلا تسئلن ما (هود ٤٦)	ثم كيدون (الأعراف ١٩٥)	وقد هدان (الأنعام ٨٠)	
حتى تؤتون (يوسف ٦٦)	يوم يأت (هود ١٠٥)	ولا تخزون (هود ٧٨)	
لئن أخرجتن (الأنعام ٦٢)	وتقبل دعاء (إبراهيم ٤٠)	بما أشركتمون (إبراهيم ٣٢)	
إن ترن (الكهف ٣٩)	أن يهدين (الكهف ٢٤)	المهتد (الأنعام ٩٧)	
ما كنا نبغ (الكهف ٦٤)	أن تعلمن (الكهف ٦٦)	أن يؤتين (الكهف ٤٠)	
أتمدون بمال (النمل ٣٦)	والباد (الحج ٢٥)	ألا تتبعن (طه ٩٣)	
الجوار في (الشورى ٣٢)	اتبعون أهدكم (غافر ٣٨)	كالجواب (سبا ١٣)	
إلى الداع (القمر ٨)	يدع الداع (القمر ٦)	المناد (ق ٤١)	
أكرمن ، أهانن (الفجر ١٥، ١٦)	فما أتانني (النمل ٣٦)	يسر (الفجر ٤)	
<b>فبشر عباد (الزمر ١٧)</b>			
<b>أثبت السوسي</b>			





## ابن عامر

ابن عامر  
بخلف ابن ذكوان  
{ تسئلني }  
( الكهف ٧٠ )

هشام بخلف  
{ كيدون }  
( الأعراف ١٩٥ ) وصلا ووقفا

## عاصم

حفص  
فما ءاتاني الله  
( النمل ٣٦ ) مفتوحة وصلا  
واختلف عنه في إثبات الوقف

شعبة  
ياعباد لاخوف عليكم  
( الزخرف ٦٨ )  
مفتوحة وصلا ساكنة وقفا

## حمزة

وتقبل دعاء  
( ابراهيم ٤٠ ) وصلا فقط

أتمدون  
( النمل ٣٦ ) وصلا ووقفا

## الكسائي

ماكنا نبغ  
وصلا ( الكهف ٦٤ )

يوم يأت  
وصلا ( هود ١٠٥ )

